ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
I ndis
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

تصفحوا
"التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

Tuesday 29 September 2026 Issue No.8102 | 12 Pages | Online Edition - عـدد إلـكتروني | ١٢ صفحة | الثلاثاء ٢٩ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠٢
Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

الشرطة البريطانية توقف ٥ أشخاص للاشتباه في التخطيط لـ"عمل إرهابي" (ص ١٠)

صرح كيم بيزلي، نائب رئيس الوزراء الأسترالي السابق، بأن مشاركة حزب "أمة واحدة في الحكومة ستكون بمثابة "كارثة محققة

حذركيم بيزلي من أن أستراليا تخاطر بأن تصبح دولة منبوذة دولياً إذا ما انتخبت هذا الحزب.

لقد مرت ٢٠ عاماً منذ أن خسر بيزلي زعامة حزب العمال على المستوى الفيدرالي وأعلن اعتزاله العمل السياسي؛ فهل لا يزال يشعر بالحنين إلى تلك الأيام؟

يقول سفير أستراليا السابق لدى الولايات المتحدة، في حديثه

"أشعر بذلك كل يوم".

وما يثير حفيظته بشأن السياسة اليوم هو الصعود المذهل الأخير لحزب "وان نيشن" في استطلاعات الرأي.

فإذا استمرت هذه الأرقام على حالها حتى موعد الانتخابات المقبلة، فسيكون حزب هانسون في وضع قوي يؤهله للعب دور في الحكومة على الأقل.

ويقول بيزلي: "سيكون ذلك كارثة محققة بالنسبة لنا؛ إذ سنخاطر بأن نصبح دولة منبوذة".

كما أشار السياسي البالغ من العمر ٧٧ عاماً إلى الرسالة التي يبعث بها نجاح حزب "وان نيشن" إلى دول المنطقة المحيطة بأستراليا.

ويضيف قائلاً: "هناك مليارا نسمة تعرضوا لإهانات متكررة من قبل حزب "وان نيشن" خلال الجدل الدائر حول الهجرة".

ويحذر من أنه إذا اختارت أستراليا تبني توجهات سياسية متطرفة، فإن النتيجة ستكون وخيمة: "سنكون قد انتهينا؛ فأي دولة تتبنى هذا النهج تكون قد انتهت".

كما دافع بيزلي عن قرار أستراليا تخصيص مئات المليارات من الدولارات لشراكة "أوكوس" الأمنية مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة، مؤكداً أنه -خلال فترتي عمله وزيراً للدفاع وسفيراً- أجرى محادثات قبل سنوات لشراء غواصات أميركية تعمل بالطاقة النووية من طراز "فرجينيا".

ويقول: "حاولتُ بضع مرات وبشكل غير رسمي الحصول عليها من الأميركيين، لكنهم رفضوا الفكرة تماماً، معتبرين إياها "درة التاج" (أصولاً استراتيجية بالغة الأهمية) التي لن يسمحوا لنا أبداً بالاقتراب منها".

ومن المقرر أن تتسلم أستراليا أول غواصة -من أصل خمس غواصات محتملة- في أوائل ثلاثينيات القرن الحالي، شريطة أن يوافق الرئيس الأميركي على نقلها.

غير أن الكثيرين يشككون في إمكانية تسليم هذه الغواصات فعلياً، ويرون في اتفاقية "أوكوس" تفريطاً في سيادة أستراليا، وهو رأي يشاركه فيه الرئيس السابق للحزب الذي كان بيزلي يعمل تحت قيادته. صرح رئيس الوزراء السابق بول كيتنغ لشبكة "إيه بي سي" في أغسطس ٢٠٢٤ قائلاً: "لسنا بحاجة لأن نكون مجرد حذاءٍ متدلٍ من المؤخرة الأميركية".

وقال رئيس الوزراء السابق مالكولم تيرنبول: "إن اتفاقية "أوكوس صفقة مريعة، وهي مجحفة للغاية بحق أستراليا".

إلا أن بيزلي يؤيد هذا البرنامج.

إذ يقول: "إنها مسألة أمنية من الطراز الرفيع تستحق السعي لتحقيقها".

جنوب لبنان أمام مفترق عسكري والعين على إقليم التفاح

على وقع الحديث الإسرائيلي عن الانتقال إلى «مرحلة جديدة» من الاحتلال في جنوب لبنان، اتخذت العمليات العسكرية خلال الساعات الأخيرة منحى تصعيدياً، مع إدخال المروحيات الهجومية والدبابات مجدداً إلى جانب الطيران الحربي والمدفعية والتمشيط بالأسلحة الثقيلة.

وبين الغارات وعمليات النسف والتحركات على الأرض، يطرح في لبنان السؤال الآتي: هل التصعيد الإسرائيلي يقتصر على رفع مستوى الضغط العسكري، أم أنه يمهّد لتغيير في طبيعة العمليات والاحتلال في الجنوب؟

وفيما لم يحدد حتى الآن الموعد الجديد لجلسة المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية، من المتوقع أن يزور رئيس الوفد المفاوض اللبناني سيمون كرم الفاتيكان، حيث يلتقي أمين سر الدولة الكاردينال بيترو بارولين، ووزير الخارجية بول ريتشارد غالاغر، لبحث ملف المفاوضات والدور الذي يمكن أن يؤديه الفاتيكان في دعم هذا المسار، حسب ما قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

وتأتي الزيارة متابعةً لما بحثه رئيس الجمهورية جوزيف عون خلال زيارته الأخيرة إلى روما، لا سيما فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى دعم لبنان ودفع مسار المفاوضات.

قذائف وحرائق ونسف منازل

ميدانياً، وتواصلت الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب حيث أغارت مروحية أباتشي على مركز تجاري على طريق شوكين – ميفدون في منطقة النبطية، فيما طاول تمشيط بالرشاشات الثقيلة بلدات بيت ياحون وصربين ووادي زبقين.

ونجا فريق الإسعاف من غارة استهدفت المبنى وذلك أثناء وجود العناصر في المنطقة لإجراء كشف ميداني بعد غارة سابقة، ما أدى إلى أضرار في المحال التجارية وشقق سكنية في المبنى المستهدف.

كذلك استهدفت دبابة «ميركافا» إسرائيلية بلدة حداثا بأربع قذائف، قبل أن تتحرك القوات الإسرائيلية باتجاه أحد المراكز في البلدة، حيث أقدمت على إشعال حريق في المكان، كما أقدم الجيش الإسرائيلي فجر الأحد على نسف عدد من المنازل في بلدة المنصوري جنوب لبنان.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم أهدافاً لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، وقال إن ذلك جاء رداً على إطلاق مسيّرة مفخخة باتجاه قواته خلال الليلة الماضية.

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قد شن، بعيد منتصف ليل السبت – الأحد، سلسلة غارات استهدفت بلدة النبطية الفوقا بغارتين، وأطراف كفرتبنيت، وبلدة ميفدون حيث دُمّر منزل بالكامل.

كما تعرضت دوحة كفررمان لقصف مدفعي مركّز، طال أيضاً وادي زبقين وأطراف مزرعة الشومرية وبلدة القصير، فيما نفذ الجيش الإسرائيلي تمشيطاً بالرشاشات الثقيلة باتجاه بلدات بيت ياحون وصربين ووادي زبقين.

والبارز في هذه التطورات استخدام إسرائيل مروحيات هجومية، وفي مقدمتها الأباتشي، بالتزامن مع دبابات وقصف مدفعي وغارات من طيران حربي، إضافة إلى تحركات على الأرض وعمليات نسف المنازل، ما يعكس استخداماً متنوعاً لوسائل النيران في أكثر من محور، في ظل الحديث الإسرائيلي عن تغيير في طبيعة العمليات.

مرحلة جديدة أم تثبيت مواقع؟

وفي قراءته لما يحصل في الساعات الماضية، يرى العميد المتقاعد والخبير العسكري حسن جوني أن العمليات الإسرائيلية الأخيرة في جنوب لبنان، التي استخدمت فيها دبابات «الميركافا» والمروحيات، قد تكون في سياق العمليات الروتينية التي كانت تُنفّذ سابقاً، أو في إطار استكمال وإنهاء العمليات المرتبطة بمنطقة المنصوري، خصوصاً أن الجيش الإسرائيلي أعلن أنه أوشك على إنهاء المرحلة التي كان عنوانها تدمير البنى التحتية لـ«حزب الله» في المنطقة.

بعد مرور أكثر من أربع سنوات على الفيضانات، يواجه هؤلاء القرويون خطر الاقتلاع من أماكن إقامتهم مجدداً

أُبلغ القرويون المقيمون في وحدات سكنية مؤقتة (مقطورات سكنية)، أُقيمت لإيواء الناجين من كارثة فيضانات عام ٢٠٢٢ في منطقة "نورثرن ريفرز"بولاية نيو ساوث ويلز، بأن الفترة المسموح لهم بالبقاء فيها قد انتهت.

ورغم تراجع حالة الفوضى التي أعقبت عمليات النزوح جراء الفيضانات، إلا أن تعافي المنطقة يسير ببطء، ويجد السكان الذين يغادرون هذه الوحدات المؤقتة أنفسهم في مواجهة أزمة سكن عميقة ومعقدة.

ونظراً لفقدان جزء كبير من المخزون السكني، فإن معدل الشواغر في العقارات المؤجرة في منطقة "نورثرن ريفرز" يُعد الأدنى على مستوى الولاية، إذ يبلغ ٠,٣ في المائة، في حين يتراوح متوسط إيجار المنزل المكون من ثلاث غرف نوم بين ٦٥٠ دولاراً أسبوعياً في بعض أجزاء مدينة "ليسمور

"وما يزيد عن ١٢٠٠ دولار أسبوعياً في محيط "بايرون باي.

انتقلت أليسون نوريس -التي تعيل ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٤ وتسع سنوات- إلى مجمع الوحدات السكنية المؤقتة في "ليسمور" بعد إخلائها من منزل تضرر جراء الفيضانات كانت تقيم فيه دون سند قانوني (وضع اليد).

وأوضحت أنها لجأت إلى ذلك المنزل الشاغر لضمان بقاء أطفالها في مدارسهم المحلية، وذلك بعد انهيار علاقتها الشخصية وقيام مالك منزلها المستأجر في شمال "ليسمور" بقبول عرض حكومي لإعادة شراء العقار، مما استلزم إخلاءه.

وذكرت أنها تعرضت للإجبار على المغادرة من قبل الشرطة في مناسبات متكررة.

وقالت نوريس :

"أتذكر أنني سألت الشرطة: إلى أين يُفترض بي أن أذهب؟".

وأضافت: "كنت بحاجة إلى مسكن؛ فلم أكن مستعدة للعيش في خيمة على ضفة النهر مع أطفالي".

وبعد أن عاشت ظروفاً قاسية على الهامش، وصفت نوريس حصولها على وحدة سكنية مؤقتة بإيجار يتناسب مع دخلها بأنه كان بمثابة "نعيم مطلق".

وقالت نوريس: "عندما تدرك أن هناك سقفاً يظللك أنت وأطفالك، وأن هذا المسكن لن يُنتزع منك، فإنك تصبح قادراً على امتلاك خيارات في الحياة".

وتابعت قائلة: "لا أعتقد أن الناس يدركون -ما لم يمروا بتجربة كارثة طبيعية- مدى فداحة آثارها المدمرة".

"إنها تغير نظرتك للعالم تماماً؛ لأن حياتك قد تضيع في لحظة... في لحظة خاطفة تجد نفسك بلا مأوى وفي الشارع". أصبحت نوريس الآن على قائمة الانتظار ذات الأولوية للسكن الاجتماعي مع اقتراب موعد الإخلاء في ١٨ ديسمبر.

أبلغت هيئة الإسكان في نيو ساوث ويلز أنه لن يتم نقل أي شخص من وحدات السكن المؤقتة إلى التشرد، وأن مقدمي خدمات الإسكان المجتمعي يعملون مع الهيئة لضمان حصول جميع السكان على سكن بديل مناسب.

لكن نوريس قالت إن حالة عدم اليقين هذه تسبب لها قلقاً بالغاً.

وقالت: "الوضع يزداد سوءًا. أرى الكثير من الناس يعانون من ضغوط نفسية شديدة، ونوبات هلع، وأفكار انتحارية".

"الخوف واضح للعيان".

تعافي بطيء

بعد كارثة الفيضانات المدمرة في مارس ٢٠٢٢، اعتُبر أكثر من ٤٠٠٠ منزل غير صالح للسكن، مما زاد من حدة أزمة السكن في المنطقة.

وحتى هذا الشهر، تم استعادة ٨٥٧ منزلاً بموجب برنامج "المنازل المرنة" التابع لحكومتي الولاية والحكومة الفيدرالية، حيث تم نقل ٥٢ منزلاً وهدم ٢٧٨ منزلاً حتى الآن.

من بين مئات الوحدات السكنية التي تمت الموافقة عليها، تم رفع ٧٦ وحدة وإعادة بناء ٧٣ وحدة.

من بين ١١ قرية سكنية مؤقتة أُنشئت ضمن الاستجابة الطارئة، تم إغلاق خمس قرى في وولونغبار، وإيفانز هيدز، وبوتسفيل، وكينغزكليف، وبرونزويك هيدز في عام ٢٠٢٥.

أُبلغ سكان الوحدات المتبقية في ليسمور، وبالينا، وكوراكي، ومولومبيمبي، وقرية أخرى في برونزويك هيدز، رسميًا منذ أبريل/نيسان بأنه سيُجبرون على إخلاء منازلهم على مراحل طوال العام قبل إغلاقها نهائيًا في ديسمبر/كانون الأول.

سيُسمح فقط لسكان قرية واردیل بالبقاء بعد ذلك التاريخ، حيث يجري إعادة بناء مجمعهم السكني في جزيرة كابيج تري.

ضربة قوية لألبانيزي مع تصدّر هانسون لاستطلاع رأي جديد

أظهر استطلاع جديد للرأي أن ولاية أسترالية واحدة ستؤيد تولي بولين هانسون منصب رئيس الوزراء لو أُجري التصويت اليوم.

وكشف أحدث استطلاع أجرته مؤسسة "نيوزبول لصالح صحيفة "ذا أستراليان" أن زعيمة حزب "وان نيشن "تتفوق على أنتوني ألبانيزي كخيار مفضل لرئاسة الوزراء في ولاية كوينزلاند، بنسبة ٥٢٪ مقابل ٤٨٪.

كما انخفضت نسبة الأصوات الأولية لحزب العمال في الولاية من ٣٠٪ إلى ٢٥٪، في حين ارتفعت نسبة الأصوات الأولية لحزب "وان نيشن" إلى ٣٦٪.

وتجاوز الحزب أيضاً حزب العمال من حيث الأصوات الأولية في ولاية نيو ساوث ويلز، كما أنه يقلص الفارق في ولايتي جنوب أستراليا وغرب أستراليا.

وبلغت نسبة تأييد الحزب ٣١٪ في نيو ساوث ويلز وجنوب أستراليا، و٢٩٪ في غرب أستراليا، و٢٥٪ في فيكتوريا.

ومع ذلك، فعلى مستوى التصويت الوطني القائم على المفاضلة بين الحزبين الرئيسيين، لا يزال حزب هانسون بعيداً جداً عن المستوى المطلوب لتشكيل الحكومة.

وقد حقق حزب "وان نيشن" نتائج قوية في استطلاعات الرأي متفوقاً على "الائتلاف" (الحاكم) منذ بداية العام، كما نجح في اقتطاع حصة متزايدة من أصوات حزب العمال، وذلك رغم الجدل الأخير والارتباك في السياسات.

وصرح جيمس باترسون، وزير الدفاع في حكومة الظل، لبرنامج "توداي" بأنه لم يتفاجأ بأرقام الاستطلاع الجديدة، مشيراً إلى أن أزمة تكلفة المعيشة المستمرة تعد عاملاً رئيسياً في ذلك.

ما قلّ ودلّ

سدني بين البودكاست والفنون؟!

أفرحُ وأنا أطلّ على لوحة الجالية اللبنانية والعربية، كيف تعبر ألغام الشرق الأوسط السيئة بصفحات من ثقافة الحياة.

أفرح بالذين يوقعون الكتب وهم هذا العام: أنطوانيت لطوف وعباس مراد ومكي كشكول وهاني الترك والعبد عؤاضة ويوحنا بيداويد وفيفيان دواليبي واميل عامر ونبيهة حدارة وفؤاد نعمان الخوري.

نحن في جالية لا تستلم للقدر بل تضفي عليه نكهة الإرادة البناءة.

أفرحُ بالذين ارتأوا السير في تقنية البودكاست وقد تكاثروا في الأشهر الاخيرة، يحملون خبرات وأفكاراً ويضخّون دماً جديداً على صفحات السوشيال ميديا بعيداً عن ثرثرات بعض الفيسبوكيين الذين أضاعوا بوصلة الهدف والوسيلة.

أفرحُ وأنا أرى وأسمع إعلاميين عبر الأثير يمنحون الجالية جرعات طموح وعطاء وخزيناً وافراً من المعلومات.. من سدني وما أكثرهم الى ملبورن وليس آخراً مع الصديق عمار بركات في برزبن عبر اذاعة ٤ إي بي الى الصديقة الأديبة دينا سليم حنحن في برزبن أيضاً.

وأفرح للنجاح الذي لاقاه مهرجان "ميراث في البال" مساء الجمعة في ذكرى انطلاقه الخامسة عشرة.

ويزداد فرحي وأن اراقب المعارض الفنية ورساميننا التسكيليين الرواد وآخرهم الصديق حيدر عباس عبادي الذي فاز بالجائزة الاولى منذ أيام في معرض ليفربول آرت سوسايتي في الباور هاوس، وتحية الى الصديقة أغنار نيازي صاحبة الحضور الابداعي الدائم التي في جعبتها المزيد من الجوائز التقديرية، إلى فنانين عراقيين وعرب شاركوا في المعرض الأخير.

وأحيّي في هذه العجالة الصديقين سلام الخدادي ووسن فندي على ابداعهما وجهدهما الدائمَين في مهرجان صوت الأرض السنوي.

وتحية الى القيّمين على مهرجان الجواهري السنوي والى المنتديات الثقافية العربية التي يضيق المكان في ذكرها كلها مع حقها بالتقدير والتحية.

كما أحيي الصديق المبدع المتعدّد المواهب بشار حنا وآخر إبداعاته "جسور الأنغام" التي تطلق المواهب وتعمّق الحضور الفني العربي في أستراليا.

تحية أيضاً الى الاحتفاليات المصرية والمهرجانات السودانية والمندائية والأشورية والكلدانية، والى كل الفنانين مطربين وعازفين ورساميين من أبناء الجالية الذين يرفدون جاليتنا بالأجمل والأمتع.

وتحيات مضاعفة الى الجوقات الفنية التي تزيّن ليالي سدني وملبورن بكل احتراف وإبداع: جوقة روح الشرق (رانيا شلهوب)، جوقة الأمل (رولا متى سلامة) وجوقة الأندلس العربية (غادة ضاهر) وفرقة أرز لبنان الفولكلورية (ايلي عاقوري).

فليعذرنا مبدعونا الآخرون، فهناك جمعيات وأفراد يعملون ويبدعون ويستحقون كل تقدير.. وللحديث معهم وعنهم صلة.. حيّاكم الله جميعاً؟!.

أنطوان القزي

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية
ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au

حنان عنداري - شريك

ديانا فرح- شريك
SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE
CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters
Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

الجولة الثامنة للمفاوضات مع إسرائيل: هل على لبنان أن يضغط في اتجاهها؟

روزانا بومنصف

يكشف ديبلوماسي لبناني أن اجتماعاً عُقد بينه وبين ديبلوماسيين أميركيين بعد نحو شهرين على انتخاب الرئيس جوزف عون وتأليف حكومة الرئيس نواف سلام، وأبلغوه أن القوة الدولية في جنوب لبنان ستنتهي مهمتها في نهاية سنة ٢٠٢٥، إذ بات للبنان دولة عليها أن تتحمل مسؤولياتها على كل المستويات، بما في ذلك جنوبا.

فوجئ الديبلوماسي اللبناني الذي سأل كيف يمكن تحميل الدولة مسؤولية مماثلة، ولم يُعط العهد الجديد فرصة بعد، ولا سيما أن لبنان كان يخرج من حرب إسناد غزة منهكا مع مزيد من الانهيار وتفكك المؤسسات نتيجة فراغ رئاسي كارثي وانهيار مالي أكثر كارثية.

أعطي لبنان لاحقا فرصة حتى نهاية ٢٠٢٦ من أجل إيجاد مخرج لإنهاء مهمة "اليونيفيل" التي لم تعد الولايات المتحدة تراها مفيدة، على غير ما ينظر إليها لبنان.

واقع الحال أن القوة الدولية لم تعد تصلح كقوة "حفظ" سلام، أي المحافظة على ستاتيكو تهدئة أو هدنة كما حصل عام ١٩٧٨ حين أقر مجلس الأمن إنشاء القوة الدولية وفقا للقرار ٤٢٥، أو كما في ٢٠٠٦ يوم توسيع مهمات هذه القوة بعد حرب تموز . ما بات الجنوب في حاجة إليه هو قوة تصنع السلام نتيجة الوضع المتغير فيه، فيما لا أفق لانسحاب إسرائيلي في المدى المنظور، ربطا بتصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أقله حتى تأليف حكومة جديدة، وعلى الأرجح ما بعده، علما أن لا مرونة من "حزب الله" في تسليم سلاحه أو التجاوب مع السلطة اللبنانية غير الراغبة في الوقت نفسه إلا في إقناعه، ليس إلا. وتاليا، يواجه لبنان تحديا إزاء رغبة أي دولة، وفق ما أبلغ، في عدم تحديد مهمات جنودها، إذ إن "صنع" السلام وفق الغطاء الدولي الذي يسعى إليه لبنان يعني إدراج المهمة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما يرفضه لبنان، تحت طائلة أن تكون القوة مماثلة لـ"اليونيفيل". يضاف إلى ذلك حاجة الدول التي تبدي استعدادها للمساعدة في هذا الإطار، إلى ضمان أمن جنودها وحمايتهم، وهذا قد لا يكون متاحا في مهمة "صنع" السلام.

هل على لبنان أن يكون استباقيا في هذا الإطار، وقد أدرك مبكرا الحزم الأميركي النهائي على هذا الصعيد، أو أن حرب إسناد ايران زادته إرباكا وخلطت الأوراق لديه؟

أما في الكلام على رغبة لبنانية في تحفيز انسحاب إسرائيلي بضغط أميركي في جولة ثامنة من المفاوضات، فثمة مراقبون ديبلوماسيون يعتقدون أن لبنان يجب ألا يضغط كثيرا أو يسعى إلى جولة ثامنة تعقد في تشرين الأول المقبل، أي قبل أسبوعين أو ثلاثة من الانتخابات الإسرائيلية، لأنها قد لا تؤدي إلى أي نتيجة من جهة، وتدخل عنصرا من عناصر التوظيف في هذه الانتخابات من جهة أخرى.

وفي ظل احتمال مرجح وكبير ألا تؤدي الجولة الثامنة من المفاوضات إلى نتيجة جوهرية، على الأقل كالجولتين السابقتين، فإن ذلك سيفقد المسار التفاوضي صدقيته، على رغم حاجة لبنان إليه، فيما لا يعتقد هؤلاء أن الولايات المتحدة في وارد الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل الانتخابات. بل إن المؤشرات العلنية لم تخدم المسار اللبناني في هذا الإطار، إذ إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في رسالته الأخيرة إلى الرئيس جوزف عون مثنيا على شجاعته، أهمل الإشارة إلى اتفاق الإطار أو الرغبة في إعطاء هذا المسار دفعا، كما أنه في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم الثلثاء الماضي لم يشر إلى الجهد الأميركي لجمع لبنان وإسرائيل، لدى تعداده إنجازاته في إنهاء ثماني حروب في أنحاء العالم، وهو مؤشر لعدم نهائية هذا الملف بعد. والأهم من ذلك كله أن واشنطن لم تضغط على إسرائيل بما يكفي خلال ثلاثة أشهر من توقيع اتفاق الإطار لتنفذ انسحابا ولو جزئيا قبل موعد انتخاباتها بأسابيع قليلة.

هذا الموقف يصعب على لبنان مواجهته في هذه المرحلة، كمن يقف في منتصف النهر ولا قِبَل له على التقدم ولا على التراجع.

مخاوف من توسيع العمليات الإسرائيلية خلال أسابيع... خطاب خشبي في الذكرى الثانية لزعيم "حزب اللّه"

لم يكن ينقص المشهد المأزوم والخطير لجنوب لبنان وعبره لمجمل الوضع في لبنان، سوى أن تتزامن الذكرى الثانية لاغتيال الأمين العام السابق لـ"حزب اللّه" السيد حسن نصرالله في ٢٧ أيلول ٢٠٢٤ مع بدء العد العكسي للشهر الأخير قبل الانتخابات الإسرائيلية في ٢٧ تشرين الأول المقبل. ذلك أن هذا التزامن جاء ليفاقم المخاوف اللبنانية من أسابيع تصعيدية متفجّرة في الجنوب، حيث العمليات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة تنذر بتوسيع المنطقة الأمنية، وأقلّه تحصينها بحزام إضافي من الأراضي اللبنانية المحروقة بعد تفاقم عمليات التفجير والتجريف.

كما أن مناخات التصعيد حاصرت اللقاء الذي يعوّل عليه لبنان اليوم بين رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في واشنطن التي انتقل إليها سلام لإنجاز الجولة الثانية من لقاءاته. ويُعقد لقاء سلام وروبيو وسط تطلّعات الجانب اللبناني إلى ممارسة واشنطن أقصى الضغوط الممكنة على إسرائيل للحؤول دون قيامها بتوسيع المنطقة الأمنية في الاسابيع المقبلة، وسط شلل المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية و"الإطاحة" بالجولة الثامنة منها إلى ما بعد تشرين الأول، على خلفية الحسابات الانتخابية المحمومة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في وقت لا يأمن لبنان أيضاً احتمال تسبّب توسيع العمليات الإسرائيلية نحو إقليم التفاح وتلال الريحان بردّ فعل من "حزب اللّه"، بما قد يشعل مواجهة واسعة جديدة. وأما الأمين العام لـ"حزب اللّه" الشيخ نعيم قاسم، فلم يجد في ذكرى اغتيال زعيمه سوى الخطاب الخشبي الذي يهاجم السلطة ويتعنّت في الارتباط بإيران ومساراتها، وذهب إلى التهويل على العيش المشترك بزعم الاستسلام لإسرائيل.

وقد أرخت تطورات الأيام الأخيرة بمخاوف من أن تكون إسرائيل تعمل على توسيع عملياتها في مناطق شمال الليطاني، بعدما كشفت أنها استكملت تدمير بنى "حزب اللّه" التحتية ضمن الخط الأصفر، لكنها وفق ما تنقل مصادر ديبلوماسية عن أجواء الداخل الإسرائيلي، بدأت مرحلة جديدة من الضغط، بتكثيف الغارات الحربية على إقليم التفاح بدءاً من جبل الرفيع وصولاً إلى تلال الريحان وجبل صافي، زاعمة أن قيادة "حزب اللّه" العسكرية انتقلت إليها، ما يعني أن العمليات الأمنية ستستمر في لبنان بغض نظر أميركي إلى مدة طويلة.

لبنان... توقيف "أبو سلّة" جديد في منطقة الصفرا

أوقفت الأجهزة الأمنية المشتبه في تورطه في تجارة وترويج المخدرات في منطقة الصفرا (قضاء كسراون- محافظة جبل لبنان)، في إطار عملية أمنية تستهدف ملاحقة تجار المخدرات. وتبين انه مواطن لبناني بعدما كانت الاجهزة المعنية شككت في جنسيته قبيل القبض عليه.

وجاء توقيف المشتبه فيه في الصفرا بناءً على إشارة من المدعي العام في جبل لبنان القاضي سامي صادر، على أن يُستكمل التحقيق لكشف حجم النشاط والأشخاص المرتبطين به، وتحديد ما إذا كان الموقع يشكل مركزاً لتوزيع المخدرات أم جزءاً من شبكة أوسع.

وبحسب المعطيات المتوافرة لـ"النهار" فإن المكان الذي جرت فيه العملية هو معمل بيبلوس للسجاد الذي كان احترق في العام ٢٠١٢، وتم تركه بسبب تصدعه، ليعاد استخدامه من احد تجار المخدرات استنسخ تجربة :ابو سلة" فاتخذ من المكان المهجور مقراً اعتقد انه بعيد من الانظار والشبهات وصار يوزع المخدرات لطالبيها بسلة ينزل بها المبيع من فوق.

وهذه التجربة تعيد إلى الواجهة نموذجاً سبق أن ظهر في منطقة البقاع، حيث استُخدمت أماكن صناعية ومواقع بعيدة عن الأنظار في عمليات تخزين وترويج المخدرات. وكان اسم علي منذر زعيتر المعروف بـ"أبو سلة" قد ارتبط، وفق تقارير أمنية وإعلامية، بشبكات واسعة لتجارة المخدرات في البقاع.

وتأتي العملية في سياق تشديد الملاحقات الأمنية لشبكات المخدرات، بعدما شهدت السنوات الماضية عمليات دهم وتوقيف طاولت أفراداً وشبكات مرتبطة بتجار مخدرات في مناطق مختلفة من لبنان.

بيروت تستعد للمبنى الأكثر تطوراً في وسطها التجاري... والإنجاز خلال ٢٤ شهراً

رسمياً أطلقت شركتا Gates Holding وGo Global Estates، مشروع TOWN SQUARE DISTRICT، وهو مبنىً تجاريٌّ ضخم بدأت مراحل تشييده في وسط العاصمة بيروت، بمعايير عصرية ومتطورة، ليكون جزءاً من المرحلة الاستثمارية المقبلة في لبنان.

أتى الإعلان عن المشروع بتفاصيله في فندق "Le Gray"، بحضور عدد من المستثمرين والمهتمين بالقطاع العقاري، بحيث أجمع الحاضرون على أن المرحلة المقبلة في لبنان والمنطقة تحمل فرصاً، لذا من الضروري الاستفادة منها والمراهنة عليها.

المبنى الاكثر تطوراً في وسط بيروت

في مهلة أقصاها ٢٤ شهراً، من المتوقع أن يكون المشروع العصري قد اكتمل، والذي وُصف في حفل إطلاقه بأنه الأكثر تطوراً وعصرنة في العاصمة، خصوصاً أنه، بحسب ما ذُكر، فإن آخر مبنى شُيّد في هذه المنطقة كان قبل أكثر من ١٥ عاماً.

المؤسس والشريك الإداري لشركتي Go Global وGo Greece Development & Investments، صبحي عيّاد، يؤكد في حديث الى "النهار" أن المبنى سيبعث الروح الاستثمارية من جديد في العاصمة، وأنه المشروع الوحيد في الوقت الحالي في قلب بيروت، وهو فرصة استثنائية، خصوصاً للناس المتعطشة للاستثمار في لبنان، مضيفاً: "كل الأخطاء التي حصلت في مشاريع سابقة حرصنا في هذا المشروع على تصحيحها، أكان في التصميم العام أو وصولاً إلى التفاصيل الصغيرة واستمرارية صيانة هذا المبنى الجميل".

من جهتها، تشير ميراي شوفاني، رئيسة مجلس الإدارة والمديرة العامة لشركة Gates International Holding، المطوّر العقاري لمشروع Town Square District، إلى أن "بيروت معروفة بنهوضها بعد أي أزمة، ما نعيشه هو momentum يجب الاستثمار فيه لاستقبال رجال الأعمال في المرحلة المقبلة".

وتعتبر أن "المشروع صمد لأن أصحابه صامدون".

"التيار" يفتح النار على الموسوي: كفى استفزازا للبنانيين وزيادة لعزلة الحزب

صدر عن التيار الوطني الحر البيان الآتي:

كنا نظن أن نائباً سابقاً ومسؤولاً كنواف الموسوي، يفترض به أن يلتزم أولاً حدود الأدب واللياقة في التعبير، وثانياً أن يسمع جيداً ويستوعب في شكل صحيح قبل ان يعلّق بطريقة خاطئة. ولربما يمكن أن نفهم أن اقتطاع كلام رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل قد يمرّ على البعض، لكن ليس على مسؤول في حزب الله يفترض أن يفهم من الاعلام ويعرف من الحوار مع حزبه حقيقة مواقف رئيس "التيار"، واحترامه لا بل دفاعه الدائم واحتضانه الصادق لأهلنا في الجنوب والبقاع والضاحية.

وحرفية كامل كلام رئيس "التيار" واضحة بأنه يشمل جميع اللبنانيين، ومن ضمنهم "التيار" ومحازبيه ومناصريه، الذين يعانون تداعيات حرب دُفع إليها جميع اللبنانيين خارج أيّ مصلحة وطنية لبنانية، لأن هذه التداعيات لا تقتصر فقط على بيئة حزب الله.

لكن يبدو أن الموسوي يهوى كعادته الخطابات المبنية على الأوهام وإثارة النعرات واستفزاز اللبنانيين كافة بإطلاق الشعارات والعبارات الواهية، وهذا سلوك يرفضه "التيار" وينفر منه سائر اللبنانيين.

إن هذه التهجمات على "التيار" ورئيسه، هي دليل إضافي إلى صحة موقفنا الوطني المبني على ركيزة ثابتة هي مصلحة لبنان الذاتية خارج أي تمحور، وهذا ما يبدو أنه يُخرج البعض الموتور عن صوابه، فيخبط خبطَ عشواء، تماماً بالضبط كما فعل الموسوي الذي يعلم الجميع ما ارتكبه دوماً من سوء أداء وتصرف وكلام أساء بنتيجته إلى حزبه أولاً وجميع اللبنانيين، ما جعله في موقع النائب السابق.

وأخيراً، في الوقت الذي يسعى فيه "التيار" إلى لملمة الموقف اللبناني في مواجهة الإحتلال الاسرائيلي، ويتعالى على جراحه في ما أصابه في السابق من سوء تصرّف في حقه، ويدعو اللبنانيين إلى التعالي عن جراحهم في ما وصل إليه وطنهم نتيجة حروب لم يختاروا الذهاب اليها، وفي مناسبة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله التي يستذكرها التيار بحزن شديد على استشهاده والتأسف الكبير على غيابه الذي كان ليوفّر على حزبه وعلى لبنان الكثير من الأخطاء لو كان موجوداً بيننا، في هذا الوقت بالذات، يدعو "التيار" حزب الله إلى تجنّب الدخول في مشاكل إضافية مع اللبنانيين، لا مبرّر لها ولا جدوى منها، سوى تنامي الإحتقان وزيادة عزلته، التي كنا وسنبقى نرفضها لأنها لا تجلب للبنان إلا مزيداً من الخراب، ولا تستجلب لبيئة حزب الله سوى المزيد من المشاكل هي بغنى عنها والتي نصرّ نحن أن نجنّبها اياّها لا بل نزيد من احتضاننا ومحبّتنا لهذه البيئ

الجيش الإسرائيلي: مسيّرة مفخّخة أطلقت باتجاه عناصرنا في المنطقة الأمنية جنوبي لبنان

ذكرت المتحدّثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية، اليوم الأحد، أن "الجيش يهاجم بنى تحتية تابعة لـ "حزب الله" ردّاً على مسيّرة مفخّخة أُطلقت باتجاه قواتنا في المنطقة الأمنية".

وادّعت في منشور عبر منصّة "إكس"، أن عناصرٌ من "حزب الله" أطلقوا، ليل السبت، مسيّرة مفخخة باتجاه قوات الجيش العاملة في المنطقة الأمنية في جنوب لبنان. لا توجد إصابات.

مهاجمة أهداف تابعة لـ "حزب اللّه"

وردًا على ذلك، قال واوية: "هاجم الجيش الإسرائيلي جوًا أهدافا تابعة لـ "حزب اللّه" في مناطق عدّة في جنوب لبنان. ومن بين الأهداف التي تمّت مهاجمتها مواقع استخدمها عناصر "حزب اللّه" لإطلاق مسيّرات مفخّخة وصواريخ مضادة للدروع باتجاه قواتنا، بالإضافة إلى بنى تحتية أخرى".

وأكّدت أن "الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل على إزالة التهديدات الفورية"، مشيرةً إلى أن "أيّ استخدام للقوة انطلاقاً من الأراضي اللبنانية بهدف المساس بمواطني إسرائيل أو بقوات الجيش سيُرَد عليه بقوّة كبيرة، في حين يواصل الجيش التزامه بالاتفاق بين إسرائيل ولبنان".

التلغراف

مفاوضات بعيداً عن الأضواء؟

علم أن زيارة وفد صندوق النقد الدولي الى لبنان كانت زيارة بروتوكولية دورية، فيما المفاوضات والنقاشات الجدية التي تخوض في التفاصيل تجري بشكل شبه يومي بين وزير المالية ياسين جابر وممثلي الصندوق.

تخفيض أيام التدريس؟

على الرغم من النفي الظاهر، كشف مسؤول معني بالتعليم الخاص عن إحتمال التوجّه نحو تقليص عدد أيام الدراسة الأسبوعي في المناطق النائية وفي بعض المدارس دون غيرها.

زيادة بلا مفعول؟

يحذّر خبراء اقتصاديون من أن استمرار تآكل القدرة الشرائية قد يجعل أي زيادة في الرواتب مجرد ارتفاع رقمي لا ينعكس فعلياً على حياة الموظف، مع تراجع قيمة الأجر أمام كلفة المعيشة. فإن المشكلة لم تعد في حجم الراتب بقدر ما هي في القيمة الفعلية التي بات يمثلها في السوق.

تشدّد سوري

أفيد ان الجانب السوري متشدد في تعامله التجاري مع لبنان من أجل الحفاظ على حضور المنتجات السورية، إزاء غزو البضائع التركية لسوريا من دون أي ضوابط.

موجة جديدة على الطرقات

في وقت تعمل الدولة على الحدّ من حركة الدراجات النارية، ولا سيما المخالفة منها، رصد تزايد انتشارها على الطرقات بشكل لافت وفوضوي مخيف، في ظل اعتماد شريحة متزايدة من المواطنين عليها للتنقل مع ارتفاع اسعار المحروقات.

ع الهوية... لوين؟

فيما لاقت دعوة وزير النقل السوري إلى إعادة دخول المواطنين بين لبنان وسوريا على الهوية وإلغاء القيود ترحيباً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي من جانب سوريين، أثارت في المقابل موجة من الاستهجان والتساؤلات بين ناشطين لبنانيين، ولا سيما حول قدرة لبنان على استيعاب أعداد كبيرة، بينهم من قد يدخلون بقصد العمل.

مهمة صعبة

افادت معلومات ان إستعادة لبنان السوق السعودية هي مهمة صعبة جداً بعدما دخلت هذه الأسواق في سنوات غياب المنتَج اللبناني منتجات أخرى من تركيا والصين وغيرهما من البلدان، ما يجعل عودة المنتج اللبناني الى الرفوف السعودية أمراً صعباً.

غلبته الغصة

غصّ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في خلال إلقاء كلمته في إفتتاح المؤتمر الإقليمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، عندما استذكر شهداء الصليب الاحمر في العدوان الإسرائيلي وقال "أنتم كما الجيش تستحقون شعار "شرف تضحية وفاء".

منازل جديدة!

بالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة، لوحظ ان الكثير من عائلات الضاحية والجنوب حضرت منازل لها في المناطق الجبلية وبخاصة في قضاء عاليه خوفا من حرب جديدة على الابواب.

يجمع المناطق اللبنانية!

علم "ليبانون فايلز" أن الهمّ الحقيقي الذي يوحّد اللبنانيين اليوم يتمثل في ارتفاع سعر صفيحة المازوت، وسط مخاوف لدى سكان المناطق الجبلية من عدم قدرتهم على تأمين التدفئة خلال الموسم المقبل، في ظل الارتفاع المتواصل في الأسعار.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970

Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823

EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)

SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

رئيس مجلس الإدارة: ولهان وهبة
رئيس التحرير: أنطوان القزي
المدير العام: پول وهبة
مديرة الإنتاج: ليسا بوياچيان
شؤون إدارية: نيكول حنا
تصميم وإخراج: شاكر كرم
أستراليات: هاني الترك | سميح نان

Chairman: Walhan Wehbe
Editor in Chief: Antoine Kazzi OAM
General Manager: Paul Wehbe
Production Manager: Lysa Boyadjian
Operations Manager: Nicole Hanna
Designer: Chaker Karam
Australian Affairs: Hani Elturk OAM | Sameeh Nan

لا تمديد لليونيفل جنوباً والخلاف الأميركي - الأوروبي حول مهمة القوة الدولية؟

أفادت المعلومات الوافدة من لقاءات الأمم المتحدة بأنه "لم تنجح المساعي الدبلوماسية اللبنانية في نيويورك في حل ازمة ما بعد مرحلة «اليونيفيل»، واعلن وزير الخارجية يوسف رجي انه لسوء الحظ لم يستطع لبنان التمديد ولاية القوات الدولية لأسباب إقليمية وأخرى تتعلق بتركيبة مجلس الامن الدولي، شارحا ان هناك سعيا في الوقت الحالي لإيجاد قوة او إطار يكون بديلا من القوة الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة، إذا أمكن ذلك".

ووفق مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع، لم ينجح الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في احداث خرق في الموقف الاميركي، وجاء خطابه العالي السقف ضد حكومة نتنياهو، ليزيد من تعقيد الامور مع وصول العلاقات الفرنسية الاسرائيلية الى ادنى مستوياتها منذ زمن طويل، حيث زاد الموقفين الاميركي والاسرائيلي تشددا ازاء القوة الاوروبية المزمع تشكيلها، والامر لا يتعلق فقط بهوية الدول المشاركة، وانما بالمهام المنوطة بها.

ووفق مصادر مطلعة، السؤال لم يعد من سيحل مكان اليونيفيل لان مشكلة اكبر يجب حلها عبر الاجابة عن سؤال حول صلاحيات القوة الجديدة، وهنا يكمن الخلاف الجوهري بين الطرح الفرنسي-الإيطالي الذي ينطلق من قاعدة عدم حصول تصادم مع حزب الله، من خلال حصر مهام القوة الجديدة جنوب الليطاني حيث ابلغ الحزب الجميع تعاونه التام مع الجيش في إخلاء المنطقة من السلاح، فيما تريد واشنطن قوات بمهام جديدة شمال الليطاني ومن ضمنها مساعدة الدولة على بسط سيادتها اي نزع سلاح حزب الله، وهي مهمة لا تريد الدول الاوروبية ان تتحمل تداعياتها.

وفي سياق متصل، ومع اقتراب انتهاء مهمة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل» نهاية عام ٢٠٢٦، تتجه الأنظار إلى شكل الوجود الدولي الذي سيواكب المرحلة المقبلة في جنوب لبنان. وكان مجلس الأمن قد قرر أن يكون تمديد ولاية «اليونيفيل» حتى ٣١ كانون الأول ٢٠٢٦، على أن يبدأ بعدها انسحابها التدريجي والمنظم خلال عام. وفي ظل عدم حسم صيغة بديلة حتى الآن، يبرز في لبنان القلق من حصول فراغ أمني في الجنوب، فيما تؤكد المواقف الرسمية اللبنانية الحاجة إلى وجود دولي يواصل مهام المراقبة ودعم الجيش اللبناني بعد انتهاء مهمة القوة الحالية. وتبحث عواصم أوروبية، بينها فرنسا وإيطاليا، في صيغ لوجود بديل أو مهمة دولية أصغر، إلا أن طبيعة القوة المقبلة ومهماتها لم تُحسم بصورة نهائية حتى الآن.

"ما بعد الأزمات" في دورة الأمم المتحدة في نيويورك سلام التقى الشرع وأمير الكويت وبزشكيان ولافروف وشريف

ترأس رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، إلى جانب المفوضة الأوروبية لشؤون المتوسط دوبرافكا شويتسا، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ألكسندر دي كرو، اجتماعاً رفيع المستوى بعنوان Moving Beyond Crisis (ما بعد الأزمات)، عُقد في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بدعوة مشتركة من لبنان والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

شارك في الاجتماع عدد من كبار المسؤولين وممثلي الدول والمؤسسات الدولية والمالية، من بينهم المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل، والمديرة العامة للعمليات في البنك الدولي آنا بيردي، إلى جانب ممثلين رفيعي المستوى عن اليابان وألمانيا وجمهورية كوريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي، وعدد من المؤسسات المالية والإنمائية الدولية.وتركز الاجتماع على تطوير مقاربة دولية أكثر فاعلية في التعامل مع الأزمات الممتدة، في ضوء تجربة لبنان في مواجهة الحرب في الجنوب.

كما تناول البحث سبل تعزيز دور الدولة ومؤسساتها في قيادة الاستجابة والتعافي، وتوجيه الدعم الدولي بما يعزز قدراتها بدلاً من إنشاء منظومات موازية لها، إضافة إلى توفير أدوات تمويل أكثر مرونة تتيح الانتقال من الاستجابة الطارئة إلى التعافي وإعادة الإعمار من دون انقطاع.وشهد الاجتماع إطلاق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العالمي Moving Beyond Crisis.

وقد افتتح الرئيس سلام الاجتماع بكلمة قال فيها:

"بالنسبة إلى لبنان، فإن الانتقال إلى ما بعد الأزمة ليس مفهوماً نظرياً، بل هو واقع نعيشه اليوم، ويمكن استخلاص دروس منه تتجاوز حدود بلدنا.لقد اعتدنا النظر إلى الإغاثة والتعافي وإعادة الإعمار كمراحل متعاقبة. لكن أزمات اليوم أصبحت أطول وأكثر تكراراً وتداخلاً، بحيث إن انتظار انتهاء مرحلة لبدء المرحلة التالية قد يعني الانتظار إلى أجل غير معلوم.ولبنان اليوم أحد أوضح الأمثلة على ذلك. ففي ظل الحرب في الجنوب، ما زلنا نقدم المساعدة للعائلات النازحة، فيما نعمل في الوقت نفسه على دعم صمود أهالي الجنوب، وتثبيت عودتهم إلى بلداتهم وقراهم، وإعادة تأهيل المدارس وشبكات المياه والكهرباء والطرقات، واستعادة سبل العيش، والمضي في مسار التعافي وإعادة الإعمار.

فالعودة ليست منفصلة عن التعافي، والتعافي لا يمكن أن ينتظر انتهاء الحاجات الإنسانية. ومن هنا، فإن الدرس الأول من تجربتنا واضح: في الأزمات الممتدة، لا يمكن التعامل مع الإغاثة والعودة والتعافي وإعادة الإعمار كمراحل منفصلة، بل يجب أن تسير بالتوازي وأن يكمل بعضها بعضاً.وهذا يطرح سؤالاً أساسياً: كيف ينبغي للمجتمع الدولي أن ينظم دعمه في مثل هذه الظروف؟

لقد سعينا خلال أزمة عام ٢٠٢٦ إلى اعتماد مقاربة تقوم على تعزيز دور الدولة ومؤسساتها، لا إنشاء منظومات موازية لها. وضعت الحكومة خطة الاستجابة الوطنية وحشدت مؤسساتها ومواردها، فيما وفر شركاؤنا الدوليون التمويل والخبرات والدعم، وأدت المنظمات غير الحكومية اللبنانية والمجتمع المدني دوراً أساسياً على الأرض.

وكان المبدأ بسيطاً: التكامل لا الاستبدال. استجابة وطنية تقودها الدولة اللبنانية ويدعمها شركاؤها.فالهدف ليس أن يفعل شركاؤنا أقل، بل أن يكون دعمهم أكثر فاعلية واستدامة من خلال تعزيز مؤسسات الدولة وقدراتها، ومساعدة أهالي المناطق المتضررة، ولا سيما في الجنوب، على العودة والصمود واستعادة حياتهم. وهذا يقودنا إلى التمويل. فإذا كانت الإغاثة والعودة والتعافي وإعادة الإعمار تسير بالتوازي، فلا يمكن أن يبقى تمويلها قائماً على مراحل منفصلة. لا يجوز أن ينتهي التمويل الطارئ، ثم ننتظر أشهراً أو سنوات قبل وصول تمويل التعافي.نحن بحاجة إلى أدوات تمويل أكثر مرونة، تصل في الوقت المناسب، وتساعد على تثبيت عودة الأهالي، واستعادة الخدمات وسبل العيش، ودعم المؤسسات التي ستتحمل مسؤولية قيادة التعافي وإعادة الإعمار.

ولذلك، فإن السؤال ليس فقط: متى يبدأ التعافي؟ بل كيف يبدأ؟ ومن يقوده؟ وهل يسهم الدعم الدولي في تعزيز قدرة الدولة على القيام بمسؤولياتها؟

وبالنسبة إلى لبنان، الإجابة عن هذه الأسئلة تبدأ اليوم. فدعم صمود أهلنا، وتثبيت عودة النازحين إلى بلداتهم وقراهم، واستعادة الخدمات الأساسية وسبل العيش، لا يمكن أن تنتظر انتهاء الأزمة أو بدء مرحلة جديدة تحمل اسم "إعادة الإعمار".ما نحتاج إليه اليوم هو أن يقف شركاؤنا إلى جانب الدولة اللبنانية في هذا المسار، وأن ننتقل معاً من الاستجابة للحاجات الطارئة إلى دعم العودة والتعافي وإعادة الإعمار، بما يمكّن أهل الجنوب من العودة والبقاء واستعادة حياتهم، ويعزز حضور الدولة ومؤسساتها في المناطق المتضررة.

لقاءات

وعقد رئيس الحكومة نواف سلام اجتماعاً مع ولي عهد دولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، بحضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي.وجرى خلال الاجتماع البحث في العلاقات التاريخية والأخوية بين لبنان والكويت وسبل تعزيزها، وفي التحديات المشتركة التي يواجهها البلدان، ولا سيما في ضوء أوجه التشابه بين نظاميهما السياسيين القائمين على التعددية والحياة البرلمانية.كما تناول البحث آخر التطورات في المنطقة، حيث أكد الجانبان أهمية العمل على خفض التصعيد والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها وتجنيبها المزيد من المواجهات. وجدد الرئيس سلام إدانته للاعتداءات التي طالت دولة الكويت، مؤكداً تضامن لبنان معها ووقوفه إلى جانبها.

من جهته، جدد ولي العهد الكويتي دعم بلاده للبنان، وأعرب عن رغبة الكويت في توسيع استثماراتها فيه وشكر الرئيس سلام الكويت على دعمها المتواصل للبنان، ولا سيما في قطاع الطاقة، مثمناً مساهمتها المرتقبة في تأمين الفيول لمؤسسة كهرباء لبنان، ومقدّراً إبقاء لبنان ضمن أولوياتها رغم الصعوبات التي فرضتها الأوضاع الإقليمية على عمليات التصدير والشحن

وعرض الرئيس سلام فرص الاستثمار المتاحة في لبنان، ولا سيما في مشاريع البنى التحتية والنقل والطاقة ومشاريع الربط الإقليمي، فيما أبدى ولي العهد الكويتي استعداد بلاده لتعزيز التعاون والاستثمار في هذه المجالات.كما أكد جاهزية المرافئ اللبنانية للمساهمة في تسهيل حركة الاستيراد والتصدير من الكويت وإليها، واتفق الجانبان على العمل على توسيع التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين، وعقد ملتقى اقتصادي واستثماري لبناني-كويتي في أقرب وقت ممكن.

الشرع

كما عقد اجتماعاً مع الرئيس السوري أحمد الشرع، في حضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، ووزير الخارجية والمغتربين السوري أسعد الشيباني.

بعد اللقاء، قال الرئيس سلام في تصريح تلفزيوني: "نحن منذ فترة نعمل على فتح صفحة جديدة مع الإخوة السوريين، وأن نبني العلاقات بين بلدينا على الثقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمصالح المشتركة. وناقشنا ضرورة الانتهاء من مراجعة الاتفاقات بين البلدين، لتكون قاعدة لأول اجتماع للجنة العليا المشتركة اللبنانية-السورية التي أنشأناها في بيروت، كي لا تبقى هذه الخطوة حبراً على ورق. وإن شاء الله، إذا لم يكن الاجتماع مطلع الشهر المقبل، فسيكون في الشهر الذي يليه.وناقشنا أهمية تعزيز مشاريع الربط الإقليمي، ولا سيما في مجالات الكهرباء والسكك الحديدية والطاقة، لما فيها من مصالح مشتركة للبلدين".

كما عقد اجتماعاً مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حضور الوزير رجي. تم خلاله البحث في العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى آخر التطورات في لبنان والمنطقة. وأشار الرئيس سلام إلى "أهمية استمرار وجود دولي في الجنوب بعد انتهاء مهمة "اليونيفيل"، بما يساهم في الحفاظ على الاستقرار، ويضمن استمرار مهام المراقبة والإفادة والتواصل، ويدعم مسار بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها".

واجتمع مع وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة ريم الهاشمي، في حضور مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير أحمد عرفة. تم خلاله البحث في سبل تعزيز التعاون بين لبنان ودولة الإمارات في مجال التحول الرقمي وتطوير الخدمات الحكومية، والاستفادة من الخبرة الإماراتية في رقمنة المعاملات وتبسيط الإجراءات، بما يساهم في تقليص الوقت اللازم لإنجازها وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين. وأبدت الهاشمي استعداد دولة الإمارات لدعم لبنان وتبادل الخبرات معه في هذا المجال.

بزشكيان

وعقد الرئيس سلام اجتماعاً مع رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان، في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بحضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي.وشدد الرئيس سلام على أن لبنان دفع ثمناً باهظاً من أمنه واستقراره واقتصاده، وأنه لا يريد أن يكون ساحة لصراعات إقليمية أو لتبادل الرسائلوأوضح أن العلاقة بين لبنان وإيران تاريخية بين البلدين والشعبين، وأن لبنان يتطلع إلى فتح صفحة جديدة فيها وبناء علاقة سليمة من دولة إلى دولة، تقوم على احترام سيادة كل منهما واستقلاله، وعدم التدخل في شؤون الآخر، وعلى المصالح المشتركة.وقال الرئيس سلام: "نتمنى لإيران وشعبها كل الخير والأمن والاستقرار والازدهار والنمو". كما دعا إيران إلى ترشيح سفير جديد لها في لبنان، وأكد الرئيس سلام أن الأولوية هي لانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية ووقف اعتداءاتها، وللمضي في بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها.

شريف

وعقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، بحضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار.

ورحّب سلام بالمساعي التي قامت بها باكستان لخفض التصعيد في المنطقة والدفع باتجاه الحلول الدبلوماسية، مثمناً "الدور الذي اضطلعت به في هذا المجال خلال الأشهر الماضية. وأشار إلى أن من الطبيعي أن ينعكس أي خفض للتصعيد في المنطقة إيجاباً على لبنان".

وشدد على أن "لبنان لا يريد أن يكون ساحة للصراعات الإقليمية أو لتبادل الرسائل، وألا أحد يفاوض باسم لبنان إلا الدولة اللبنانية. وأكد أهمية مواصلة الضغط من أجل انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية ووقف اعتداءاتها، ودعم مسار بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها".

تصريح

وفي تصريح تلفزيوني حول فحوى زيارته إلى نيويورك، قال سلام: "نحن هنا اليوم لنؤكد أن هناك لبنانا جديدا نعمل على بنائه على خطين متوازيين: خط الإصلاح الداخلي، وخط استعادة السيادة اللبنانية".

أضاف: "وهناك أيضاً موضوع أساسي يتعلق بالأمم المتحدة، وهو ما بعد "اليونيفيل" في الجنوب، بما أن مهمتها تنتهي في نهاية العام. نحن بحاجة إلى استمرار وجود دولي في الجنوب للقيام بمهام المراقبة والإفادة والتواصل، ولا نريد حصول أي فراغ بعد انتهاء مهمة اليونيفيل.لذلك، نعمل من الآن على التحضير للمرحلة المقبلة وإيجاد صيغة مناسبة لهذا الوجود الدولي. أعلم أن هناك أفكاراً متداولة حول قوة أوروبية، فرنسية أو إيطالية أو غيرها، لكن موقفنا واضح: نريد لأي قوة دولية في الجنوب أن تعمل تحت مظلة قرار صادر عن مجلس الأمن".

صدّي التقى بيرقدار ورجّي يشيد بالأردن

التقى وزير الطاقة والمياه جو الصدي مع نظيره التركي وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار، على هامش أعمال الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك.وكانت فرصة استكملا فيها مباحثاتهما السابقة حول فرص التعاون بين البلدين في مجال الطاقة، وتركز البحث على ملفات استجرار الطاقة والغاز وإمكان لعب تركيا دورا في التنقيب عن النفط في لبنان.

قناة المملكة

من جهته، قال وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي إن "الأردن كان من أوائل الداعمين للجيش اللبناني، كما كان من أوائل الدول التي قدمت مساعدات إنسانية للبنان خلال الحروب وانفجار مرفأ بيروت.

ووصف رجي في حديث خاص الى قناة "المملكة" الاردنية من نيويورك خلال تغطية تلفزيونية لاجتماعات الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، العلاقات الأردنية اللبنانية بـ"الممتازة" وتمتد لأكثر من ٦٠ عاما"، مشيرا إلى أن "جلالة الملك عبدالله الثاني يولي لبنان اهتماما ويدافع عن قضيته في المحافل الدولية.

وأشار إلى أن "الأردن كان من أكثر الدول دعما ومساعدة للجيش اللبناني"، موضحا أن "هناك مؤتمرات تحضيرية للمؤتمر العام الذي سيحدد الاحتياجات المطلوبة لمساعدة الجيش، وكان مؤتمر باريس إحدى هذه الخطوات التحضيرية".

وفي الشأن الاقتصادي، قال رجي إن" هناك مشاريع مشتركة مع الأردن يجري العمل عليها، تشمل التعاون الاقتصادي وتبادل الاستثمارات، إضافة إلى مشروع الربط الكهربائي الذي تأخر بسبب الأوضاع السابقة في سوريا، ومشروع نقل الغاز الذي لا يزال قيد الدراسة".

وأكد أن "هذه المشاريع مهمة للبنان وللمنطقة بأكملها وتعزز العلاقات بين البلدين".

وقال رجي إن" هناك إجماعا دوليا على ضرورة وقف الاعتداءات الإيرانية على الأردن ودول الخليج".

الشبكة العابرة للحدود: أسلحة ضمن المساعدات ومسؤولان من حزب الله

في أعقاب ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم على ١٦ شخصًا في ملف الشبكة التخريبية العابرة للحدود، اطلعت "المدن" من مصدر أمني على تفاصيل ومستجدات تكشف للمرة الأولى عن الآلية اللوجستية التي اعتمدت لتهريب السلاح، وخريطة الأهداف الأمنية داخل الأراضي السورية. وتُظهر البيانات التي كشفها المصدر الأمني توزيع المسؤوليات والأدوار القيادية والتنفيذية بين اللبنانيين والسوريين وكوادر الحزب.

فيما يتعلق بالجانب اللبناني:

كان الرأس التنفيذي في هذه الشبكة لبنانيًا، وهو المسؤول المباشر عن عمليات التهريب ونقل الشحنات. أما الموقوف الثاني فهو شقيق الأول، وهو عنصر في أمن الدولة ومرافق السابق للنائب جبران باسيل، والذي ثبتت مشاركته في تهريب السلاح والأفراد، قبل أن يُقدم صبيحة انكشاف أمر الخلية على نقل كميات القنابل والصواعق المتفجرة من بستان عكار ورميها في مجرى النهر الكبير على الحدود اللبنانية - السورية في محاولة منه لتضليل التحقيق.

القياديان في الحزب (ي. علاء الدين) المعروف بـ "الحاج علاء": القيادي الذي أثمر التحليل التقني وتفريغ الهواتف عن كشف اسمه الصريح وتحديد كامل هويته. إذ أُدرج ضمن أبرز المتوارين الملاحقين. كما أفضت التحقيقات إلى الكشف عن اسم آخر يدعى "الحاج سامر" وهو قيادي ثان في الحزب، مجهول باقي الهوية حاليًا، وتواصل الأجهزة الأمنية تعقب البيانات والمستندات للتثبت من كامل هويته الرسمية. في المقابل، فإن المجموعة السورية كانت تضم ٦ أشخاص جرى توقيفهم، إضافة إلى ثلاثة عناصر مكتفيين بألقاب أمنية تعمل الأجهزة على كشف أسمائهم الصريحة وهم: "أبو حسين"، "أبو علي"، و"نوري".

كما يذكر المصدر عينه أن التحقيقات الأمنية كشفت أن الموقوف اللبناني الذي كان المسؤول المباشر عن عمليات التهريب ونقل الشحنات، ابتكر أسلوبًا لوجستيًا لتهريب العتاد العسكري من الشمال اللبناني نحو الداخل والساحل السوري. إذ أثبتت التحريات أنه كان يعمد إلى إخفاء وتفكيك الطائرات المسيرة والمتفجرات وصواعق التفجير داخل صناديق، ومساعدات عينية وإنسانية، كانت تُنقل تحت ستار تقديم "الإغاثة والمساعدات لأبناء الساحل السوري"، لتمريرها عبر المنافذ غير الشرعية بعيدًا عن أعين الرقابة

وعلى صعيد المهام الموكلة للخلية داخل سوريا، كشف المصدر أن اعترافات الموقوفين وتقاطعات الداتا أظهرت أن المجموعة لم تكتف بتدريب العناصر ونقل السلاح، بل تولت إدارة وتوجيه عدد من "الخلايا النائمة" والموزعة في عدة مناطق سورية، كما أوضح أن التكليف الأساسي لهذه الخلايا تركز على تنفيذ عمليات رصد ومراقبة ميدانية واستخبارية لمراكزالأمن العام السوري وأجهزته، وجمع معلومات حول التحركات والبنى التحتية الأمنية، وذلك تمهيدًا لشن هجمات واعتداءات مباغتة تُستخدم فيها الطائرات المسيرة المهربة والعبوات الناسفة التي جرى التدرب على إعدادها وتفجيرها في معسكر البقاع. ومع إحالة الملف إلى قاضي التحقيق العسكري الأول، تواصل الأجهزة الأمنية تقفي أثر المتوارين الثمانية وتكثيف جهودها لكشف باقي الهويات المستعارة ورصد أي امتدادات متبقية للشبكة.

هل تنشأ تحالفات جديدة تحت قبة البرلمان؟

في المشهد السياسي اللبناني الجديد، تبدو الاصطفافات أقل وضوحاً مما كانت عليه في مراحل سابقة. لم تعد البلاد أمام معسكرين متماسكين يمكن تحديد حدودهما بسهولة، بل أمام مجموعة من القوى التي تحاول إعادة تحديد مواقعها وفق التحولات الداخلية والإقليمية. وفي قلب هذه الخريطة، يبرز موقع كل من "التيار الوطني الحر" و"الحزب التقدمي الاشتراكي"، اللذين لا تجمعهما حتى الآن مظلة تحالف سياسي، لكنهما يقتربان، كل من جهته، من مساحة سياسية متشابهة. "التيار" ابتعد خلال المرحلة الماضية عن موقع الحليف السياسي لحزب الله، وبات يقدم نفسه كقوة معارضة مستقلة. وفي الوقت نفسه، لم ينتقل إلى الضفة المقابلة بالكامل. فهو يرفع سقف موقفه من سلاح "حزب الله" ويطالب بحصريته بيد الدولة، لكنه يرفض في المقابل التعامل مع هذا الملف بمنطق الصدام الداخلي أو الاستقواء بالخارج، وهي معادلة عبّر عنها رئيسه جبران باسيل بوضوح في مواقفه الأخيرة. حتى العلاقة بين "التيار وحزب الله" باتت تحمل هذه الازدواجية. فالاتصالات بين الطرفين لم تنقطع نهائياً، وحصلت أخيراً لقاءات أعادت فتح قنوات التواصل، لكن من دون عودة التحالف السابق أو استعادة تفاهم مار مخايل بصيغته السياسية القديمة. وفي المقابل، ظهر "التيار" في مجلس النواب كجزء أساسي من المعارضة للحكومة، ووصل إلى طرح الثقة بها.

بدوره، يقف "التقدمي" في مساحة مختلفة ولكنها ليست بعيدة كثيراً. فهو يحافظ على علاقاته مع الثنائي الشيعي ولا يتعامل معه باعتباره خصماً، لكنه يحتفظ بمواقفه الخاصة في الملفات الكبرى. والموقف الأخير لوليد جنبلاط من "اتفاق الإطار" يعكس هذه المرونة، إذ ربط موقفه بنتائج الاتفاق وإمكان تحقيق الانسحاب الإسرائيلي..

من هنا، قد يصبح التقاطع بين الطرفين أكثر أهمية مع أي فرز سياسي جديد. الأول ليس جزءاً من محور "حزب الله"، لكنه ليس مندمجاً أيضاً في الجبهة الأخرى، والثاني أقرب في علاقاته إلى "الثنائي الشيعي"، دون أن يتحول إلى جزء سياسي منه. هذه المسافة التي يحافظ عليها الطرفان قد تمنحهما هامشاً واسعاً للحركة بين القوى المتقابلة.

"التيار والاشتراكي" يمثلان كتلتين سياسيتين ونيابيتين، وأي تقارب بينهما يمكن أن يخلق مساحة وسطية يصعب على الأطراف الأخرى تجاوزها، خصوصاً في الاستحقاقات التي تحتاج إلى تفاهمات عابرة للاصطفافات التقليدية. ولا يعني ذلك أن تحالفاً بين الطرفين أصبح أمراً واقعاً، فهناك تاريخ طويل من الخلافات والحسابات. لكن السياسة اللبنانية اعتادت أن تنتج تحالفاتها الجديدة عندما تتغير موازين القوى

وإذا كانت المرحلة المقبلة ذاهبة بالفعل نحو إعادة فرز القوى السياسية، فإن السؤال لن يكون فقط أين سيقف "التيار" وأين سيقف الاشتراكي، بل ما إذا كان الطرفان سيكتشفان أن موقعهما الوسطي يمكن أن يتحول، بالتنسيق بينهما، إلى قوة سياسية وازنة؟

رجل من سيدني يصبح أول شخص يُسجن بموجب قوانين حظر التحية النازية

سُجن رجل من سيدني لقيامه بتأدية التحية النازية ونشر منشورات مسيئة عبر الإنترنت، وذلك بموجب قوانين جديدة تفرض حداً أدنى إلزامياً للعقوبة.

وكان قد أُلقي القبض على ناثان باليستي في شهر ديسمبر/كانون الأول، بعد أن فتحت الشرطة الفيدرالية الأسترالية تحقيقاً بشأن منشور دعا فيه إلى اختطاف رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي.

وعقب تفتيش منزله في منطقة "الشواطئ الشمالية" بسيدني، عثرت السلطات على مقتنيات نازية – شملت زياً رسمياً ونسخة من كتاب "كفاحي" لأدولف هتلر – وصادرت أجهزته الإلكترونية.

وتضمنت المحتويات التي عُثر عليها في أجهزته رسائل عنيفة تستهدف كلاً من السيد ألبانيزي ووزير الشؤون الداخلية توني بيرك، بالإضافة إلى تسجيل لمكالمة فيديو ظهر فيها وهو يؤدي التحية النازية.

أقر "باليستي" بذنبه في تهمة أداء التحية النازية، بالإضافة إلى ست تهم تتعلق باستخدام وسيلة اتصالات لترهيب الآخرين أو مضايقتهم أو الإساءة إليهم، وتهمة واحدة بمخالفة أمر صادر عن الشرطة بعد رفضه تزويد المحققين بكلمات مرور أجهزته لعدة أسابيع.

وفي يوم الجمعة، حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات – تتضمن فترة ١٨ شهراً لا يجوز فيها الإفراج المشروط – على أن يبدأ سريان الحكم بأثر رجعي من شهر يناير، وهو الوقت الذي وُضع فيه قيد الحبس الاحتياطي لأول مرة.

ويتضمن الحكم حداً أدنى إلزامياً بالسجن لمدة ١٢ شهراً بتهمة أداء التحية النازية، مما يجعل "باليستي" أول شخص يُحكم عليه بموجب القوانين التي سُنّت في فبراير ٢٠٢٥.

وسيكون مؤهلاً للحصول على إفراج مشروط في مايو ٢٠٢٧.

وقد قدّم والدا "باليستي" رسالة دعم لابنهما، أوضحا فيها معاناته المستمرة طوال حياته مع مشاكل الصحة النفسية والعزلة الاجتماعية، ووصفاه بأنه شخص طيب ووديع ومتعاطف.

أعرب الوالدان عن تمنياتهما لو أنهما أدركا بشكل أسرع المخاطر المرتبطة بالسماح لابنهما بالاعتماد المتزايد على الإنترنت.

كما أشار والدا "باليستي" إلى أنه اعتنق المسيحية أثناء وجوده في السجن، وأكدا أنه يشعر "بندم عميق وعازم على العيش وفقاً لقيم إيمانه".

وقُدِّمت إلى المحكمة أيضاً رسالةٌ أقر فيها "باليستي" بارتكاب أخطاء جسيمة ومخالفة القانون، واعتذر فيها عن الإساءة التي تسبب بها.

وصرح القاضي "ماهوني" بأنه، رغم إقراره بشعور "باليستي" بالندم، إلا أنه يجد صعوبة في التوفيق بين الشهادات التي أُدلي بها حول شخصيته وبين طبيعة الجرائم التي ارتكبها.

توجيه اتهامات جديدة بالإساءة ضد عامل رعاية الأطفال هاميش تايت

واجه عامل في مجال رعاية الأطفال ١١٥ تهمة إضافية تتعلق بالإساءة للأطفال، مما يرفع العدد الإجمالي المذهل للانتهاكات المزعومة إلى أكثر من ٤٠٠ تهمة، في قضية قد تُصنّف كواحدة من أسوأ قضايا استغلال الأطفال جنسياً في أستراليا.

وتقول الشرطة إن هذه التهم لا تتعلق بضحايا جدد مزعومين للموظف السابق في مركز رعاية الأطفال، هاميش تايت، وذلك بعد أن كان الرجل البالغ من العمر ٣٥ عاماً قد اتُهم سابقاً بـ ٣٢٩ جريمة إساءة للأطفال في وقت سابق من هذا العام.

وفي يوم الجمعة، أعلنت الشرطة الفيدرالية الأسترالية أنها وجهت ١١٥ تهمة إضافية تتعلق باستغلال أطفال كانوا يرتادون خمس منشآت لتعليم الطفولة المبكرة في شمال غرب سيدني خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠٢٥.

ويواجه تايت ما مجموعه ٤٤٤ تهمة تغطي عدداً من مراكز رعاية الأطفال (البالغ عددها ٦٢ مركزاً) التي عمل فيها خلال مسيرته المهنية التي امتدت لـ ١٦ عاماً.

وتشير الشرطة إلى أنها على علم بـ ١٤٥ ضحية مزعومة، في حين لم يتم بعد تحديد هوية ١٣ ضحية أخرى.

وكان القائد بالإنابة في الشرطة الفيدرالية الأسترالية، لوك نيدهام، قد صرح سابقاً بأن الضحايا كانوا في سن ما قبل المدرسة أو في المرحلة الابتدائية وقت وقوع الانتهاكات المزعومة.

وقالت الشرطة في بيان لها يوم الجمعة: "في هذه المرحلة، لم يرتفع العدد الإجمالي للضحايا الذين تم تحديدهم في إطار عملية "مونبي" وتشمل التهم الإضافية ١٠٥ تهم تتعلق بإنتاج مواد تتضمن إساءة للأطفال، وأربع تهم تتعلق بحيازة مواد تتضمن إساءة للأطفال.

كما تتضمن تهمة واحدة تتعلق بارتكاب فعل جنسي مع طفل دون سن العاشرة، وخمس تهم تتعلق بتصوير شخص يمارس فعلاً خاصاً في ظروف مشددة للعقوبة.

ومن المقرر أن تُنظر القضية أمام محكمة باراماتا المحلية في ٨ أكتوبر/تشرين الأول.

يذكر أن تايت رهن الاحتجاز منذ اعتقاله وتوجيه الاتهامات إليه في يوليو/تموز ٢٠٢٥، حين صادرت الشرطة ما يقرب من ٢.٥ مليون ملف من أجهزة إلكترونية عُثر عليها في منزله.

وكان قد اتُهم في البداية بثماني تهم تتعلق بجرائم مواد إساءة للأطفال عبر الإنترنت، ثم وُجهت إليه تهم إضافية خلال أشهر أبريل/نيسان ويونيو/حزيران ويوليو/تموز من عام ٢٠٢٦، ليصل إجمالي التهم الموجهة إليه الآن إلى ٤٤٤ تهمة. تتواصل التحقيقات وعملية تحديد هوية الضحايا، مع حثّ أي شخص لديه معلومات على التواصل مع الشرطة.

وقد أدى نمط الانتهاكات المزعومة –الذي امتد لسنوات وشمل مراكز متعددة لرعاية الأطفال– إلى مطالبات بضرورة تشديد اللوائح التنظيمية في هذا القطاع لحماية الأطفال.

وفي هذا السياق، أوصى تحقيق أجراه مجلس الشيوخ مؤخراً بشأن سلامة الأطفال بتحديث إجراءات التحقق الخاصة بالأشخاص الذين يعملون مع الأطفال، واستخدام أنظمة المراقبة التلفزيونية حيثما كان ذلك مناسباً، وتسهيل تعليق عمل الموظفين في حال وجود مخاطر محتملة، فضلاً عن فرض عقوبات دنيا أكثر صرامة على مرتكبي الانتهاكات.

مجلس مدينة ملبورن يتجه لحسم موقفه بشأن الجدل حول "يوم أستراليا" بعد سنوات من رفض الاحتفالات الرسمية

سيجد مجلس مدينة ملبورن نفسه مضطراً لاتخاذ موقف حاسم بشأن الجدل الدائر حول "يوم أستراليا"، وذلك بعد مرور ثلاث سنوات على تعهده بعدم الاعتراف بهذه العطلة الرسمية.

كانت مدينة ملبورن قد توقفت رسمياً عن الاحتفال التقليدي بيوم ٢٦ يناير في عام ٢٠٢٢، ودعمت بدلاً من ذلك المطالبات بتغيير موعد هذا اليوم الوطني.

وقد يشهد هذا القرار تراجعاً لافتاً بعد أن تقدم عضو المجلس "فيليب لي ليو" بمقترح للاعتراف بهذا التاريخ باعتباره "اليوم الوطني" لأستراليا، تماشياً مع مواقف حكومتي الولاية والحكومة الفيدرالية.

يسعى "ليو" إلى إعادة إحياء الاحتفال بـ "يوم أستراليا" في مدينة ملبورن بهدف تعزيز "المشاركة المجتمعية، والفخر المدني، والتماسك الاجتماعي"، وذلك وفقاً لنص المقترح الذي قدمه.

وأكد "ليو" أن مقترحه يحترم وجهات نظر المجتمع بشأن يوم ٢٦ يناير وما يحمله هذا التاريخ من دلالات هامة لدى العديد من أبناء الشعوب الأصلية لكنه يقر في الوقت ذاته بأن "أي قرار بتغيير الموعد هو شأن يخص الحكومة الأسترالية ويقع خارج نطاق صلاحيات الحكومة المحلية".

وفي حال إقرار المقترح، سيعمل المجلس على تخصيص ميزانية للأنشطة والحملات الترويجية والاحتفالات المجتمعية الخاصة بـ "يوم أستراليا" لعام ٢٠٢٧.

كما قد يؤدي تبني موقف جديد بشأن "يوم أستراليا" إلى عودة تنظيم المسيرات الاحتفالية بمناسبة هذه العطلة الرسمية.

ومن المقرر طرح المقترح للتصويت خلال اجتماع المجلس القادم في ٢٩ سبتمبر.

وصرحت مدينة ملبورن بأنها لا تملك موقفاً رسمياً محدداً بشأن المقترح الذي قدمه "ليو".

يُذكر أن عمدة ملبورن الحالي، "نيك ريس"، كان يشغل منصب نائب العمدة عندما صوّت المجلس على موقفه بشأن "يوم أستراليا" إبان فترة تولي العمدة السابقة "سالي كاب" منصبها.

وكان المجلس قد أعلن في عام ٢٠٢٢ أنه سيؤيد نقل الاحتفال بـ "يوم أستراليا" من موعده في ٢٦ يناير، وذلك بعد أن أظهر استطلاع للرأي شمل ١٦٠٠ من السكان أن ٦٠ في المائة منهم يؤيدون تغيير الموعد.

وجاء في بيان نشره المجلس على موقعه الإلكتروني: "بصفتنا مدينة للجميع، نؤمن بأن يوم أستراليا يجب أن يُحتفل به في موعد يتيح للجميع المشاركة فيه على قدم المساواة". «نُدرك أن أعداداً متزايدة من الناس باتت تتفهم العلاقة المعقدة التي تربط العديد من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس بتاريخ ٢٦ يناير؛ وهو الذكرى السنوية لرفع المستعمرين البريطانيين علم المملكة المتحدة (Union Flag) في "سيدني كوف".

ولهذا السبب، صوّت المجلس لصالح المطالبة أمام الحكومة الفيدرالية بتغيير موعد "يوم أستراليا".»

ومع ذلك، استمرت مراسم منح الجنسية في الانعقاد يوم ٢٦ يناير ضمن نطاق المجلس.

وفي السابق، نظّم المجلس عروضاً فنية للسكان الأصليين بدلاً من احتفالات "يوم أستراليا" التقليدية في ٢٦ يناير.

وكانت مجالس محلية عديدة في ولاية فيكتوريا قد تراجعت سابقاً عن قراراتها بعدم الاعتراف بيوم ٢٦ يناير باعتباره "يوم أستراليا".

كما رفضت الحكومة الفيدرالية سابقاً دعوات لتغيير موعد "يوم أستراليا"، بما في ذلك تلك الصادرة عن مجلس مدينة "جيلونغ" ومجلس مقاطعة "ستراثبوغي".

وفي ٢٦ يناير من هذا العام، دعا رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي إلى الوحدة، مشيراً إلى أن هذا اليوم يجب أن يتمحور حول الاحتفاء بكون أستراليا "أفضل بلد على وجه الأرض".

أحد سكان سيدني يستذكر الشرطية ميا لاي واصفاً إياها بأنها كانت "واثقة ومتمكنة"

لم يجمع أحد سكان وسط مدينة سيدني بالشرطية الشابة –التي لقيت حتفها في حادث تحطم سيارة شرطة يوم الجمعة– سوى لقاء عابر، إلا أنه أكد أن الشرطية تركت لديه انطباعاً لا يُنسى.

كانت الشرطية "ميا لاي"، البالغة من العمر ٢٠ عاماً، تجلس في مقعد الراكب داخل سيارة شرطة رسمية وتستجيب لبلاغ عن سرقة سيارة، حين اصطدمت المركبة بشجرة في منطقة "ريدفيرن" في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة.

وقد فارقت الشرطية الشابة –التي لم يمض على انضمامها لسلك الشرطة سوى ١٦ شهراً– الحياة جراء هذا الحادث.

أما السائق، وهو شرطي يبلغ من العمر ٢٤ عاماً، فقد أصيب بجروح في الساق والرأس، ونُقل إلى مستشفى "رويال برينس ألفريد" حيث وُصفت حالته بالمستقرة.

وفي أعقاب الحادث، أشاد مفوض الشرطة "مال لانيون" بالشرطية "لاي"، واصفاً إياها بأنها شرطية "واعدة" و"محبوبة" لدى زملائها في قيادة منطقة شرطة جنوب سيدني.

قال تيم كوكران (الصورة)، وهو أحد سكان منطقة "ريدفيرن"، إن هذا هو بالضبط نوع الضابط الذي قابله عندما طلب المساعدة في وقت سابق من هذا العام.

وذكر السيد كوكران لشبكة "ABC" أنه لاحظ رجلاً ملقىً في الحديقة دون أي استجابة في شهر يناير من هذا العام، وعندما اتصل برقم الطوارئ (٠٠٠)، وصل الشرطي "لاي" إلى الموقع في غضون دقائق.

"وها أنا ذا، رجلٌ في منتصف العمر، لا أملك أدنى فكرة عن كيفية مساعدة هذا الرجل.

"لقد كانت تجيب عن جميع أسئلة [موظف الطوارئ] التي عجزتُ أنا عن الإجابة عنها، وتتخذ كافة الإجراءات اللازمة للاطمئنان على سلامة الرجل".

وذكر السيد كوكران أن الرجل بدأ يستعيد وعيه تدريجياً بمساعدة الشرطية الشابة، وأنها ظلت بجانبه صابرةً حتى وصلت سيارة الإسعاف.

قال إنه في منطقة تشهد "علاقة متوترة" بين بعض السكان والشرطة، شعر بأن تلك الشرطية جعلت مجتمعه "أفضل حالاً".

وأضاف السيد كوكران: "أتذكر تماماً شعوري بامتنان كبير لوجود شخصية كهذه في مجتمعي، شخصية لا تبعد سوى ثوانٍ معدودة".

"لقد تركت لدي انطباعاً قوياً للغاية في ذلك اليوم بفضل تلك المواقف، ولهذا السبب لم أنسَها أبداً".

تأتي وفاة الشرطية "لاي" في وقت يستعد فيه عناصر الشرطة في جميع أنحاء البلاد لإحياء "يوم تخليد ذكرى الشرطة" الأسبوع المقبل.

وكانت الشرطية –البالغة من العمر ٢٠ عاماً– قد عادت للتو الأسبوع الماضي من عطلة قضتها برفقة شريكها، الذي يعمل أيضاً في سلك الشرطة.

وقد سبق للثنائي العمل معاً في موقع واحد خلال فترة وجيزة قضتها هي في "قيادة منطقة شرطة الشواطئ الشرقية"

تعمل عمتها أيضاً في وحدة الجرائم التابعة لشرطة نيو ساوث ويلز، وقد وُصفت بأنها بمثابة "مرشدة" لابنة أخيها.

وقال السيد كوكران: "أعتقد أنها تركت ذلك الانطباع لديّ رغم أنها كانت مجرد غريبة تماماً".

"لا يسعني إلا أن أتخيل حجم الأثر الذي تركته هذه المرأة في حياة المحيطين بها".

ولا تزال التحقيقات جارية بشأن ملابسات الحادث المميت، باعتباره "حادثاً جسيماً".

وفي مؤتمر صحفي عُقد يوم الجمعة، صرح المفوض لانيون بأن التحقيق لا يزال في مراحله الأولية.

وقال: "عندما يكون عناصر الشرطة في مهمة عاجلة، وتكون أضواء المركبة وصفارات الإنذار مفعلة، فإنهم يُستثنون من قواعد المرور الأسترالية ويُسمح لهم بتجاوز السرعة المحددة".

"لكننا بحاجة إلى فهم الملابسات؛ وبصفتي المفوض، فإن ما أحرص عليه هو ضمان أقصى درجات السلامة لعناصرنا".

مدرب فريق "الروسترز"، يطلق تصريحا لافتا بشأن مشاركة كونور واتسون في المباراة النهائية الكبرى عقب إصابة النجم بارتجاج في المخ

لا يزال بإمكان كونور واتسون، الذي تعرض لارتجاج في المخ، المشاركة في المباراة النهائية لدوري الرغبي الوطني مع فريق "سيدني روسترز"؛ إذ صرح المدرب ترنت روبنسون بعبارة "ترقبوا ما سيحدث" عقب فوز فريقه بنتيجة ٢٠–٣٦ على فريق "الدلافين".

لم يمضِ على وجود واتسون في الملعب سوى ٦٠ ثانية عندما اصطدم رأسه بخصر لاعب فريق "الدلافين"، كوليكيفو فينيفويكي، وذلك في الدقيقة ٣١ من المباراة التي أقيمت يوم الجمعة على ملعب "صنكورب".

وعقب إخضاعه لفحص إصابات الرأس، صنف فريق "روسترز" الإصابة في البداية ضمن "الفئة الثانية"، إلا أن الطبيب المستقل نقض هذا التصنيف واعتبرها إصابة من "الفئة الأولى".

ادى ذلك إلى استبعاد واتسون من اللعبة وفرضت فترة تبدأ إجبارية مدتها ١١ يومًا، مما سيحرمه من المشاركة في اللعبة الحاسمة المقررة يوم الأحد المقبل في سيدني.

غير أن روبنسون تعمد بعد ذلك أن واتسون بات أكثر وضوحا، لأنه لا يسعى لتحقيق استثناء للاعب "نيو ساوث ويلز" متعدد التخصصات.

وقال روبنسون: "لقد كان الموقف صعبًا؛ إذ تطورت حالته في البداية ضمن "الفئة الثانية"، ثم عُدّل التصنيف إلى "الفئة الأولى" بعد بضع دقائق".

"لا يزال موقف كونور رهن التطورات؛ فالأمر يعتمد على نتائج الإجراءات (في حال قرر فريق "الروسترز" الاستئناف)، لذا سننتظر لنرى ما ستؤول إليه الأمور".

وقلّل روبنسون من شأن المخاوف المتعلقة باحتمال إيقاف فيكتور رادلي، وذلك بعد تسجيل مخالفة ضده بسبب تدخل من نوع "إسقاط الورك"

على اللاعب هيربي فارنورث، مشيراً إلى أن لاعب فريق "الدولفينز" (الذي يشغل مركز الوسط) كان جاثياً على ركبتيه بالفعل وقت التدخل.

وتحولت دفة المباراة عندما نجح مارك ناواقانتاواسي في اعتراض الكرة، مما أحبط محاولة محققة للتسجيل لصالح فريق "الدولفينز"، لينطلق الجناح مسافة ٩٠ متراً مسجلاً أولى نقاط اللقاء، في هجمة جاءت عكس مجريات اللعب.

ROSEHILL
Montessori
Kindergarten
INDIVIDUAL DEVELOPMENT
OUTDOOR EDUCATION
MUSIC & MOVEMENT
GROUP BASED ACTIVITIES
PLAY & LEARN AREAS
ART & CREATIVITY
02 9897 5500
46 Weston Street, Rosehill NSW 2142
info@montessorikindergarten.com.au
www.montessorikindergarten.com.au

عضوة سابقة في جماعة روحية بشمال نيو ساوث ويلز تطالب بمبلغ ٢,٥٥ مليون دولار مقابل قروض لم تُسدّد

واجهت جماعة روحية في شمال نيو ساوث ويلز اتهامات باستخدام ملايين الدولارات -التي اقترضتها من عضوة سابقة- لسداد تكاليف رحلات جوية على درجة الأعمال، وديون ضريبية، ومعاملات عقارية.

وتطالب السيدة "دينا كلينغ" بمبلغ ٢.٥٥ مليون دولار من الجماعة التي يُشار إليها في المحكمة العليا لولاية نيو ساوث ويلز باسم "الزمالة" (The Fellowship).

وتقول السيدة "كلينغ" إنها أقرضت "الزمالة" أموالاً في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٦ على أساس أنها ستُسترد لاحقاً.

أما المدعى عليهم المدرجون في القضية فهم: "هيرميس فار إيسترن شاينينغ" (Hermes Far Eastern Shining)، و"إنفينيتي - فورمز أوف يلو ريميمبر" (Infinity - Forms of Yellow Remember)، و"زمالة المدرسة الباطنية للتعليم العالي" (Fellowship of the Esoteric School of Higher Learning).

وقد دفع محامو السيدة "كلينغ" بأن هذه المجموعات تعمل ككيان واحد مترابط وقابل للتبادل.

كما أُدرجت أسماء كل من "درو بورتر" (المعروفة أيضاً باسم "شومي شوورز")، و"سالسا هيدروك جونيور"، و"موبيوس أنثانور بارنابي" ضمن قائمة المدعى عليهم.

وصرح ممثل السيدة "كلينغ"، السيد "غريغوري أورايلي"، للمحكمة بأن السيدة "بورتر" كانت الزعيمة الروحية لـ "الزمالة".

وقال: "كان يُتوقع من الأعضاء وضع كامل ثقتهم واعتمادهم عليها".

وأضاف: "كانت كل من السيدة بورتر والسيدة جونيور تدركان أن وضع المدعية يجعلها تثق تماماً في وعودهما وتأكيداتهما".

وينفي المدعى عليهم مسؤوليتهم عن سداد المبلغ للسيدة "كلينغ"، بحجة أن شروط السداد كانت "غامضة للغاية لدرجة يستحيل معها فهمها"، وأن بعض الكيانات كانت قد شُطبت من السجلات الرسمية في ذلك الوقت، وبالتالي لم يكن بإمكانها إبرام عقد معها.

ووفقاً لموقعها الإلكتروني، فإن جماعة "هيرميس فار إيسترن شاينينغ" مكرسة لـ "ابتكار منتجات طاقة باطنية فريدة تستند إلى العلوم الغنوصية المنسوبة إلى هيرميس تريسميغستوس".

وتبيع الجماعة منتجات مرتبطة بمعتقداتها، بما في ذلك عصي مملوءة بالماء وهياكل مخصصة للطاقة.

وتتضمن لائحة الدعوى التي قدمتها السيدة "كلينج" مبلغ ٤٥٠ ألف دولار أُقرض لـ "الزمالة" في عام ٢٠٠٨ لسداد دين ضريبي مستحق، بالإضافة إلى ٦٠٠ ألف دولار أُقرضت في عام ٢٠١٤ لـ "عدد من المسائل المالية العاجلة".

وتشير الدعوى إلى أن المدعى عليهم كانوا على علم بأن السيدة "كلينغ" كانت تتلقى أموالاً من والدتها لتغطية تكاليف بناء منزلها الخاص، وأنهم تواصلوا معها لطلب قرض عام ٢٠١٤. كما تدعي السيدة "كلينغ" أن السيدة "بورتر" تواصلت معها عام ٢٠١٦ وطلبت منها تسييل مبلغ ٥٠٠ ألف دولار من برنامج سندات حكومية، وهو ما وافقت عليه السيدة "كلينغ" شريطة استرداد المبلغ لاحقاً.

وأوضح السيد "أورايلي" للمحكمة أن جزءاً من هذه الأموال استُخدم من قبل السيدة "بورتر" وابنتها للسفر على متن درجة الأعمال في رحلة "فاخرة" إلى الولايات المتحدة لأغراض تتعلق بمهام الجماعة.

وتدعي السيدة "كلينغ" أيضاً أنها فقدت ملكية مبنى تجاري يقع في الشارع الرئيسي لبلدة "تيالغوم" (Tyalgum) بعد أن سحبت أموالاً بضمان الرهن العقاري للمبنى، الذي تعثر سداده لاحقاً نتيجة لسلسلة من الترتيبات المالية التي أجرتها الجماعة.

وقال السيد "أورايلي" إن قرار موكلته بإقراض المال للمنظمة "يعكس مدى السيطرة التي كانت تمارسها الجماعة عليها".

وأضاف أنها تلقت "وعوداً وادعاءات شتى" بشأن كيفية توفير الأموال لسداد القرض، بما في ذلك تأكيدات تتعلق بحقوق الملكية في العقارات و"صفقات خارجية ضخمة".

وتدعي المدعية أن السيدة "جونيور" - بتوجيه من السيدة "بورتر" - وقعت خطاباً عام ٢٠٢٠ تقر فيه بوجود القروض وتوافق على سدادها على مدى ثلاث سنوات ونصف، وذلك باستخدام عائدات بيع منتجاتهم وعن طريق إعادة رهن عقاراتهم.

غير أن محامي الدفاع، "جون كرونين"، صرح للمحكمة بأن تقديم المدعية مبالغ مالية ضخمة للجماعة ينم عن "تصرف غير مسؤول أو افتقار للحكمة في إدارة أموالها".

ويرى الدفاع أن القضية تضررت جراء تأخر السيدة "كلينغ" في رفع الدعوى، مما أعاق قدرتهم على الحصول على أدلة داعمة لموقفهم.

وقد أُرجئ النطق بالحكم إلى موعد لاحق.

كانتاس" تعتزم إطلاق رحلات مباشرة إلى نيويورك

أكدت شركة الطيران الأسترالية "كانتاس" أنها ستطلق رحلات مباشرة (دون توقف) إلى نيويورك في عام ٢٠٢٨، وذلك في إطار "مشروع صن رايز".

وستعمل هذه الرحلات التاريخية على تقليص إجمالي وقت السفر بأكثر من ثلاث ساعات مقارنة بالخدمات الحالية التي تتضمن توقفاً واحداً، ومن المقرر طرح تذاكر الرحلة الافتتاحية من سيدني إلى نيويورك للبيع بدءاً من شهر أغسطس آب ٢٠٢٧.

وقالت فانيسا هدسون، الرئيسة التنفيذية لمجموعة "كانتاس": "إن الوصول إلى نيويورك برحلة مباشرة يكتمل معه تحقيق رؤية وضعناها قبل سنوات عديدة، وهي لحظة فخر كبير لآلاف الموظفين الذين عملوا بجد لتحويل "مشروع صن رايز" إلى واقع ملموس".

وأضافت: "اعتباراً من عام ٢٠٢٨، سيتمكن عملاؤنا من الصعود إلى الطائرة في سيدني والوصول إلى نيويورك بعد نحو ١٨ ساعة دون أي توقف. وهذا يغير مفهوم ما هو ممكن في مجال السفر بين بلدينا".

يُذكر أن "كانتاس" سيرت أولى رحلاتها إلى نيويورك عام ١٩٥٨ كجزء من خدمة طيران حول العالم انطلقت من سيدني وشملت محطات توقف في فيجي وهونولولو وسان فرانسيسكو.

وتُعد نيويورك ثاني وجهة يتم تأكيدها ضمن "مشروع صن رايز"، وذلك بعد الإعلان عن الرحلات المباشرة بين سيدني ولندن التي ستبدأ في أكتوبر ٢٠٢٧.

وسيتم تشغيل رحلات "مشروع صن رايز" باستخدام طائرات "إيرباص A350-1000ULR" المجهزة خصيصاً لهذا الغرض، والتي يجري تصنيعها حالياً في مصنع "إيرباص" بمدينة تولوز الفرنسية.

وستكون الطائرات قادرة على الطيران لمدة تصل إلى ٢٢ ساعة متواصلة دون توقف، بفضل تزويدها بخزان وقود إضافي سعة ٢٠ ألف لتر في الجزء الخلفي الأوسط، إلى جانب أنظمة متطورة.

وستضم الطائرات الجديدة ٢٣٨ مقعداً فقط، مما يوفر مساحة أكبر للركاب مقارنة بتصاميم المقصورة التي تتسع لأكثر من ٣٠٠ مقعد والمستخدمة من قبل شركات طيران أخرى تشغل طراز "A350-1000".

● تضمنت المسارات السابقة محطات توقف في هونولولو وأوكلاندوللحد من آثار اضطراب الرحلات الجوية الطويلة تتميز الطائرات الجديدة بإضاءة "LED" تحاكي الإيقاع الحيوي للجسم (الساعة البيولوجية)، وقائمة طعام مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الغذائية، ومنطقة مخصصة للرفاهية والصحة (Wellbeing Zone) على متن الطائرة لممارسة تمارين التمدد والحفاظ على رطوبة الجسم. قال هدسون: "إن قطع هذه المسافات جواً لا يستحق العناء إلا إذا وصل عملاؤنا وهم في أفضل حالاتهم البدنية والذهنية، وقد صغنا كل ما أنجزناه بناءً على هذا المبدأ".

وأضاف: "على مدار العقد الماضي، وبالتعاون مع خبراء متخصصين، قمنا بتصميم الطائرة وتجربة السفر على متنها استناداً إلى الأسس العلمية للرحلات الجوية فائقة الطول".

كان من المقرر تسليم أول طائرة من أصل ١٢ طائرة جديدة في أواخر عام ٢٠٢٦، إلا أن الموعد تأجل بسبب مشكلات في سلاسل التوريد، ومن المتوقع الآن وصولها في أبريل ٢٠٢٧.

وذكرت شركة "كانتاس" أن الطائرات الأربع التالية ستصل "في تتابع سريع".

وقد أتمت الطائرة مؤخراً رحلة تجريبية هائلة من فرنسا إلى ملبورن، حيث حطت رحالها في ٢٤ يوليوتموز بعد رحلة قطعت فيها مسافة ١٧ ألف كيلومتر.

ثم غادرت ملبورن في يوم الاثنين التالي عائدةً إلى مقر شركة "إيرباص" في تولوز كجزء من برنامج الاختبار، مسجلةً زمناً للتحليق بلغ ٢٤ ساعة و٢٤ دقيقة.

وكانت "كانتاس" قد أكدت سابقاً أن أسعار تذاكر هذه الرحلات فائقة الطول ستكون أعلى بنحو ٢٠ في المائة مقارنة بالرحلات التقليدية التي تتضمن توقفاً واحداً.

وصرح هدسون لبرنامج "توداي" قائلاً: "نعلم أن عملاءنا على خط رحلاتنا بين بيرث ولندن مستعدون لدفع سعر أعلى مقابل هذه الخدمة".

وستنطلق أول رحلة تجارية مباشرة للشركة إلى لندن وعلى متنها ركاب في أكتوبر ٢٠٢٧، على أن يُفتح باب الحجز في شهر فبراير.

وستصبح هذه الخدمة التجارية إلى لندن -التي تستغرق أكثر من ٢٠ ساعة- أطول رحلة جوية تجارية مباشرة (دون توقف) في العالم.

"يوم حزين": مقتل شرطية إثر اصطدام سيارة دورية في سيدني

لقيت شرطية حتفها إثر اصطدام سيارة الدورية التي كانت تستقلها بشجرة في وقت مبكر من صباح الجمعة في سيدني.

كانت الشرطية وزميلها -الذي كان يقود سيارة الشرطة المميزة- في طريقهما للاستجابة لبلاغ طارئ في ضاحية "ردفيرن" القريبة من وسط المدينة، وذلك حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً.

وذكرت شرطة نيو ساوث ويلز أن الشرطية فارقت الحياة على الفور.

وقد استُدعيت طواقم الإسعاف إلى موقع الحادث وقدمت الرعاية الطبية للشرطي قبل نقله إلى المستشفى، حيث وُصفت حالته بالمستقرة.

وتم فرض طوق أمني في موقع الحادث، كما صُنّف الحادث باعتباره "واقعة حرجة".

ولا تزال تدابير تحويل مسارات المرور سارية، حيث أُغلق شارع "غيبسون" في الاتجاه المؤدي إلى وسط المدينة، وكذلك شارع "ريجنت".

ووصف رئيس وزراء الولاية، كريس مينز، الخبر بأنه "مفجع".

وقال مينز: "قلبي مع عائلة وأصدقاء وزملاء الشرطية التي فقدت حياتها".

وأضاف: "يعرض ضباط الشرطة أنفسهم للخطر كل يوم للحفاظ على سلامتنا جميعاً، واليوم تعيش عائلة شرطة نيو ساوث ويلز بأكملها حالة من الحزن والأسى".

وتابع قائلاً: "أفكر أيضاً في الشرطي الذي أصيب في الحادث وفي كل من استجاب لهذا المشهد المأساوي".

كما أعربت وزيرة الشرطة ومكافحة الإرهاب، ياسمين كاتلي، عن تعازيها.

وقالت: "هذا خبر يفطر القلب".

"يكرس ضباط الشرطة أنفسهم لرعاية الآخرين، واليوم تنعى عائلة شرطة نيو ساوث ويلز واحدة من أفرادها".

عائلة تسعى لمعرفة ملابسات وفاة جوديث براون، السيدة المحبوبة من منطقة "تاري"، بعد العثور على جثتها في نهر

تسعى عائلة سيدة عُرفت بكونها "شعلة من الحيوية والإشراق" للحصول على إجابات حول ما حدث لها، وذلك بعد العثور على جثتها في نهر يقع في منطقة الساحل الأوسط الشمالي لولاية نيو ساوث ويلز.

عثر متطوعون من هيئة الطوارئ الحكومية على جوديث براون (٧١ عاماً) في نهر "مانينغ" حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء، وذلك أثناء عملية بحث عنها.

وكان قد أُبلغ عن فقدانها بعد أن شوهدت لآخر مرة في شارع "فرانسيس" بمدينة "تاري" حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الأحد.

وقد أثارت وفاتها صدمة في المجتمع المحلي؛ حيث استذكر الأصدقاء وزملاء العمل السابقون المعلمة الخصوصية السابقة بوصفها امرأة طيبة وكريمة، كانت تبذل قصارى جهدها لمساعدة الآخرين.

وعبّرت إحدى صديقاتها عن شعورها بـ "الصدمة وعدم التصديق"، مشيرة إلى حاجتها لبعض الوقت لاستيعاب حزنها.

وكتبت الصديقة: "إذا كنت تعرف جوديث، فأنت تدرك أنها كانت شعلة متقدة - ونوراً ساطعاً - وشخصية ساعدت الكثيرين بقلبها المعطاء وإصرارها الشديد (الذي لا يلين) على التصدي للمظالم التي يتعرض لها الناس العاديون".

وأضافت: "لقد فقد العالم نوراً ساطعاً، لكن السماء كسبت ملاكاً جميلاً".

ووصفت صديقة أخرى براون بأنها "سيدة رائعة وكريمة ومعطاءة وذكية".

وقالت: "لا أستطيع تصديق هذا الأمر. كانت جودي من أولئك السيدات اللواتي يبادرن لمساعدة أي شخص محتاج. أشعر بحزن عميق إزاء هذا الخبر".

كما استذكرها شخص آخر واصفاً إياها بأنها "امرأة طيبة للغاية، ذات قلب من ذهب، كانت تبذل جهداً كبيراً لرسم البسمة على وجوه الآخرين".

وجاء في الرسالة: "حلّقي عالياً يا جودي، سنفتقدك كثيراً".

وقدمت زميلة سابقة عملت مع براون في مدرسة "تاري" الحكومية تحية لها أيضاً، قائلة:

"سيدة طيبة ومحبة للخير. كانت تخصص وقتاً للجميع بلا استثناء. إنسانة جميلة من الداخل والخارج".

كانت براون تشارك بانتظام مقتطفات من حياتها على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك صور مع زوجها "نورم بويد" الذي شاركته حياتها لمدة ٤٥ عاماً.

كما امتد كرمها ليشمل أجيالاً مختلفة؛ إذ سبق أن ظهرت براون وابنها الأكبر "باستر" في صحيفة "مانينغ ريفر تايمز" تقديراً لدعمهما لطفل في إثيوبيا. بدأت براون في رعاية الصبي -الذي كان يبلغ من العمر ١٢ عاماً آنذاك- في عام ١٩٩٣.

وتولى "باستر" -الذي كان يبلغ من العمر ١٢ عاماً أيضاً في ذلك الوقت- مسؤولية الرعاية لاحقاً في عام ٢٠٢٠.

وصرح أندرو، شقيق براون، بأن العائلة تنتظر حالياً مزيداً من المعلومات من الشرطة حول الظروف المحيطة بوفاتها.

وتناشد الشرطة الآن الجمهور تقديم أي معلومات، في إطار سعيها لتتبع تحركات براون خلال الساعات التي تلت آخر مرة شوهدت فيها.

وتوصف براون بأنها ذات ملامح قوقازية، ويبلغ طولها حوالي ١٦٥ سم، وهي نحيفة البنية، ولديها شعر رمادي مائل للبني يصل طوله إلى الكتفين.

وشوهدت للمرة الأخيرة وهي ترتدي فستاناً بلون الخزامى (اللافندر) مزيناً بنقوش زهرية، وصندلاً باللون البني الفاتح.

وتحث الشرطة أي شخص يتواجد في المنطقة على مراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة، أو كاميرات لوحة القيادة في السيارات، أو كاميرات أجراس الأبواب، بحثاً عن أي أثر لبراون في الفترة ما بين الساعة ١٠:٣٠ مساء يوم الأحد ٢٠ سبتمبر والساعة ١٠:١٥ صباح يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر.

كما يُرجى من أي شخص لديه معلومات أو تسجيلات مصورة التواصل مع الشرطة.

I ndis
ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
Our Services
Support Coordination
Improved Daily Living Skills
Household Tasks and Cleaning
Assistance with Self-Care Activities
Assistance with Travel and Transport
Community, Social and Recreational Activities (Individual and/or group)
Assistance with Domestic Activities
CONTACT US
www.accesstocare.com.au
info@accesstocare.com.au
0288 145 813 | 0410 770 760
L1/398 Chapel Rd, Bankstown, NSW, 2200

حزب اللّه: دفاعاً عن السردية أم أزمة خطاب؟

مصطفى فحص

لا غرابة في أن يرفع نائب في البرلمان صوته، ولا أن يحتدم النقاش بين الكتل النيابية، لكنّ هناك إشكالاً كبيراً في أن يصبح رفع الصوت بديلاً عن الحوار، أو حين يتحوّل الدفاع عن الرأي إلى محاولة لحمايته من الأسئلة التي فرضها الواقع.

ما ظهر في خطاب بعض نواب «حزب اللّه» أثناء جلسة تجديد الثقة بحكومة نواف سلام يستحق التوقف عنده، فالحزب لا يواجه خصومه فقط، بل يواجه أسئلة تأتي من داخل البيئة التي تحملت نتائج الحرب: ما جدوى الحرب؟ وماذا خسر الجنوب؟ ومَن يملك قرار الحرب والسلم؟ وهل ما كان يُقدَّم بوصفه ضمانة للأرض ما زال قادراً على أداء الوظيفة نفسها، بعدما أصبحت مدن وقرى الجنوب أمام جغرافيا مهددة، وناس طال نزوحهم، ومجتمع يدفع أثماناً متراكمة؟

هنا تكمن أزمة السردية، فالسرديات السياسية لا تسقط لأن خصومها ينتقدونها، بل عندما تتسع المسافة بين وعودها والواقع الذي يعيشه جمهورها. وحين تصبح الإجابة عن النتائج أصعب من الدفاع عن النيات ينتقل الخطاب من تفسير الواقع إلى حماية الرواية التي صنعت شرعيته.

لقد قامت إحدى ركائز خطاب «حزب اللّه» على معادلة أن السلاح يحمي الأرض –«نحمي ونبني»– وأن المقاومة تمنع إسرائيل من فرض إرادتها عبر «معادلة توازن الرعب». لكن الحرب نقلت السؤال إلى مستوى آخر: ليس فقط هل يستطيع السلاح أن يردع، بل هل يستطيع أن يحمي الإنسان والجغرافيا واستمرارية المجتمع؟ وهذا سؤال سياسي واجتماعي وأخلاقي عن معنى القوة ووظيفتها.

فالسلاح وسيلة، أما الأرض فهي المجال الذي يعيش فيه الإنسان، والدولة هي الإطار الذي تتحول فيه القوة إلى سيادة، والمجتمع هو الغاية التي يُفترض أن تُستخدم القوة لحمايتها.

الجغرافيا ليست مساحة على الخريطة، بل البيت والمدرسة والسوق والمقبرة والذاكرة والمجال الذي يستمر فيه المجتمع. لذلك، فإن خسارتها لا تعني خسارة الأرض فقط، بل تعني تهديداً للإنسان والهوية والاستقرار. ومن المفارقات أن يصبح الحديث عن تراجع أهمية الجغرافيا أكثر حضوراً كلما أصبحت أكثر عرضة للخسارة؛ فالدول لا تتقاتل على الأرض لأنها تنتمي إلى الماضي، بل لأنها ما زالت جوهر السيادة والأمن والديموغرافيا.

في هذا السياق، يصبح أي تمايز في الأداء السياسي داخل «الثنائي الشيعي» جديراً بالمراقبة، من دون القفز إلى استنتاج وجود خلاف استراتيجي. فقد يعكس اختلاف النبرة وطريقة التعامل مع الحكومة والمؤسسات اختلافاً في إدارة المرحلة أو ترتيب الأولويات.

لكن ما بعد الحرب ليس كما قبلها. وهنا تقع مسؤولية «حزب اللّه» عن خياراته، لا باعتباره اختصاراً للمقاومة، بل باعتباره طرفاً سياسياً وعسكرياً امتلك قراراً مؤثراً في الحرب ونتائجها. وليس كافياً شرح دوافع الخيارات؛ المطلوب الإجابة عن نتائجها، ومراجعة أين أصابت الحسابات، وأين أخطأت، وما إذا كانت تكلفة القرار أصبحت أكبر من القدرة على تبريره.

وهنا يجب إعادة تعريف النقاش: المقاومة ليست حزباً، وليست سلاحاً أو جماعة بعينها، وليست ملكاً لتنظيم سياسي. المقاومة، في معناها الوطني، مسؤولية الدولة والمجتمع اللبناني، وهدفها حماية الأرض والإنسان والسيادة. أما قرارها وأدواتها فيجب أن يكونا جزءاً من نقاش وطني ومؤسساتي.

ومن هنا تبدأ مسؤولية النخبة الشيعية، فوظيفتها ليست حماية «حزب اللّه» من النقد، ولا اختزال الطائفة بخياراته، بل استعادة حق المجتمع في إنتاج أسئلته السياسية: عن الدولة، والحرب والسلم، والسلاح، ومستقبل الجنوب، والعلاقة بين المقاومة والسيادة. وعليها أن تميز بين المقاومة بوصفها قيمة وطنية، وإدارة المقاومة بوصفها خياراً سياسياً قابلاً للصواب والخطأ.

ولا يجوز أن يتحول احترام فكرة المقاومة إلى إعفاء أصحاب القرار من المسؤولية، كما لا يجوز أن يُطلب من المجتمع دفع ثمن خيارات لم يقررها، ثم يُطلب منه الصمت باسم وحدة الصف. وحدة المجتمع لا تعني تحصين القرار من المساءلة.

فالجمهور الذي تحمّل الحرب ليس بحاجة إلى مزيد من الصراخ، بل إلى إجابات. والنخبة التي تجرؤ على مساءلة الخيارات تستطيع أن تحوّل الخسارة إلى فرصة لإعادة بناء العلاقة بين المجتمع والدولة.

فالمرحلة الجديدة لا تحتاج إلى خطاب يطلب من المجتمع أن يحمي السردية، بل إلى سردية تحمي المجتمع؛ ولا تحتاج إلى احتكار للمقاومة، بل إلى استعادة معناها الوطني؛ ولا تحتاج إلى تبرير الخسائر، بل إلى مراجعة تمنع تكرارها.

وعليه، فالأزمة الحقيقية لا تبدأ عندما يخسر الحزب معركة خطابية داخل البرلمان، بل عندما يصبح خطاب الأمس عاجزاً عن تفسير واقع اليوم. عندها لا يعود السؤال: دفاعاً عن السردية أم أزمة خطاب؟ بل يصبح السؤال الأعمق: هل تستطيع السردية أن تتغير قبل أن تتحول أزمة الخطاب إلى أزمة ثقة؟

لماذا السعودية الآن ؟

د.خالد جمال

طرأ تطوّر بارز في طريقة إيران في معالجة الحرب الحالية التي تخوضها أميركا ضدها، ألا وهو التركيز على المملكة العربية السعودية، سواء بشكل مباشر أو عبر الأذرع ذات المخالب في اليمن والعراق. وفي هذا السياق، تتجنّب إيران أي احتكاك مع إسرائيل، فلا مسيّرات ولا صواريخ، بل إن جبهتها في لبنان خبت وانطوت، وما عدنا نرى مقاومة ولا نسمع إلا تمتمات الوعيد الباهتة.

ترى، من تخاطب إيران في هذا التغيّر؟ هل تخاطب إسرائيل، أم بعض العقل الغربي، أم بعض دوائر القرار العالمي، أم مجموعات الضغط الأميركي الذين ما زالوا يرون في العرب وإسلامهم العدو الرئيسي؟

ليس غريبًا أن تقوم الميليشيات العراقية التابعة لإيران بقصف خط الأنابيب السعودي الممتد من الخليج العربي إلى البحر الأحمر، وليس مفاجئًا أن يعلن الحوثي بعد سيطرته على باب المندب أنه سيمنع فقط السفن السعودية من العبور، بالإضافة إلى اعتداءاته اليومية على المدن والبلدات السعودية، ومنها مكة المكرمة، مع ما تمثّله وما تحمله هذه الاعتداءات من رسائل.

لا بأس من المتاجرة بأسعار الطاقة وأسعار الغذاء العالميتين عبر حصار المضائق، ولا بأس من استنزاف الأسواق العالمية، ولا بأس من خوض معارك تُلقى فيها الضربات مع القوات الأميركية، ولا بأس من تحمّل الضغوطات الاقتصادية وانهيار سعر العملة وارتفاع الأسعار الجنوني، ولا بأس من المقاربة الأوكرانية في تصديها للروس. ولكن، فلننسَ كل هذا ولنركز على المملكة العربية السعودية. فلماذا؟

هذا لأن السعودية الآن، ومع تراجع الجميع، تمثّل القرار العربي، وتمثّل الكرامة العربية، وتمثل الثقل والوزن العربي. فإذا انهارت، سينهار معها ما تبقّى من قضية فلسطينية، وموقف سوري، والتزام عراقي، ووحدة سودانية، ويمن عربي. وسينهار معها التضامن الإسلامي الممتد من إندونيسيا إلى باكستان إلى تركيا إلى مصر. إنها العقدة الصلبة التي يرى الإيرانيون أنه لا يمكن لهم تجاوزها، فيحاولون تحطيمها أو إضعافها، ولكنهم خسئوا.

الأزمة التربوية: عندما تفشل الدولة مرتين

بقلم منى فياض

تربوياً، وقبل أيام من انطلاق العام الدراسي، وجدت المدارس والثانويات الرسمية نفسها أمام مشكلة يُفترض أن تكون قد حُسمت قبل فتح أبوابها: من هم الأساتذة الذين تحتاج إليهم، وكم ساعة تدريس تحتاج كل مدرسة؟

المشكلة طُرحت بسبب قرار وزارة التربية تأجيل التحاق المتعاقدين على حساب صناديق المدارس والثانويات، والمستعان بهم، إلى حين الانتهاء من مسح الحاجات وتحديد الفائض. والنتيجة أن نحو ٣٥٠٠ أستاذ ينتظرون معرفة مصير ساعاتهم، فيما اضطرت بعض المدارس إلى تقصير دوامها بسبب النقص في الأساتذة.

نظرة تاريخية:

عند استعادة ذاكرة السياسة اللبنانية التي لم يمر عليها الزمن، فإن البطلة التاريخية لمعارك التوظيف العشوائي والتعاقد في التعليم الرسمي كانت المنظومة السياسية ومحاصصاتها الطائفية، وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري (وحركة أمل)، بالتكافل مع بقية أطراف السلطة، العرّاب الأساسي لها:

طفرة التوظيف العشوائي: في الفترات التي سبقت الانهيار، وخاصة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨ (قبيل الانتخابات النيابية)، تم حشو قطاع التعليم الرسمي بتثبيت وتعاقد عشوائيين تخطّيا الـ٥٠٠٠ معلم ومعلمة تحت مسميات "التعاقد"، إضافة إلى بدعة "المستعان بهم" (وهي الفئة الهجينة التي ابتُكرت لتوظيف المحاسيب وتدريس اللاجئين بدعم دولي، وحُرموا من تقديمات تعاونية الموظفين لتقليص مسؤولية الدولة القانونية تجاههم).

الفجوة الهيكلية (الدحوشات والمزاريب): بالاستعانة بتجربة الأستاذة منى جهمي، أشارت إلى الفساد البنيوي؛ حيث يتم تحويل الأساتذة في الملاك (رياضيات، فيزياء، لغات) بفعل الضغوط السياسية إلى "نظار، ومسؤولي مختبرات ومكتبات" (يعني بلا عمل فعلي/صالون) ليعملوا ١٢ ساعة فقط ويذهبوا للتدريس في القطاع الخاص، بينما تُبرم الدولة عقوداً جديدة (تعاقد هدر) مع محاسيب السياسيين لملء الحصص الشاغرة!

في عودة إلى المشكلة الراهنة

ليس ما يجري في التعليم الرسمي في لبنان اليوم أزمة عابرة، تتصل بقرار إداري خاطئ أو بتأخير تقني في "دراسة الحاجات". ما نراه هو انهيار متراكم ينكشف دفعة واحدة، لأن السلطة قررت، مرة جديدة، أن تعالج نتائج الفوضى بدل أسبابها.

حوالي ٣٥٠٠ أستاذ متعاقد ومستعان به وجدوا أنفسهم فجأة خارج الصفوف مع بداية العام الدراسي، بقرار تعليق عقودهم تحت عنوان "إعادة تقييم الحاجة الفعلية". في الظاهر، يبدو القرار عقلانيا: الحرب غيّرت توزيع التلامذة، مدارس أقفلت، أخرى تحوّلت إلى مراكز إيواء، ولا بد من إعادة تنظيم الموارد. لكن المشكلة ليست في المبدأ، بل في التوقيت، وفي ما يكشفه هذا التوقيت، المتأخر، من خلل بنيوي.

الدولة التي لم تعرف طوال سنوات كم تحتاج من أساتذة، ولا كيف توزّعهم، قررت فجأة أن "تكتشف" ذلك عشية بدء العام الدراسي.

هذا ليس إصلاحاً. هذا إعلان إفلاس.

في المقابل، يقدّم الأساتذة المتعاقدون روايتهم بوصفهم ضحايا قرار تعسّفي، وهو توصيف لا يخلو من الصحة. فالقرار جاء متأخراً، وترك آلاف العائلات في حالة انتظار قاتلة، وهدّد انتظام التعليم في مدارس اضطرت فعلياً إلى تقصير دوامها بسبب نقص الكادرات. لكن هذه الرواية، على عدالتها الجزئية، لا تكفي.

لأن السؤال الذي يجب أن يُطرح، وربما للمرة الأولى بجدية: كيف تم توظيف هؤلاء أصلاً؟ وما مدى أهليتهم؟

تتكشف طبقة أخرى من الأزمة، أكثر إيلاماً. المدارس نفسها لم تعد صالحة للتعليم: ممرات مليئة بالنازحين، نقص في المياه والمازوت، غياب للنظافة، وتداخل مستحيل بين حياة النزوح والحياة المدرسية. تقول منى: "لا تستطيعين التدريس مع روائح الطبخ والحركة المستمرة"، مضيفة أن "التعليم عن بعد هو أفشل تجربة تربوية".

هنا، تسقط كل السجالات الإدارية. نحن أمام واقع يلامس الكارثة: أطفال بلا استقرار، بلا إرشاد نفسي، وبلا حد أدنى من البيئة التعليمية. العنف يرتفع، التشتت الذهني يتفاقم، والذاكرة نفسها تتصدّع تحت ضغط النزوح والتفكك الاجتماعي.

ومع ذلك، تصرّ السلطة على التعامل مع المسألة كملف عقود.

لكن شهادة الأستاذة نفسها لا تبرّئ النظام التربوي. بل تذهب أبعد من ذلك وقبل كل ذلك، لتكشف ما يُتجنّب قوله عادة: "هناك استلشاق في التعليم الرسمي"، وخلل فاضح في توزيع الكادر، حيث يُعيّن أساتذة في مواقع إدارية أو بلا مهام فعلية، وما بقي من الأساتذة "يدرّسون من قفا إيدهم" بحسب المثل الدارج، فيما أداؤهم في التعليم الخاص ممتاز، بسبب الرقابة والمتابعة.

أما التعاقد لسدّ نقص في مواد أساسية، فيتم أحياناً عبر تدخلات سياسية مباشرة: "اتصال من أحد السياسيين... أعطوه تعاقد ولو كم ساعة"؛ بينما هذه مهمة مجلس الخدمة المدنية.

هنا تحديداً، تتكشف المشكلة.

فالتعاقد، الذي يُفترض أن يكون أداة مرنة لسدّ النقص، تحوّل إلى باب من أبواب الزبائنية. والمفارقة أن السلطة نفسها، أو امتداداتها، التي سمحت بتضخم هذا النظام غير المنضبط، تعود اليوم لتتذرّع بالفوضى كي تجمّده.أي أنها تعاقب النتائج التي صنعتها.

الأزمة المزدوجة

أساتذة متعاقدون يدفعون ثمن قرارات عشوائية.ونظام تربوي مخترق بالتوظيف السياسي وسوء الإدارة.

لكن الأخطر من ذلك، هو أن اللحظة التي كان يمكن أن تتحول إلى فرصة لإصلاح جذري – إعادة توزيع، تثبيت وفق معايير، إنهاء الفوضى – تتحول إلى مجرد إدارة أزمة، تُرحَّل كما كل الأزمات في لبنان.

في الخلفية، هناك ما هو أعمق من كل ذلك: غياب الدولة كمنظم عادل.

فالمدارس في الجنوب ليست فقط مؤسسات تعليمية، بل تحولت إلى ملاجئ. والأهالي لا يملكون حتى أوراقاً تثبت المستوى الدراسي لأبنائهم. وبعضهم لا يعرف في أي صف يجب تسجيله. هذا ليس تفصيلاً. هذا انهيار للحد الأدنى من العلاقة بين المواطن والدولة.

وعندما تصل الأمور إلى هذا الحد، يصبح النقاش حول "عقد" أو "ساعة تدريس" أشبه بنقاش تقني فوق أرضية منهارة.

ما تكشفه هذه الأزمة، ببساطة، هو أن السلطة في لبنان تفشل دائماً مرتين:

تفشل حين تُدير القطاعات بمنطق المحاصصة والزبائنية، وتفشل مجدداً حين تحاول "إصلاحها" من دون أن تمسّ جذور هذا المنطق.

وبين الفشلين، يضيع الأساتذة، ويتفكك التعليم، ويُترك جيل كامل ليواجه مصيره. ما هو مهدَّد هو مستقبل لبنان نفسه عندما يكبر هذا الجيل المثقل بكل هذا النقص وهذه المشاكل. بكلمة واحدة: إنها "نكبة".

سلام يتقدّم سنيّاً: ميزان الأصوات في مجلس النواب؟

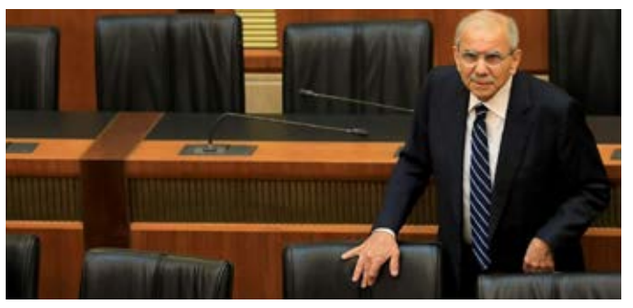

أساس ميديا

منذ تشكيلها، مرّت حكومة الرئيس نواف سلام بثلاث محطات أساسية لنيل ثقة مجلس النواب، عكست كل واحدة منها حجم التأييد البرلماني للحكومة، ولو أنها في الجلستين الأخيرتين (تموز ٢٠٢٥ وأيلول ٢٠٢٦)، استقرت على حافة الـ٦٨–٦٩ صوتاً. في ظل غياب نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" عن التصويت في جلسة الثقة الأخيرة، يطرح السؤال نفسه: من عوّض غياب الكتلة عن رصيد مجدّدي الثقة للحكومة؟

نالت حكومة نواف سلام الثقة في مجلس النواب يوم الأربعاء ٢٦ شباط ٢٠٢٥، بعد جلستين متتاليتين استمرت خلالهما المناقشة العامة للبيان الوزاري نحو ١٨ ساعة، وتكلّم فيهما ٤٨ نائبًا. حصلت الحكومة حينها على تأييد حركة "أمل"، و"القوات اللبنانية"، و"الكتائب"، و"الحزب التقدمي الاشتراكي"، إضافة إلى نواب مستقلين، في حين رفض "التيار الوطني الحر" منحها الثقة بسبب عدم تمثيله فيها.

جاء توزيع الأصوات في هذه الجلسة على الشكل التالي: ٩٥ صوتًا لمنح الحكومة الثقة، مقابل ١٢ صوتًا ضد الثقة، فيما امتنع ٤ نواب عن التصويت، وغاب ١٧ نائبًا عن الجلسة.

بعد نحو خمسة أشهر على تشكيل الحكومة، عقد مجلس النواب جلسة لمساءلة الحكومة في تموز ٢٠٢٥، شهدت تراجعًا ملحوظًا في نسبة التأييد مقارنة بجلسة الثقة الأولى، إذ خرجت الحكومة بثقة ٦٩ نائبًا فقط – من ضمنهم نواب "الحزب" – أي بأقل من ٢٦ صوتًا مقارنة بالجلسة الأولى.

توزّعت الأصوات في هذه الجلسة على النحو التالي: ٦٩ صوتًا لمنح الثقة، شملت كتل حركة "أمل"، و"الحزب" "القوات اللبنانية"، و"الكتائب"، و"اللقاء الديمقراطي"، ونواب مستقلين، مقابل ٩ أصوات لحجب الثقة اقتصرت على "التيار الوطني الحر"، فيما امتنع ٤ نواب عن التصويت.

سجّلت الجلسة الأخيرة مسارًا مختلفًا عن سابقتيها، مع دخول كتل جديدة على خط حجب الثقة وأخرى على خط الامتناع أو الانسحاب. فقد صوّتت لمنح الثقة ٦٨ صوتًا، توزعت بين كتلة "القوات اللبنانية"، وكتلة "الكتائب اللبنانية"، و"اللقاء الديمقراطي"، وكتلة "التنمية والتحرير"، ونواب مستقلين، إضافة إلى عدد من النواب السنّة. في المقابل، حجبت كتلة "لبنان القوي" الثقة بواقع ١٢ صوتًا، بينما امتنع عن التصويت نائبان هما حليمة قعقور وجهاد الصمد، فيما غادرت كتلة "الوفاء للمقاومة" القاعة قبل التصويت ولم تشارك فيه.

قراءة الأرقام

يُظهر تتبّع نتائج الجلسات الثلاث تحوّلًا تدريجيًا في خريطة التصويت داخل المجلس النيابي: فمن إجماع واسع نسبيًا بلغ ٩٥ صوتًا في الجلسة الأولى، إلى تراجع حاد إلى ٦٩ صوتًا في جلسة المساءلة بعد خمسة أشهر، وصولًا إلى تبدّل في هوية الكتل المؤيدة والمعارضة في الجلسة الأخيرة، حيث تمسك "التيار الوطني الحر" في موقعه في حجب الثقة، بينما غابت كتلة "الوفاء للمقاومة" عن التصويت بشكل كامل بدل المشاركة فيه كما حصل سابقًا.

مجلس النواب

يقول أحد النواب إنّه رغم أن الأرقام الحرفية للجلستين الأخيرتين (٦٩ ثم ٦٨ صوتًا) قد تُقرأ للوهلة الأولى على أنها مؤشر تراجع في التأييد البرلماني للحكومة، فإن قراءة أدق للخريطة النيابية تُظهر أن مؤيدي الحكومة من كتل ونواب المستقلين تُقدَّر أصلاً بنحو مئة نائب. وحتى في حال استُبعدت كتلة "الحزب" بالكامل من هذا الحساب، فإن رقم المؤيدين لا ينخفض عن ٨٥ نائبًا.

بناءً على ذلك، فإن رقم ٦٩ الذي نالته الحكومة في جلسة تموز، ورقم ٦٨ الذي نالته في الجلسة الأخيرة، لا يعبّران فعليًا عن الحجم الحقيقي للتأييد البرلماني، بل يرتبطان أساسًا بعدد النواب الذين كانوا حاضرين وصوّتوا فعليًا في الجلسة الختامية لا أكثر. فالفارق بين الرقمين المسجَّلين (٦٨–٦٩) والرقم الأقرب إلى الواقع (٨٥–١٠٠) يعود بشكل رئيسي إلى الغياب والانسحاب من القاعة قبل التصويت.

لكن لنائب آخر وجهة نظر تقول إنّ الكتل الداعمة للحكومة استنفرت عشية الجلسة أعضائها خشية من هبوط "السكور" بشكل دراماتيكي، كما أنّ بعض النواب الذين امتنعوا في التصويت في المرة السابقة، عادوا ومنحوها الثقة في الدورة الأخيرة منهم مثلاً أسامة سعد، نبيل بدر، عماد الحوت وغيرهم. وهذا ما عوّض خروج كتلة "الحزب" من القاعة.

هل ما زال أحد يسيطر على مجرى الأمور؟ "الطفيليات" في وجه "الفاشيات"

سامر فرنجية

صورتان تُهيمنان على مخيّلتنا للعالم اليوم.

صورة انهيار بيئي، برزت مؤخّرًا في موجات الحرارة القياسية والحرائق التي باتت تؤكّد حتمية الدمار الآتي، في غياب تامّ لأي محاولة جماعية جديّة للسيطرة على وتيرة الانهيار، خاصّةً مع قرار ترامب الانسحاب من الاتّفاقيات الدولية، وفي ظل السباق المتزايد على الموارد.

صورة سيطرة كاملة للتقنية على حيوات الإنسان، عزّزتها تحذيرات في القطاع من ثمّ شركات الذكاء الاصطناعي، والتي باتت مُطالبتهم بضبط سرعة التقدّم العلمي، في ظل رفض ترامب للموضوع، أشبه بتأكيد لجدّية احتمال خروج الذكاء الاصطناعي عن إرادة صانعيه والتحكّم بالعالم.

في بعض الأحيان، تلتقي هاتان الصورتان، كما في غزّة أو جنوب لبنان، حيث خلّفت التقنية القاتلة وراءها مشاهدَ من الدمار والخراب وعوالم غير قابلة للحياة بعد اليوم. لكن حتّى عندما لا تلتقيان، ترسم هاتان الصورتان خيالَ عالم بات خارج السيطرة، حيث الإرادّة الإنسانية لم تعد تسيطر على مجرى الأمور، وحيث تستقلّ صنائع الإنسان عنه.

أمطار، نفايات، انفجار، حروب

يستفيق العالم اليوم على غطرسته، ربّما لتفادي مواجهة طبيعة نظامه . لكنّ هذا الإحساس بالخروج عن الصورة والسياق وفقدان السيطرة على مصيرنا المشترك يشكّل يوميّات مَن يعيش في ركام أطراف هذا العالم.

فمن الصعب على من يعيش في لبنان، مثلاً، ألا يواجه هذا الإحساس بأنّه فاقد لأي سيطرة على مستقبله، سواء أكان لصالح الطبيعة أم دول خارجية أم انهيار مؤسّساته الجامعة.

أمطار صيفية لبضعة ساعات أدّت إلى خروج المدينة عن السيطرة، في مشاهد تذكّر باحتلال شوارعها من قبل التراكم المتواصل للنفايات. ساعات قليلة كفيلة بتذكير القاطنين في المدينة أنّهم تحت رحمة الطقس، أو عادوا، رغم الباطون، ليعيشوا حسب تقلّبات الطقس. الطقس ليس الفاعل الوحيد الذي يتحكّم بمصيرنا. فالكلام المتزايد عن «عودة» الحرب تذكير دائم بأنّ مصير سكّان هذه البقعة من الأرض محكوم بأمور تفوق قدراتهم للسيطرة عليها، حتى بات الكلام عن الحرب شبيه بالكلام عن الطقس، تجميع لإشارات متقطّعة ومتناقضة يراد منها التنبّؤ باحتمال عودة الحرب أو إطالة الصيف لبضعة أسابيع إضافية. لكنّ عدم السيطرة لا يطال الأمور «الكبيرة» فقط، بل بات عنواناً لشؤوننا اليومية أيضاً. مع اقتراب نتائج التحقيق في انفجار المرفأ، نواجه احتمال أنّ أكبر أنفجار شهدته العاصمة قد يكون ناتج عن فساد صغير وموظّفين قليلي الكفاءة واستهتار عام. ليس من مؤامرة أو مجرم، بل مجرّد تفاهة إدارية، باتت تنذر بأنّ جرائم كهذه قد تتكرّر، وليس مَن يسيطر على الأمور ومَن يمكن محاسبته.

شعبويات سيادية

في عالم خارج عن السيطرة، أو يبدو وكأنّه خرج عن السيطرة، الإغراء الفاشي يزداد، ومعه الحلم بقيادة حديدية لعالم بات رخوًا. قد يبدو تصريح ترامب عن عدم الحاجة إلى قوانين أو ضوابط جديدة لكبح الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن استبدالها برئيس «قوي وذكي»، التعبيرَ الأكثر كاريكاتوريًا لهذه الرغبة العارمة للقيادة القوية، وهي رغبة باتت تجتاح العالم انتخابيًا. صعود اليمين المتطرّف الفاشي هو، بمكان ما، تعبير عن رغبة للسيطرة (المستحيلة) على عالم يبدو وكأنّه بات خارج السيطرة.

أمّا في لبنان، فهذه الرغبة تأخذ شكلَ الكلام الفضفاض والمتكرّر عن السيادة واستعادتها وبنائها وحمايتها. رجال يصيحون على شاشات التلفزيون دفاعًا عن سيادة، يريدون إعادة استعادتها من أولئك الخونة، متجاهلين أنّ السيادة باتت مستحيلة في بلد مُفلس ومُحتلّ ومُنهار. أو ربّما لأنّهم يدركون هذه الاستحالة، يزداد صياحهم، وهم يضحكون على جمهورٍ لم يعد يسمعهم منذ زمن.

طفيليات ما بعد الرأسمالية

إحساس عام، إذن، بأنّ الأمور باتت خارج أي سيطرة، وردّات فعل فاشية كدعوة لإعادة السيطرة عليها، من فوق. لكنّ الخلاص لن يأتي من فوقٍ، مهما صاح. وربّما بات علينا تعلّم الحياة في عالم لم يعد يأبه بهذه «السيادات». عالم بات يَسير من دون اتّجاهٍ واضح، ويتطلّب من الجميع التأقلم معه والبحث في حطامه عن مساحات لابتكار حيوات "طفيلية".

في فيلمه، يرسم المخرج محمد حمدي معالم الحياة بعد الانكسار، متتبّعًا أشخاص بات النعناع ينبت في شعرهم ومن أجسادهم، في أزقّة وغرف معتمة، بحثًا عن حشيش. لا يبدو أنّ هناك هدفًا من رحلاتهم إلّا استمرار هذه الحالة بضعة ساعات إضافية، قبل أن يسيطر النوم عليهم. في بحثهم هذا، يذوب الأفراد بالديكور، والحشيش بالنعناع، والمدينة بالإنسان. إنّها حالة «طفيلية»، حيث الاستمرار يأخذ شكل التعايش مع حيوات أخرى، أو على حسابها، حيوات إنسانية وأخرى غير إنسانية.

في عالم رأسمالي خارج السيطرة، طرق الاستمرار قد تمرّ من خلال إعادة التعلّم من كيفية الاستمرار في الحطام، ريثما نستعيد مخيّلتنا عن أشكال، كما فعل جيروم باشيه ولوران جان بيير في كتابهما. فما يظهره الكاتبان في آن واحد، هو استحالة التفكير في ما بعد للرأسمالية، مقابل ضرورة هكذا «ما بعد» للخروج من حالة الضياع التي نحن فيها. هذه الدعوة المتناقضة قد تشكّل الطريق الوحيد لمواجهة الانزلاق الفاشي الآتي.

جنبلاط: مصير لبنان عند ترامب ونتنياهو؟

بين مسار التفاوض مع إسرائيل والحوار الداخلي مع الحزب، وصولاً إلى الكهرباء والعلاقة الاقتصادية مع سوريا، رسم الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رؤيته للمرحلة المقبلة، محذراً في الوقت نفسه من غياب أي مؤشرات إلى تهدئة إقليمية قريبة وصعوبة إبقاء لبنان بعيداً عن التصعيد.

وفي مقابلة مع صحيفة "لوريان لوجور"، قال جنبلاط إنه انتقد "اتفاق الإطار" لعدم تضمينه اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩، الواردة في اتفاق الطائف والقرار ١٧٠١، لكنه أوضح أنه لا يعارض الاتفاق إذا كان سيؤدي إلى تحرير كامل الأراضي اللبنانية، مذكراً بأنه كان أول من دعم مسار التفاوض من منبر بعبدا. ويأتي موقفه بعد انتقادات سابقة وجّهها إلى الاتفاق، قبل أن يوضح في مقابلته الجديدة أنه "لا مشكلة" لديه معه إذا أفضى إلى تحرير الأراضي المحتلة.

وفي الملف الداخلي، أكد جنبلاط أنه ليس في حوار مع حزب الله، لكنه اعتبر أن حجم الدمار الذي طال نحو ٤٠ قرية جنوبية يجب أن يدفع الحزب إلى الحوار مع السلطة بهدف الحد من الأضرار والخسائر. وقال إن الحوار "ممكن وضروري" للحزب وللدولة اللبنانية على حد سواء، مشيراً إلى أن رئيس الجمهورية جوزاف عون يدعو إليه أيضاً. كما جدد جنبلاط موقفه المعارض لانخراط إيران، وبالتالي حزب الله، في الحرب الإقليمية عامَي ٢٠٢٣ و٢٠٢٦، وقال إنه لا يرى تهدئة إقليمية في الأفق. وأشار، في هذا السياق، إلى قرار وزارة الخزانة الأميركية المتعلق بالطائرات الإيرانية، معتبراً أن لبنان يواجه صعوبة في البقاء بمنأى عن التصعيد. وأضاف أن احتمال ممارسة ضغط أميركي على إسرائيل لا يزال قائماً، لكنه قال إنه لا يعرف مدى إمكانية تحقيق ذلك. كما أشار إلى أن الأميركيين سلّموا الإسرائيليين، بحسب قوله، قنابل جديدة تزن كل واحدة منها ألف كيلوغرام، معتبراً أن مسار المرحلة المقبلة يبقى مرتبطاً بقرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلى المستوى الداخلي، رأى جنبلاط أن الدعم الدولي والإقليمي لا يكفي وحده لحماية الحكومة، داعياً إياها إلى التعامل بجدية مع أزمة الكهرباء وإيجاد حل لها. وقارن بين واقع التغذية الكهربائية في لبنان وحلب، قائلاً إن الكهرباء باتت متوافرة في المدينة السورية على مدار الساعة، فيما لم يتمكن لبنان من تحقيق ذلك بعد أكثر من ٣٠ عاماً على انتهاء الحرب.

واعتبر أن الميزة الوحيدة للحكومة الحالية في هذا الملف هي أنها لم تهدر مليارات الدولارات على دعم الكهرباء كما حصل، وفق تعبيره، في حكومات سابقة، لكنه شدد على أن ذلك "لا يكفي". كما دعا الحكومة إلى معالجة رواتب القطاع العام بعقلانية، من دون تكرار زيادات تؤدي إلى ارتفاع التضخم.

اقتصادياً، دعا جنبلاط لبنان إلى حجز موقع له في محور الطاقة والتجارة الجديد الذي تسعى دمشق والدول العربية إلى بنائه، وإلى الاستفادة من التجربة السورية في معالجة أزمة الكهرباء. وتزامنت تصريحاته مع انعقاد المنتدى اللبناني-السوري للاستثمار في بيروت، الذي ركز على تحويل القرب الجغرافي بين البلدين إلى فرص اقتصادية واستثمارية. كما دعا إلى العمل ليصبح لبنان مركزاً لعبور النفط العراقي، مشيراً إلى وجود فرص استثمارية عديدة للبنانيين في سوريا، ومشدداً على ضرورة الانخراط في مشاريع جدية وقابلة للتنفيذ والوفاء بالالتزامات.

وتأتي مواقف جنبلاط بعد أيام من لقائه رئيس الجمهورية جوزاف عون يدعو إليه أيضاً. كما جدد جنبلاط موقفه المعارض لانخراط إيران، وبالتالي حزب الله، في الحرب الإقليمية عامَي ٢٠٢٣ و٢٠٢٦، وقال إنه لا يرى تهدئة إقليمية في الأفق. وأشار، في هذا السياق، إلى قرار وزارة الخزانة الأميركية المتعلق بالطائرات الإيرانية، معتبراً أن لبنان يواجه صعوبة في البقاء بمنأى عن التصعيد. وأضاف أن احتمال ممارسة ضغط أميركي على إسرائيل لا يزال قائماً، لكنه قال إنه لا يعرف مدى إمكانية تحقيق ذلك. كما أشار إلى أن الأميركيين سلّموا الإسرائيليين، بحسب قوله، قنابل جديدة تزن كل واحدة منها ألف كيلوغرام، معتبراً أن

المنتدى اللبناني ــ السوري للإستثمار ٢٠٢٦

تنسيق تكاملي بين البلدين وتذليل بيروقراطية المعاملات

اختُتمت في بيروت أعمال المنتدى اللبناني السوري للاستثمار ٢٠٢٦، الذي جمع مسؤولين ورجال أعمال ومستثمرين وممثلين عن القطاع الخاص من البلدين، وبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري. وتناولت جلسات المنتدى ملفات إعادة الإعمار، والنقل والمرافئ، والتمويل والاستثمار، إلى جانب قطاعات السياحة والصحة والزراعة والتكنولوجيا، مع التركيز على إزالة العقبات أمام حركة التجارة ورؤوس الأموال. وأكد المشاركون أهمية الانتقال من طرح فرص التعاون إلى تنفيذ مشاريع وشراكات عملية، فيما شددت اللجنة المنظمة على أن نجاح المنتدى سيُقاس بمدى استمرار التواصل بين المستثمرين والجهات المعنية وتحويل الأفكار المطروحة إلى مبادرات قابلة للتنفيذ. وأقيم المنتدى برعاية رئيس الجمهورية جوزاف عون، ممثلاً بوزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، وبمشاركة وفد وزاري سوري ومسؤولين واقتصاديين ومستثمرين من لبنان وسوريا.

رئيس الجمهورية

وكان استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا، وفداً رسمياً سورياً ضم كلا من وزراء الاقتصاد محمد نضال الشعار، الصحة مصعب العلي، السياحة مازن الصالحاني، الزراعة باسل سويدان، النقل يعرب بدر، ورئيس هيئة الاستثمار احمد رواد رمضان، رئيس هيئة الطيران عمر الحصري، رئيسة مجلس الاعمال اللبناني- السوري ليلى السمان. وحضر عن الجانب اللبناني: وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، سفير لبنان لدى سوريا هنري قسطون، رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، رئيس مجلس الاعمال اللبناني- السوري خليل عرب، وعدد من رجال الاعمال .

بداية، تحدث الوزير الشعار ونقل تحيات الرئيس السوري احمد الشرع الى الرئيس عون والى الحكومة والشعب اللبناني الشقيق، وشدد على ان هذا اللقاء يكتسب اهمية كبيرة وكان منتظراً من قبل المسؤولين السوريين الحاليين، وقال: ان النظام البائد قام بمئات اللقاءات مع رؤساء اللبنانيين السابقين، ولكننا نطمح بلقاء وفق الاخلاص والمحبة والوفاء، وبلقائكم اليوم تحقق هذا الحلم.

واضاف: نأتي اليوم الى لبنان بقلوب ملؤها الشوق والحنين، وحرمنا نمن هذه العلاقة خلال ٦٠ عاماً، والآن نفتح صفحة جديدة، صفحة سلام ومحبة وصدق واخلاص وتوازن في العلاقات. وندرك تماماً انكم، وفخامة الرئيس الشرع، قمتم بوضع اللبنة الاولى في صرح علاقة متوازنة وعادلة بين البلدين، ونحن اصحاب الاعمال والمال في سوريا، قمنا بدعم هذا الصرح وشكّلنا مجلس الاعمال السوري- اللبناني برئاسة السيدة ليلى سلمان، كما قام لبنان بخطوة مماثلة وتولى السيد خليل عرب رئاسة المجلس اللبناني، ونؤمن بأن مجالس رجال الاعمال هي المفتاح الانسب لانشاء علاقة اقتصادية متينة، تقوم على ركائز عميقة وليس على السطحيات، وندعم هذين المجلسين ونعلم انكم تدعمونهما ايضاً ، ونأمل بدمجهما في المستقبل القريب لتشكيل نواة قوية للدعم الاقتصادي للبلدين، وانشاء كيانات اقتصادية تسهم في النهضة في كل من لبنان وسوريا وهو ما يحتاجه البلدان بشكل سريع، وهذا سيتم بموافقتكم والرئيس الشرع وقد بدأنا بتحضير الدراسات مع الوزير البساط.

نحن ندرك قدرات القطاع الخاص، وبأنه المحرك الاساسي للتنمية والنهضة الاقتصادية، وبأن الشركات الصغيرة والمتوسطة هي الرافع لاي تنمية اقتصادية، ومن الناحية الاجتماعية خسرنا الطبقة المتوسطة التي كنا نفتخر بها بسبب تعسف وظلم النظام السابق، وانتهينا اليوم من هذه المرحلة وبدأنا بالبناء. ان وجودنا ليس من اجل منافسة اللبنانيين اقتصاديا وتجاريا كشركات سورية، لانه لا يمكننا منافسة شعب "هو منا ونحن منه"، ويجب ان نؤسس لنظام اقتصادي قوي وننطلق بعدها الى العالم كمسار مهم بدل ان نكون قاعدة هشة كما هو الوضع حالياً.

وختم بالقول انه عندما كان صغيراً، كان ينتقل بالقطار بين لبنان وسوريا ويرى انهما رئتان في جسد واحد يحتاج الى قلب واع ورشيد ومتزن وعادل، وهو مجموع الحكومة السورية والحكومة اللبنانية لتجسيد هذا الحلم. حفظ الله لبنان وسوريا".

الوزير البساط

ثم تحدث الوزير البساط، فلفت الى انه بتوجيهات الرئيس عون، بدأ العمل الدؤوب لفتح صفحة جديدة بين لبنان وسوريا على اساس المصالح المشتركة والاحترام واهمية الازدهار الاقتصادي بينهما. ان التركيز هو على جعل العلاقة بين البلدين مؤسساتية من خلال اتفاقيات وبروتوكلات، والاستفادة من اعادة رسم خريطة المنطقة، خصوصا وان لبنان وسوريا هما مفتاح خط بري جديد تستفيد منه المنطقة كما البلدين بشكل تكاملي وليس تنافسياً. واضاف ان القطاع الخاص مهم جداً ويجب عليه الاستفادة من الاستثمارات والفرص المتاحة، وشدد على اهمية وتذليل البيروقراطية في المعاملات.

الرئيس عون

وحيا الرئيس عون الوفد السوري، وحمّله تحياته الى الرئيس الشرع، مشيداً بالمواقف التي تدعو الى ترسيخ العلاقات بين البلدين على قاعدة التكامل والتوازن والاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية، مشيراً الى ان هذه العناوين كانت بداية الحديث الذي جرى خلال اللقاء الاول الذي جمعه بالرئيس الشرع.

واعتبر الرئيس عون ان هذه الزيارة مؤشر على صحة العلاقة بين البلدين، لافتاً الى تعليقه اهمية كبيرة على فكرة كان طرحها في الجامعة العربية والعراق حول التكامل الاقتصادي في المنطقة على غرار الاتحاد الاوروبي. واضاف: هناك قدرات كبيرة في المنطقة يجب علينا تفعيلها من خلال العلاقات المتوازنة والاحترام المتبادل، ولبنان وسوريا يتمتعان بموقع مميز على البحر المتوسط يؤهلهما ان يكونا بديلاً مناسباً عند حصول توترات او مشاكل في المنطقة، وقال: "هذا ما ابلغته الى الرئيس الاميركي دونالد ترامب".

وتمنى التوفيق للوفد السوري ونجاح زيارته الى لبنان، لما فيه مصلحة البلدين، خصوصاً في ظل التحديات الكثيرة التي يواجهها كل منهما، مشدداً على ان استقرار لبنان من استقرار سوريا والعكس صحيح، ويجب العمل على الاستقرار الامني والعسكري ولكن ايضاً الاقتصادي الذي يزيد من ثبات الاوضاع، وقال: في كل ازمة هناك فرصة يجب استغلالها للتكامل والتطور.

وزير الاقتصاد

وفي تصريح له، أكد وزير الاقتصاد البساط، خلال المنتدى اللبناني السوري للاستثمار ٢٠٢٦، أن" العلاقة بين لبنان وسوريا حملت الكثير من الروابط والتجارب"، مشددًا على "ضرورة استخلاص الدروس منها، والعمل على تحويل الجغرافيا من "واقع مفروض إلى فرصة".وقال البساط إن "لبنان وسوريا أمام فرصة لإرساء علاقات جديدة بين البلدين، أكثر وضوحًا وتوازنًا"، مشددًا على ضرورة "الانتقال من النوايا إلى المؤسسات، ثم إلى التنفيذ".

من جهته، أكد وزير الاقتصاد والصناعة السوري محمد نضال الشعار أن "التكامل بين البلدين لا يعني أن يتنازل أي بلد عن مميزاته"، مشيرًا إلى أن "لبنان المستقر اقتصاديًا هو مصلحة لسوريا أيضًا".

وقال الشعار: "سوريا ولبنان لا يحتاجان إلى اكتشاف بعضهما من جديد، لكن ما يحتاجان إليه هو إعادة تعريف العلاقات الاقتصادية على أسس أكثر وضوحًا وتوازنًا، وذلك في إطار الاحترام الكامل لسيادة البلدين واستقلال قرارهما ومصالحهما الوطنية".وأضاف:"لدينا فرصة لأن نجعل الاقتصاد مساحة للمصالح المشتركة والاستقرار بين لبنان وسوريا".

بدوره، قال القائم بالأعمال في السفارة السورية لدى لبنان إياد الهزاع إن "اللقاء اليوم يهدف إلى بناء جسور من المصالح المشتركة، والانتقال من جغرافيا القرب إلى جغرافيا الشراكة".

وأكد أن "الشراكة الاستثمارية بين بلدينا ضرورة وجودية، وأن التكامل بين قدرات لبنان الخدماتية واللوجستية والإمكانات السورية الضخمة هو القاطرة الحقيقية لنهضة اقتصادية شاملة".وختم بالقول: "سوريا ولبنان ليسا مجرد دولتين على الخريطة، بل جسد واحد".

التجارة اللبنانية – السورية

رغم الحدود المشتركة والاتفاقات التجارية بين لبنان وسوريا، لا تزال التجارة بين البلدين أقل بكثير من إمكاناتها، بسبب مجموعة من العوائق التي ترفع الكلفة وتبطئ حركة السلع.

أبرز النقاط: ٣٤٧ مليون دولار حجم التجارة في ٢٠٢٥: شهد التبادل التجاري تحسناً، لكنه لا يزال بعيداً عن مستويات تاريخية قاربت ٨٠٠ مليون دولار.

التجارة تميل لمصلحة لبنان: تصدّر بيروت إلى سوريا خصوصاً البلاستيك والفواكه والآلات، بينما تشمل أبرز الصادرات السورية إلى لبنان الرصاص والخضروات والزجاج والصابون. أزمة الشاحنات على الحدود: قرار سوريا إلزام الشاحنات الأجنبية بتفريغ حمولاتها ونقلها إلى شاحنات سورية أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل وزيادة الانتظار، قبل أن يطبق لبنان مبدأ المعاملة بالمثل.

رسوم جمركية غير موحّدة: رغم عضوية البلدين في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، لا تزال هناك اختلافات في الرسوم والإجراءات، ما يرفع تكلفة التبادل التجاري.

القيود على المنتجات الزراعية: سوريا لجأت إلى منع استيراد بعض الخضار والفواكه والمنتجات الغذائية خلال مواسم معينة لحماية إنتاجها المحلي، بينما يفرض لبنان أيضاً تراخيص وشروطاً على بعض المنتجات الزراعية السورية.

اختلاف المواصفات والمقاييس: عدم توحيد المعايير بين البلدين يفرض فحوصات وشهادات وإجراءات إضافية، فيما يعمل الطرفان حالياً على توحيد المواصفات.

القطاع المصرفي عائق أساسي: الأزمة المصرفية في لبنان وضعف النظام المالي السوري يجعلان تمويل التجارة وتحويل الأموال أكثر صعوبة، رغم بدء عودة بعض المعاملات المالية الدولية إلى سوريا.

التهريب ينافس التجارة الرسمية: فروقات الأسعار والرسوم وسعر الصرف جعلت التهريب عبر الحدود أكثر جاذبية في بعض السلع، ما يضر بالتاجر النظامي ويحرم الدولتين من الإيرادات.

مؤشرات على عودة بعض التجارة إلى القنوات الرسمية: بيانات ٢٠٢٥ أظهرت دخول سلع كانت مرتبطة تاريخياً بالتجارة غير النظامية إلى مسار التجارة الرسمية، ما يشير إلى إمكانية الحد من التهريب إذا أصبحت الإجراءات القانونية أكثر سهولة.

مراجعة أكثر من ٤٠ اتفاقاً: بدأ لبنان وسوريا مراجعة اتفاقات ومذكرات تفاهم قديمة تتعلق بالتجارة والاستثمار والضرائب وغيرها، بهدف تحديث الإطار الناظم للعلاقات الاقتصادية.

الشرع

وفي سياق متصل، أكد الرئيس السوري أحمد الشرع، خلال جلسة حوارية أدارها المسؤول الأميركي السابق بريت ماكغورك في نيويورك، أن توجّه دمشق يقوم على تمكين الحكومة اللبنانية ومؤسساتها وحصر السلاح بيد الدولة.

وقال الشرع إن سوريا تسعى إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، وتجاوز المشكلات التي تسبّب بها النظام السوري السابق، إلى جانب التواصل مع الحكومة اللبنانية بشأن الإصلاح السياسي والتنفيذ السليم لاتفاق الطائف.

ورداً على سؤال عن دور محتمل للقوات المسلحة السورية في لبنان، قال الشرع إن سوريا تواجه مشكلاتها وتحدياتها الداخلية، وإن عدم الاستقرار في لبنان يؤثر عليها مباشرة.

"الأخبار"

وكعادتها، تحاول جريدة الاخبار التشويش على التقارب الرسمي اللبناني – السوري، حيث جاء فيها أنه "لم يسمع رئيس الحكومة نواف سلام بالمنتدى إلا قبل نحو ٤٨ ساعة من وصول الوفد السوري فكلّف نائبه الوزير طارق متري في الساعات الأخيرة لتدارك ما أمكن تداركه".

وأضافت "الأخبار": فكرة المنتدى بدأت لدى رئيس جمعية بيروت للتنمية أحمد هاشمية الذي زار دمشق وطرح تنظيم المنتدى. وأن الجانب السوري لم يتحمس في البداية لإرسال وفد حكومي إلى لبنان من دون رعاية رسمية لبنانية، عندها تولى هاشمية بمعاونة المستشارة الاقتصادية لرئيس الجمهورية روعة الحاراتي تأمين الرعاية من القصر الجمهوري".

الاتحادات والروابط تدعو للاضراب في ٣٠ أيلول

أعلنت اتحادات ونقابات قطاعات النقل البري الإضراب العام والتحرك والاعتصام في مختلف الأراضي اللبنانية الأربعاء ٣٠ أيلول، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات والمشكلات التي يواجهها القطاع، فيما شهدت دوائر القطاع العام في طرابلس إقفالاً التزاماً بدعوة رابطة موظفي القطاع العام إلى الإضراب يومي الأربعاء والخميس.

وجاء قرار قطاع النقل البري خلال اجتماع استثنائي عقد برئاسة بسام طليس في مقر الاتحاد العمالي العام، بحضور رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر وعدد من اتحادات ونقابات القطاع، حيث بحث المجتمعون تداعيات ارتفاع أسعار المحروقات والملفات العالقة التي تطال قطاعات الشاحنات والمبرّد والترانزيت والصهاريج والباصات والميني باص والسيارات السياحية، إضافة إلى ظاهرة الدراجات النارية التي تنقل الركاب.

وأكد الأسمر أن "الأمور وصلت إلى حد لا يُطاق، ووجع العمال والناس سيأخذ الأمور إلى أماكن لا تُحمد عقباها"، مشيراً إلى أن الاتصالات مستمرة، من دون الوصول حتى الآن إلى نتيجة عملية.

من جهته، عرض طليس أبرز مشكلات قطاع النقل، ولا سيما انعكاس ارتفاع أسعار المحروقات وعدم حماية القطاع والعاملين فيه، منتقداً تأخر الحكومة في تنفيذ القرارات والقوانين، خصوصاً ما تم الاتفاق عليه في شباط الماضي بشأن قطاع النقل، وداعياً إلى معالجة الملفات والإجراءات العالقة مع الوزارات المعنية، والتي يتكبّد السائقون تبعاتها من خلال تأخير أعمالهم وحجز مركباتهم.

وبعد التصويت، أعلن طليس الإضراب العام والتحرك والاعتصام الأربعاء المقبل في ٣٠ أيلول، على أن تُعلن آليات التحرك خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء ٢٩ أيلول في مقر الاتحاد العمالي العام.

وفي طرابلس، أغلقت دوائر القطاع العام أبوابها، ولا سيما في سرايا طرابلس، التزاماً بدعوة رابطة موظفي القطاع العام إلى الإضراب يومي الأربعاء والخميس. وحضر عدد من الموظفين إلى مراكز عملهم، لكنهم امتنعوا عن تقديم الخدمات للمواطنين، مجددين المطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

وأيّد رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي شادي السيد تحرك موظفي الإدارة العامة، داعياً إلى الإسراع في تلبية مطالبهم، ولا سيما بدل النقل وإعادة النظر في أساس الراتب، معتبراً أن المعالجات الجزئية لا تكفي لمعالجة الأزمة المعيشية التي يعانيها الموظفون، وداعياً موظفي القطاع العام إلى المشاركة بكثافة في التحرك المطلبي.

روابط المعلمين

بدورها أصدرت رابطتا التعليم الثانوي والاساسي البيان التالي:في ظل تفاقم الأزمة المعيشية والارتفاع الخيالي في كلفة النقل، وبعد أن أصبحت كلفة الوصول إلى مراكز العمل تتجاوز القدرة المادية للأساتذة وتلتهم ما تبقى من مقومات صمودهم، وأمام استحالة الاستمرار في الحضور الكامل، تعلن رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان ورابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي في لبنان ما يلي:

أولاً: إعلان التوقف القسري عن الحضور والعمل للأساتذة والمدرسين الملحقين في وزارة التربية والتعليم العالي والجامعة اللبنانية والملحقين بمركز التربوي والبحوث والانماء ودور المعلمين والمناطق التربوية، وذلك يوم الجمعة من كل أسبوع واعتباراً من تاريخه وحتى إشعار آخر.

ثانياً: دعوة المعنيين والجهات الرسمية المختصة إلى الإسراع في وضع حلول جذرية للواقع المعيشي المتردي والمعضلة بدل النقل، وتحديدا:

- وضع سلسلة رتب ورواتب عادلة تراعي نسب التضخم وتستعيد القدرة الشرائية الفعلية للرواتب.

- رفع قيمة بدل النقل بالليترات يومياً.

- رفع قيمة بدل المحروقات المخصص للأساتذة والمعلمين شهرياً بما يتلاءم مع التسعيرة المتحركة والارتفاع المستمر لسعر صفيحة البنزين.

إن الروابط إذ تضع جميع المسؤولين أمام مسؤولياتهم الوطنية والتربوية، تؤكد أن كرامة المعلم واستقراره المعيشي هما الخط الأحمر والشرط الأساسي لاستمرار العملية التعليمية.

مرقص والحاج يبحثان في قانون الإعلام الجديد

لمناسبة صدور ونشر قانون الإعلام الجديد، لبّى المدعي العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج دعوة وزير الإعلام بول مرقص الى اجتماع عقد في وزارة الإعلام يرافقه وفد قضائي من النيابة العامة التمييزية وبحضور عدد من المستشارين القانونيين.

تناول الاجتماع سبل مواكبة هذه التطورات التشريعية التي استحدثها القانون الجديد ، وما تستدعيه من تعديلات في الإجراءات القضائية ذات الصلة بتطبيق أحكامه، بما يضمن انسجام الممارسة القضائية مع أحكام القانون وروحيته.

وقد استعرض المدعي العام التمييزي القاضي الحاج القانون الجديد مشيداً" بنصه لناحية مواكبة الحريات الاعلامية من جهة ، وبالملاءمة التي اوجدها القانون ما بين تلك الحرية والجرائم المستحدثة التي من شأنها ان تزعزع الإستقرار الداخلي" .

وبالمقابل لفت الحاج الى "بعض الإشكاليات التي تضمنها القانون في اطار الملاحقات"" عارضاً نظرته حول آلية التطبيق.

وتم الاتفاق على استمرار التنسيق والتعاون لحسن تطبيق القانون، كما جرى تأكيد أهمية الحفاظ على حرية الرأي والتعبير والإعلام، بالتوازي مع مكافحة عناصر خطاب الكراهية، وفقاً لما نص عليه قانون الإعلام الجديد.

في ختام الاجتماع أشار مرقص والحاج إلى "إيجابيات القانون الجديد لاسيما لجهة الموازنة بين الحرية والمسؤولية وإلى أنه يشكّل تقدّماً وليس تراجعاً عن الثوابت التاريخية المكتسبة في ميدان الحقوق والحريات""، مذكّرين بحظر التوقيف الاحتياطي مطلقاً بموجب المادة ١١٤، كما طمأن الحاج الى أن" تطبيق المادة ١٠٤ لن يمسّ هذه الحقوق والحريات.

المجلس الدستوري

من جهة أخرى، صدر عن رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب البيان الآتي: "تتداول بعض وسائل التواصل والإعلام خبراً مفاده صدور قرار عن المجلس الدستوري بخصوص الطعن بقانون العفو العام، مرفقاً بصورة فقرة حكمية لقرار صادر بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٢٦ ، ما خلق تشويشاً في اذهان الناس.

يوضح رئيس المجلس الدستوري ان الطعن بقانون العفو لا يزال قيد الدرس وإن صورة الفقرة الحكمية التي يتم تداولها تعود لمراجعة طعن بقانون اخر".

وزارة التربية ترفض اقتراح الترفيع الحكمي

صدر عن وزارة التربية والتعليم العالي بيان، جاء فيه:"تعليقاً على اقتراح القانون المعجّل المكرّر الرامي إلى ترفيع التلامذة حكماً إلى الصف الأعلى، تؤكد الوزارة أن حماية حق التلامذة في التعليم ومستقبلهم التربوي كانت وستبقى في صلب مسؤولياتها، وأن معالجة الآثار التي تركتها الظروف الاستثنائية على التعليم لا تكون بترفيع التلميذ شكلياً، بل بضمان اكتسابه المعارف والكفايات التي يحتاج إليها للنجاح والاستمرار".

وتابع:"فالترفيع الحكمي لجميع التلامذة، لا يعالج الفاقد التعليمي، وإنما قد ينقله معهم إلى الصفوف الأعلى ويجعل معالجته أكثر صعوبة. كما أن العدالة وتكافؤ الفرص لا يعنيان توحيد النتائج أو مساواة تلامذة استوفوا متطلبات الانتقال بآخرين لم يستوفوها، بل ضمان حق الجميع في التعلم ضمن معايير واضحة..".

ولفتت إلى "تناقض أساسي في الاقتراح، إذ يعتبر من جهة أن الترفيع لا يشكل إعفاءً من استكمال الكفايات، ويفرض من جهة أخرى برنامجاً لتعويض الفاقد وتقييماً تشخيصياً، ثم يمنع أن تكون نتيجة هذا التقييم مؤثرة في الترفيع..".

وأضافت:"من هنا، فإن معالجة أي خلل تربوي لا تكون باستبدال التقييم الأكاديمي والتربوي بقاعدة تشريعية عامة تقرر سلفاً ترفيع جميع التلامذة.. فمجلس النواب يمارس صلاحياته التشريعية، فيما أناط الدستور السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء، وأسند إلى الوزراء تطبيق القوانين والأنظمة كل في نطاق وزارته..".

وقالت:"يأتي الاقتراح أيضاً بعدما بدأ العام الدراسي فعلياً، وثُبّتت النتائج، وسُجّل التلامذة ووُزّعوا على صفوفهم، ووضعت المدارس برامجها وخططها التعليمية استناداً إلى تلك النتائج. وبالتالي، فإن إعادة فتح النتائج وتغييرها بأثر رجعي من شأنه أن يؤدي إلى إرباك التلامذة والأهل والمدارس، وإعادة توزيع الصفوف وتعديل البرامج بعد بدء السنة الدراسية..

وختم البيان:" إن وزارة التربية والتعليم العالي، إذ تدرك حجم الصعوبات التي واجهها التلامذة والمدارس خلال الظروف التي مرّ بها لبنان، تؤكد أنها ستواصل، بالتعاون مع المركز التربوي للبحوث والإنماء وسائر المؤسسات التربوية المعنية، القيام بمسؤولياتها كاملة في معالجة الفاقد التعليمي ووضع برامج الدعم والاستلحاق المناسبة، وفق أسس علمية وتربوية تراعي حاجات التلامذة ومستوياتهم المختلفة. ..".

واشنطن تصر على تنازلات نووية أولاً... وعراقجي: مستعدون لاستئناف الحرب أو الدبلوماسية

طهران: شروطنا لفتح مضيق هرمز لن تتغير

إيراني يقود دراجته النارية أمام لوحة دعائية مناهضة للرئيس الأميركي دونالد ترمب في طهران الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

لندن - طهران - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمسكت إيران، الأحد، بشروطها لإعادة فتح مضيق هرمز رغم إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب رفض عرضها الأخير، فيما تختلف واشنطن وطهران على شروط فتح المضيق ومطالب أميركية بتنازلات في البرنامج النووي الإيراني.

وسارع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للتعليق على موقف الرئيس الأميركي، قائلاً إن طهران اطلعت على رد ترمب الأولي، لكنها لم تتلقَّ حتى الآن رداً أميركياً رسمياً عبر الوسطاء.

وتابع: «ننتظر أن ينقل إلينا الوسطاء المواقف النهائية، وسنتخذ قرارنا على هذا الأساس». وكتب على مواقع التواصل الاجتماعي: «شروطنا واضحة، وأي تحرك لإعادة فتح مضيق هرمز يتوقف على تلبية هذه الشروط، ولن نتراجع عنها»، مضيفاً أن طهران «لم تغلق يوماً باب الدبلوماسية أو المفاوضات». وأضاف: «الحل التفاوضي وحده هو الذي يمكن أن يخرجهم من هذا المأزق».

وكانت إيران قد عرضت خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة إعادة فتح المضيق واستئناف المحادثات النووية خلال سبعة أيام، مقابل رفع الحصار البحري الأميركي عن موانئها، ورفع العقوبات عن مبيعات النفط، وإعادة العمل بوقف لإطلاق النار في المنطقة.

وقال عراقجي إن الاتفاق سيطلق عدّاً تنازلياً مدته سبعة أيام لإعادة فتح المضيق ووقف القتال، مضيفاً: «إذا كانت هناك جدية من الجانب الأميركي للتوصل إلى اتفاق وإعادة فتح مضيق هرمز، فكل شيء جاهز الآن». وأشار إلى إمكان الانتقال إلى محادثات أوسع بشأن قضايا يتفق عليها الطرفان، في حال موافقة واشنطن.

وفي وقت لاحق، قال عراقجي، في مقابلة مع شبكة «إن بي سي نيوز»، إن بلاده «مستعدة تماماً» لاستئناف الحرب مع الولايات المتحدة ومواجهة أي هجوم جديد، لكنه قال إن طهران لا تزال مستعدة للدبلوماسية، وإن الخيار يعود إلى الرئيس الأميركي.

وصرح عراقجي رداً على سؤال بشأن تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» أفاد بأن ترمب قد يسعى إلى استئناف الضربات الجوية بعد انتخابات التجديد النصفي الأميركية: «نحن مستعدون تماماً لاستئناف الحرب. ونحن نقف صامدين في مواجهة أي عدوان جديد، حتى لو وصل الأمر إلى حرب نهاية العالم».

وأضاف: «وفي الوقت نفسه، نحن مستعدون للدبلوماسية. الأمر متروك للرئيس ترمب ليختار».

وجدد عراقجي استعداد إيران لإعادة فتح المضيق في إطار اتفاق لإنهاء الصراع، وقال إن طهران تريد في المقابل «الإفراج عن أموالنا وأصولنا المجمدة بشكل غير قانوني. نريد أن نتمكن من بيع نفطنا».

وقال إن هذه الشروط «ليست جديدة»، وإنها أمور سبق أن التزمت بها الولايات المتحدة، في إشارة إلى مذكرة التفاهم التي وقعها البلدان في يونيو، والتي حددت خططاً لوقف مؤقت لإطلاق النار قبل انهيار الاتفاق في غضون أيام بعد تبادل ضربات جديدة.

وأضاف عراقجي: «إذا سألتمونا، فلا يوجد سبب يدعونا للعودة إلى الدبلوماسية. لكنني ما زلت أحاول اللجوء إلى الدبلوماسية لأنني أعتقد أنه لا ينبغي لنا تفويت أي فرصة للسلام». وقال: «لا نهتم بانتخابات التجديد النصفي الأميركية. ما يهمنا هو مصالحنا الوطنية».

وقال ترمب، الأحد، إنه يتوقع إجراء جولة جديدة من المحادثات مع إيران هذا الأسبوع،

وصرح ترمب لموقع «أكسيوس» في مقابلة هاتفية، الأحد: «أتوقع مزيداً من المحادثات مع إيران هذا الأسبوع. إنهم يريدون التوصل إلى اتفاق، لكنه ليس الاتفاق الذي أريد إبرامه. إنه اتفاق ربما كنا سنوافق عليه قبل عام. لقد بالغوا في تقدير أوراقهم».

وأكد مصدران إقليميان لـ«أكسيوس» توقعات ترمب، وقالا إن جولة أخرى من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران قد تبدأ الاثنين، لكنهما أشارا إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كان من الممكن تجاوز الخلافات بين الطرفين. وقال مصدر إقليمي مطلع على المفاوضات غير المباشرة إن الوسطاء القطريين ناقشوا المقترح الإيراني الأصلي مع الطرفين، وقدموا إلى كل منهما مقترحاً توفيقياً لمراجعته.

وواصل الوسطاء القطريون خلال عطلة نهاية الأسبوع اتصالات منفصلة مع المفاوضين الإيرانيين والأميركيين بشأن تعديلات على نص المقترح.

ومن المتوقع أن يعقد الوسطاء اجتماعات منفصلة مع عراقجي وويتكوف اعتباراً من الاثنين.

تنازلات نووية

وكان موقع «أكسيوس» قد أفاد، السبت، بأن إحدى الفجوات الرئيسية بين الطرفين تتركز في نطاق المفاوضات؛ إذ تريد إيران حصر المحادثات في مضيق هرمز والحصار البحري الأميركي، فيما تطالب إدارة ترمب طهران بالموافقة على تنازلات نووية.

وأجرى المبعوثان الأميركيان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة مع عراقجي على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك، وتولى مسؤولون قطريون نقل الرسائل بين الطرفين. وسلّم المفاوضون الإيرانيون خلال المحادثات شروط طهران لإعادة فتح المضيق واستئناف المفاوضات النووية.

ونقل «أكسيوس» عن مصدر مطلع أن المفاوضين الأميركيين أبلغوا الجانب الإيراني، الثلاثاء، بأن إيران لا تسيطر على المضيق، وبالتالي لا يمكنها فرض مطالب تتعلق به.

ووصف مسؤول أميركي المناقشات الجارية عبر الوسطاء بأنها لا تزال «إيجابية وبناءة»، مؤكداً أنها تشمل القضايا النووية.

وكرر ترمب، السبت، موقفه بأن إيران «لا يمكن أن تمتلك سلاحاً نووياً». لكن مسؤولاً إيرانياً كبيراً قال لـ«رويترز»، إن طهران لن تبدي مرونة في برنامجها النووي حتى إذا قبلت الولايات المتحدة اتفاقها المقترح لإنهاء الحرب.

وأضاف المسؤول أن إيران لن تقدم تنازلات بشأن ما تعتبرها حقوقها، بما في ذلك تخصيب اليورانيوم أو نقل اليورانيوم عالي التخصيب إلى خارج البلاد.

تمسك بالحصار البحري

وأعلن ترمب، السبت، رفض المقترح الإيراني، وقال للصحافيين: «لقد قدموا مقترحاً ورفضته». وأضاف: «يريدون إبرام اتفاق يفتحون بموجبه المضيق على الفور لأنهم يخسرون بشكل بالغ»، مضيفاً أن «اليأس» هو ما يدفع الإيرانيِّين إلى السعي للتَّوصُّل إلى اتفاق بشأن الممر المائي الاستراتيجي.

وأشار ترمب إلى عبور 29 سفينة من المضيق خلال ليلة واحدة. وقال إن الولايات المتحدة لديها «سيطرة كاملة» على مضيق هرمز، ووصف الحصار الأميركي بأنه «جدار من الفولاذ»، قائلاً إن إيران لم تعد تحصل على إيرادات عبر المضيق، فيما تستطيع السفن الأخرى استخدامه.

ليست جديدة

وقال عراقجي إن الإجراءات التي تطالب بها إيران مقابل إعادة فتح المضيق «ليست جديدة»، وإنها مدرجة في التفاهم السابق الذي كان يهدف إلى إنهاء الحرب وإعادة فتح هرمز ثم بدء مفاوضات بشأن البرنامج النووي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مصادر أميركية مسؤولة، أن ترمب أبدى في أحاديث خاصة شكوكاً في أن إيران ستلبي مطالبه، وأبلغ موظفيه بأنه يرى احتمال استئناف حملة القصف الأميركية بعد انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر (تشرين الثاني). ورداً على سؤال بشأن التقرير، قال ترمب: «أفكر في ذلك دائماً».

ترمب قال إن الحرب ستتوقف قريباً بمجرد «استسلام إيران»

الجيش الإيراني: الحرب لم تنتهِ... والبلاد تمر بمرحلة حساسة

مقاتلة «إف أيه 18 سوبر هورنت» تستعد للإقلاع من حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس جورج واشنطن» في مياه الشرق الأوسط (سنتكوم)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال القائد العام للجيش الإيراني، اللواء أمير حاتمي، الأحد، إن الحرب «لم تنتهِ»، متوعداً بـ«ضربات قاسية»، في حين توقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب انتهاء القتال «قريباً» بمجرد «استسلام إيران».

وأعلنت البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» في بيان احتجاز غواصة أميركية ذاتية القيادة من طراز «ريموس 600»، وقالت إنها كانت تنفذ «مهام تجسس» في مضيق هرمز، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأفاد البيان بأن الغواصة ضُبطت في «عملية منسقة ومعقدة» باستخدام قدرات استخباراتية وتقنيات للحرب الإلكترونية، مشيراً إلى أنها باتت في حوزة خبراء إيرانيين لاستخراج البيانات المخزنة فيها، ولم يصدر تعليق من الجيش الأميركي على الفور.

وهذه ثاني مرة تعلن فيها طهران خلال سبتمبر (أيلول) السيطرة على غواصة أميركية غير مأهولة. ففي 8 سبتمبر، أعلن «الحرس الثوري» السيطرة على غواصة أخرى، وقال الجيش الأميركي لاحقاً إن إحدى مسيّراته البحرية «أصيبت بخلل»، من دون أن يذكر ما إذا كانت إيران قد استولت عليها.

ويأتي الإعلان بعدما رفض الرئيس الأميركي دونالد ترمب، السبت، مقترح الحكومة الإيرانية لإعادة فتح مضيق هرمز وإنهاء القتال خلال سبعة أيام، مع تمسك طهران بشروط قريبة من مذكرة التفاهم التي توصل إليها الطرفان في إسلام آباد، والتي انهارت بعد استئناف إيران هجماتها على السفن في المضيق.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن قائد الجيش الجنرال أمير حاتمي قوله خلال مؤتمر بطهران إن من بين «الحسابات الخاطئة» لخصوم إيران الاعتقاد بأن قتل المرشد الإيراني وعدد من كبار القادة سيؤدي إلى انهيار البلاد.

وأضاف حاتمي: «لم يتراجع قائد واحد. وقف الجميع بقوة، وصمدوا ودافعوا عن البلاد». واتهم حاتمي الولايات المتحدة بالسعي إلى إثارة اضطرابات داخل إيران، وقال إن ترمب يريد ممارسة ضغوط على الإيرانيين تدفعهم إلى التمرد وصولاً إلى حرب أهلية.

واستند على تصريحات ترمب الأخيرة بشأن فنزويلا، قائلاً إن الولايات المتحدة كانت تريد تطبيق السيناريو نفسه في إيران، وإن الإيرانيين لن يسمحوا بذلك. وقال إن «الحرب المفروضة تمر بمراحل حساسة ومصيرية»، مضيفاً: «الحرب لم تنتهِ. لقد انتصرنا، لكن علينا الحفاظ على هذا الانتصار».

وأضاف أن «العدو المعتدي تلقى ضربات قاسية، لكنه لا يزال يتعين عليه الاستعداد لتلقي ضربات قاسية من جنود إيران».

وقال حاتمي إن طهران لن تقبل أن تُحرم من التجارة، في حين تستخدم جهات أجنبية الممرات المائية الاستراتيجية في المنطقة.

وأضاف: «إذا لم تستطع إيران التجارة، وإذا لم تستطع إيران أن تعيش، فلن يستطيع أحد التجارة أو العيش»، مشيراً إلى أن «مضيق هرمز هو مضيق عزتنا وكرامتنا»، وأنه «لن يُسمح لأعداء البلاد باستخدام هذا الممر اللوجستي الكبير في حين يُحرم منه الشعب الإيراني».

الجيش لا يستبعد هجوماً أميركياً

توازياً، قال المتحدث باسم الجيش الإيراني محمد أكرمي نيا، إن القوات المسلحة «مستعدة بالكامل» لأي هجمات أميركية جديدة، محذراً من أن الولايات المتحدة ستتعرض لـ«أضرار أكبر» إذا شنت هجوماً آخر على إيران.

وقال أكرمي نيا إن الظروف التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة «ليست جيدة»، مضيفاً أن ذلك قد يدفعها إلى شن «عدوان عسكري»، وحذر من أن الجيش الإيراني مستعد «بكل الطرق» لمواجهة أي هجوم.

وقال إن واشنطن أخطأت في حساباتها عندما اعتقدت أن الضربات التي تعرضت لها «حماس» و«حزب الله»، وسقوط نظام بشار الأسد، إلى جانب التطورات داخل إيران، جعلت الظروف مواتية لمهاجمة البلاد.

وأضاف أن إيران ردت على هجمات 28 فبراير (شباط)، وأن سلاح الجو الإيراني نفذ في 2 مارس (آذار) عمليات في الكويت وقطر وإقليم كردستان العراق. وقال: «صواريخنا وطائراتنا المسيّرة وجّهت رداً ساحقاً إلى العدو».

واتهم أكرمي نيا ترمب بالسعي إلى تقسيم إيران، قائلاً إنه «حاول أيضاً في الحرب الثالثة، مثل صدام، تقسيم البلاد، لكن أياً منهما لم ينجح».

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت، نقلاً عن مسؤولين أميركيين لم تسمهم، أن ترمب أبدى في أحاديث خاصة احتمال استئناف حملة القصف الأميركية بعد انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال ترمب، الأحد، إنه يتوقع انتهاء الحرب مع إيران «قريباً»، متوقعاً أن «تهبط» أسعار النفط «بمجرد أن تستسلم إيران». وأضاف أن أسعار النفط «ستهوي»، وقال إن الولايات المتحدة استخرجت الليلة الماضية «كمية قياسية» من النفط من الموانئ، تفوق ما كانت تستخرجه قبل الحرب.

مسارات «هرمز»

وكان المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الإيرانية، العميد أبو الفضل شكارجي، قد قال مساء السبت إن «إدارة مضيق هرمز بيد إيران». وأضاف شكارجي، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي، أن «أي سفينة تريد العبور خارج المسار الإيراني لن تكون آمنة».

وبدورها، حذرت الجهة الإيرانية المكلفة بإدارة الممر المائي ملاك السفن من استخدام مسارات تصفها بأنها «غير قانونية»، ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن بيان للهيئة أن مخالفة تعليماتها قد تؤدي إلى فرض قيود على عبور السفن مستقبلاً عبر مضيق هرمز.

وقالت إن استخدام تلك المسارات ينطوي على مخاطر مالية، ومخاطر على حياة أفراد الطاقم، وطالبت ملاك السفن باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه المخالفات.

وأضافت أن الشركات المستأجرة التي يثبت انتهاكها للقواعد قد تُدرج على «قائمة الشركات المخالفة»، بما قد يؤدي إلى فرض قيود على عبور جميع السفن المرتبطة بها مستقبلاً.

ونشرت الهيئة صورة قالت إنها لرسالة من ملاك إحدى السفن يعتذرون فيها عن عبور «غير مصرح به» للمضيق بناء على تعليمات مباشرة من الشركة المستأجرة، ومن دون استكمال الإجراءات التي تطلبها الجهة الإيرانية. وطلب ملاك السفينة، بحسب المزاعم الإيرانية، حذفها من قائمة السفن والشركات المخالفة.

وتأتي هذه الإجراءات في وقت لا تزال فيه الملاحة عبر المضيق مقيّدة بشدة. وكان يمر عبر «هرمز» قبل اندلاع الحرب في 28 فبراير نحو خُمس النفط والغاز الطبيعي المسال المتداول عالمياً، قبل أن تؤدي الهجمات والتهديدات الإيرانية إلى تراجع حاد في حركة السفن، في حين فرضت الولايات المتحدة حصاراً على الموانئ الإيرانية.

وتقول إيران إنها تعتزم فرض ما تسميه «بدل خدمات» على السفن العابرة لتمويل خدمات تشمل حماية البيئة، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة.

وهوّنت واشنطن من قدرة إيران في السيطرة على مضيق هرمز. وأفاد موقع «أكسيوس» بأن المفاوضين الأميركيين أبلغوا الجانب الإيراني خلال المحادثات غير المباشرة الأسبوع الماضي بأن طهران لا تسيطر على المضيق، وبالتالي لا يمكنها فرض مطالب تتعلق به.

بيسنت يقول إن الضغوط تؤتي ثمارها... وطهران ترفض «إملاءات» الخزانة الأميركية

واشنطن توسع حملة «العزل الاقتصادي» على إيران

لندن - واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت واشنطن توسيع حملتها لعزل إيران اقتصادياً، إذ قال وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت إن إجراءات ضد بنوك وشركات طيران إيرانية «تؤتي ثمارها»، بينما دافع مسؤولون أميركيون عن رفض المقترح الإيراني بشأن هرمز، ورد نائب لوزير الإيراني بأن «عصر فرض الإرادة بالتهديد يقترب من نهايته».

وقال بيسنت، إنه بعد إطلاق «عملية العزل الاقتصادي»، فرضت وزارة الخزانة إجراءات مالية تستهدف بنوكاً ومقدمي خدمات للطيران، وأرسلت بتوجيه منه فرقاً إلى دول في أنحاء العالم لحض حكوماتها على اتخاذ إجراءات ضد إيران.

وكتب بيسنت على منصة «إكس»: «هذه الجهود تؤتي ثمارها»، مشيراً إلى وقف تركيا وعُمان رحلات شركة «ماهان إير» الإيرانية إلى البلدين، ووقف الإمارات جميع رحلات شركات الطيران الإيرانية، وتوقف بنوك تجارية كبرى في الإمارات وتركيا عن التعامل مع إيران.

وكانت الإمارات قد أعلنت، الخميس، تعليق رحلات شركات الطيران الإيرانية من وإلى البلاد حتى إشعار آخر. واتخذ المصرف المركزي الإماراتي، الأربعاء، إجراءات بحق فروع بنك «ملّي» الإيراني بسبب مخالفات قال إنها تتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح، وبالتزامن، سحبت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية الأسبوع الماضي رخصة بنك «ملّت» الإيراني.

وقال بيسنت إن القيادة الإيرانية نفسها أقرت بالتبعات الاقتصادية للحرب، مشيراً إلى هبوط قيمة الريال الإيراني إلى مستويات قياسية متدنية، مضيفاً أن واشنطن ستواصل العمل معها لأن «هناك المزيد مما ينبغي فعله لمنع طهران من تنفيذ أجندتها الإرهابية».

والتز: ترمب وضع قدمه على حنجرة الاقتصاد الإيراني

ورد رئيس البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي بسخرية على قول بيسنت إن الضغوط الاقتصادية الأميركية «تؤتي ثمارها»، قائلاً: «إذا كان يقصد السيطرة على نمو السيولة وانخفاض التضخم على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول)، بعد 15 شهراً، فإن تصريحاته هذه المرة صحيحة بالتأكيد».

وكان بيسنت قد قال لشبكة «سي إن بي سي»، الاثنين الماضي، إن «كل شركات الطيران الإيرانية ستتوقف عن العمل اعتباراً من 23 سبتمبر»، مضيفاً أن الجهات التي تزود طائراتها بالوقود أو تقدم لها خدمات الهبوط أو تبيع تذاكرها ستواجه الاستبعاد من نظام الدولار. ومع ذلك، لا تزال شركات طيران إيرانية أصغر تسير رحلات إلى الخارج، خصوصاً إلى الصين.

رجال دين يحملون بنادق خلال عرض «الفدائيين» في ساحة «انقلاب» (الثورة) وسط طهران 18 سبتمبر الجاري (أ.ب)

الضغوط الاقتصادية

ومن جانبه، قال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة مايك والتز لشبكة «إن بي سي نيوز»، الأحد، إن واشنطن رفضت المقترح الإيراني الأخير لإعادة فتح مضيق هرمز «لعدد من الأسباب»، ووصفه بأنه محاولة لطرح مطالب كانت طهران تعرف أنها غير مقبولة.

وقال والتز إن إيران طلبت رفع الحصار والعقوبات والعقوبات الدولية والوصول إلى أصول مجمدة بمليارات الدولارات، وتساءل عن «من يتخذ القرارات في إيران حالياً»، متهماً طهران بانتهاك مذكرة التفاهم السابقة عبر مهاجمة سفن دولية.

وأضاف أن من المنطقي ألا تكون لدى ترمب «ثقة كبيرة هذه المرة»، وقال إن الرئيس سيبقي «جميع الخيارات مفتوحة» لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. وعندما سئل عن الاتفاق الذي يمكن أن يقبله ترمب، قال: «لن أتفاوض نيابة عن الرئيس»، مضيفاً أن المسألة تتعلق «بحماية الجيل المقبل من تهديد إيران للعالم بسلاح نووي».

وفي مقابلة منفصلة مع «فوكس نيوز»، قال والتز إن ترمب «وضع قدمه على حنجرة الاقتصاد الإيراني»، مشيراً إلى أن قيمة العملة الإيرانية تتراجع والتضخم يرتفع واحتياطيات النقد الأجنبي تتآكل، حسب قوله، ومشدداً على أهمية ما يجري «خلف الكواليس» مع بيسنت ضمن «عملية العزل الاقتصادي».

وقال إن دولاً في المنطقة وخارجها بدأت تمنع شركات طيران إيرانية من العمل وتغلق مسارات جوية، إلى جانب وقف خدمات مصرفية بالمراسلة، مضيفاً أن قدرة إيران على الوصول بصورة غير مباشرة إلى الدولار «تتضاءل بصورة كبيرة».

وأشار والتز إلى إدانة 146 دولة لإيران بسبب هجماتها على سفن مدنية، وقال إن العدد يمثل رقماً قياسياً في الأمم المتحدة. وأضاف أن وجود نزاع لا يبرر مهاجمة السفن المدنية، مثلما لا يبرر إسقاط الطائرات المدنية، ووصف الهجمات بأنها انتهاك للقانون الدولي.

طهران ترفض «إملاءات» الخزانة

ورد نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي على تصريحات بيسنت، قائلاً إن «عصر فرض الإرادة بالتهديد والعقوبات يقترب من نهايته».

وقال غريب آبادي إن بيسنت يتحدث عن إرسال فرق إلى دول لإصدار تعليمات بشأن علاقاتها الاقتصادية مع إيران «وكأنهم يعدون العالم فناءهم الخلفي».

وأضاف أن «الحكومات المستقلة تحدد علاقاتها مع إيران على أساس مصالحها واعتباراتها، وليس وفق تعليمات وزارة الخزانة الأميركية».

تدفقات النفط بمضيق هرمز

وقال وزير الطاقة الأميركي كريس رايت لـ«فوكس نيوز» إن متوسط تدفقات النفط الخارجة عبر مضيق هرمز بلغ نحو 13 مليون برميل يومياً، مشيراً إلى أن الكمية تجاوزت 20 مليون برميل في أحد أيام الأسبوع الماضي، وهو مستوى قال إنه يفوق ما كان يسجل قبل اندلاع الصراع.

وأضاف رايت أن الضغوط الحالية على أسعار الطاقة ترتبط بصورة أكبر بمحدودية طاقة التكرير وليس بتدفقات النفط عبر المضيق، قائلاً: «مشكلة الأسعار اليوم تتعلق بطاقة التكرير أكثر بكثير مما تتعلق فعلياً بتدفق النفط».

وقال إن الولايات المتحدة تنتج من الغاز الطبيعي أكثر من إنتاج إيران وروسيا والصين مجتمعة، مضيفاً أن ترمب مصمم على منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال السفير الأميركي لدى حلف شمال الأطلسي ماثيو ويتاكر إن ترمب كان «محقاً» في رفض المقترح الإيراني الأخير، وقال إن نجاح الحصار البحري والعقوبات، حسب تعبيره، ترك الاقتصاد الإيراني «مشلولاً»، وإن طهران «تريد اتفاقاً بشدة».

وقال ويتاكر لشبكة «فوكس نيوز» إن إيران «مفلسة تماماً»، مشيراً إلى ضعف عملتها وارتفاع التضخم. وأضاف أن الموقف الأميركي يبقى قائماً على أن إيران لا يمكن أن تمتلك سلاحاً نووياً، وأن عليها التخلي عن برنامجها النووي.

ووصف المقترحات الإيرانية بأنها «أنصاف إجراءات» أو «اتفاقات وهمية» تهدف، حسب قوله، إلى تحسين صورة طهران على الساحة الدولية، مضيفاً أنها «غير مقبولة».

وقال ويتاكر إن الولايات المتحدة تملك «سيطرة كاملة» على مضيق هرمز، وإن الحصار الأميركي يمنع السفن الإيرانية من العبور بينما يسمح بمرور السفن الأخرى.

وأضاف أن انتهاء المواجهة «لصالح الولايات المتحدة وحلفائنا» سيؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة إمدادات النفط والغاز والديزل في الأسواق، قائلاً إن ذلك «يجب أن يحدث في أقرب وقت ممكن».

كردستان العراق: تصاعد المخاوف من انسحاب «التحالف الدولي»

بغداد: فاضل النشمي

في حين تستعد الحكومة الاتحادية في بغداد للاحتفال الأربعاء المقبل، بما تصفه «يوم السيادة» الذي يصادف خروج قوات «التحالف الدولي» من العراق، تبدي غالبية الزعامات الكردية، وبخاصة في أربيل عاصمة الإقليم، مخاوف شديدة من هذا الانسحاب.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الأحد، بياناً توضيحياً بشأن التقرير المنشور في صحيفة «فاينانشال تايمز»، الذي تضمن عبارات منسوبة للبرزاني وصف فيها الانسحاب الأميركي بـ«المخجل»، وأنه «سيترك حلفاء واشنطن من الكرد بلا حماية».

ورغم اللهجة المختلفة التي وردت في البيان بالمقارنة مع ما ورد في الصحيفة، فإنها لم تتجاوز حالة المخاوف من انسحاب الولايات المتحدة الأميركية التي تقود «التحالف الدولي» من العراق بحلول يوم 30 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وقال بيان مكتب بارزاني إن «التقرير المنشور، لم يتوخَّ الدقة المهنية والموضوعية في نقل تصريحاته كما وردت نصاً، بل عمد كاتب التقرير إلى إقحام استنتاجات وتفسيرات شخصية طغت على حقيقة المضامين المصرّح بها».

وحول موقف الإقليم ورئيس وزرائه ذكر البيان أن «انسحاب القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي من العراق يأتي في توقيت شديد الحساسية، حيث تعرض إقليم كردستان لأكثر من ألف هجوم صاروخي واعتداء بالطائرات المسيّرة»؛ في إشارة إلى الهجمات التي شنتها إيران وفصائلها المسلحة في العراق على الإقليم خلال الأشهر الماضية.

ويرى بارزاني أن «ترك إقليم كردستان مكشوفاً دون توفير أي منظومات دفاعية تحميه، أمرٌ يبعث على القلق».

وأضاف أن «استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني في العراق، يُشكل تهديداً صريحاً لأسس النظام الاتحادي».

وعبر البيان، عن «اعتزاز الإقليم بعلاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة، وأنه يجري حوارات واتصالات مستمرة مع المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد جددنا التأكيد مراراً وتكراراً، على أن إقليم كردستان ليس طرفاً في أي حرب أو صراع».

وأشار إلى أن «وجود قوى المعارضة الإيرانية في العراق وإقليم كردستان ليس وليد اللحظة، بل هو امتداد لسنوات طوال تعود جذورها إلى حقبة النظام السابق».

وهي الذريعة التي تتخذها إيران لشن هجماتها على الإقليم.

وخلافاً للاحتفالات التي تجريها بغداد بيوم الانسحاب وقد قامت بتعطيل الدوام الرسمي أربعة أيام في هذه المناسبة، لم ترد في بيان بارزاني أي عبارة ترحيب بذلك الانسحاب، لكنه أكد دعمه لمساعي رئيس الوزراء علي الزيدي «الرامية لمكافحة الفساد، ونزع سلاح الميليشيات، وتسوية الملفات العالقة بين أربيل وبغداد استناداً إلى الأطر الدستورية».

مخاوف مبررة

ويرى الباحث والمستشار كفاح محمود، أن المخاوف التي يعبر عنها الزعماء الكرد «مبررة» بالنظر لمجموعة المخاطر المرتبطة بعملية انسحاب أميركا والتحالف الدولي من العراق، وضمن تلك المخاوف، أن «تنظيم (داعش) لم ينته، حيث لا تزال لديه خلايا نائمة في مناطق حساسة جداً، سواء في محيط إقليم كردستان أو بغداد، وكذلك في الأنبار والموصل وتكريت. وهذه الخلايا تتحرك بين حين وآخر، وتنفذ بعض العمليات التي تعلن عنها بغداد أو قوات (البيشمركة)». ويعتقد محمود في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الانسحاب الأميركي سيشجع هذه الخلايا على التحرك، وسيمنحها مساحة أكبر للنشاط. خاصة أن منظومة الدفاع الجوي العراقية لم تكتمل حتى الآن، كما أن منظومة الرصد والاستطلاع لا تزال بحاجة إلى استكمال. ولا ينبغي أن ننسى أن الولايات المتحدة كانت تعتمد على الأقمار الصناعية وطائرات التجسس وغيرهما من وسائل الاستطلاع، لمراقبة تحركات الإرهابيين في العراق وتوفير المعلومات اللازمة للقوات العراقية».

إلى جانب ذلك، يرى محمود، أن «المنظومة العسكرية العراقية لم تصل بعد إلى المستوى الذي يؤهلها لحماية البلاد بصورة كاملة. فلا تزال هناك نواقص على مستوى التسليح والتجهيز وتكامل الصفوف العسكرية، والدليل على ذلك حالة التشرذم ووجود الفصائل المسلحة والميليشيات المتعددة».

وقف الطيران الإيراني يثير جدلاً داخل التحالف الحاكم في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

بقي قرارُ الحكومة العراقية تطبيق قرار وزارة الخزانة الأميركية؛ بشأن حظر الطيران الإيراني، موضعَ جدل كبير في ضوء رفض أطراف من قوى «الإطار التنسيقي» التزامه، مقابل الموقف الرسمي المعلن بالالتزام.

وطبقاً لمصدر حكومي، فإن بغداد تلقت تحذيراً أميركياً جدّياً من مغبة استقبال أي شركة طيران إيرانية في المطارات العراقية، علماً بأن حكومة رئيس الوزراء، علي الزيدي، كانت طلبت من واشنطن منح استثناء لبعض المطارات من قرار حظر الطيران؛ منها «مطار النجف» لأسباب إنسانية.

وطبقاً لمصدر سياسي مطلع، فإن «العراق الآن بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الأمر يبدو في الواقع في غاية الصعوبة، حيث إن المضي مع ما تريده طهران بعدم الالتزام التام قرار حظر الطيران يمكن أن تترتب عليه عقوبات لم يعد بالإمكان تحملها عراقياً، لا سيما أن شحنة من الدولار الأميركي سوف تصل إلى بغداد قريباً في جزء من المباحثات الناجحة التي أجراها رئيس الوزراء، علي الزيدي، مع الإدارة الأميركية، خصوصاً الرئيس دونالد ترمب، خلال مشاركته في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة».

وكانت أسعار صرف الدولار شهدت في الآونة الأخيرة ارتفاعاً حاداً في الأسواق العراقية؛ مما انعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطن العراقي في ظل عدم قدرة العراق على تصدير كامل نفطه من «مضيق هرمز»؛ بسبب رفض طهران منحه استثناء؛ مما أدى إلى تأخير دفع رواتب نحو 8 ملايين موظف ومتقاعد يعتمدون على الميزانية العامة للدولة.

المصدر السياسي المطلع قال إن «قادة (الإطار التنسيقي)، (الشيعي)، يحاولون مسك العصا من الوسط خلال نقاشهم الأمر بحضور الزيدي ومعه، لجهة عدم الذهاب بعيداً في تحدي القرار الأميركي، والإعلان في الوقت نفسه عن تأييدهم المحاولات التي يبذلها رئيس الوزراء من أجل الحصول على استثناء واحد ولو لمطار النجف فقط».

وكان مصدر حكومي مسؤول أكد، الأحد، أن بغداد «تلقت تحذيراً أميركياً جدياً ومباشراً بأن استمرار استقبال أي شركة طيران إيرانية في المطارات العراقية يعرّض المطار والجهات والشركات التي تقدم خدمات لهذه الرحلات لعقوبات أميركية».

وقال المصدر في تصريح صحافي إن «الجانب الأميركي أوضح للحكومة العراقية أن الإجراءات العقابية لن تقتصر فقط على شركات الطيران الإيرانية المشمولة بالعقوبات، وإنما قد تطول أي جهة أو مطار يقدم خدمات أو يسهّل تشغيل رحلات تلك الشركات، بما في ذلك خدمات الهبوط والمناولة الأرضية والتزود بالوقود... وغيرها من الخدمات المرتبطة بالرحلات».

وأضاف المصدر الحكومي نفسه أن «هذا التحذير وضع الحكومة العراقية أمام خيار وحيد؛ هو تحاشي تعريض المطارات العراقية والقطاع الجوي والجهات العاملة فيه لعقوبات أميركية، وبالتالي الاستمرار في وقف استقبال الرحلات التابعة لشركات الطيران الإيرانية في المطارات العراقية».

وأشار المصدر إلى أن «القرار لم يكن مرتبطاً بموقف سياسي عراقي تجاه حركة الطيران مع إيران، وإنما جاء نتيجة المخاطر القانونية والاقتصادية المترتبة على العقوبات الأميركية، خصوصاً أن استمرار تقديم الخدمات للطائرات الإيرانية يعرّض الجهات العراقية المتعاملة معها لإجراءات عقابية».

إلى ذلك، وفي وقت يقترب فيه موعد الانسحاب الأميركي من العراق نهائياً في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي، فإن عملية «حصر السلاح بيد الدولة» بدأت تشهد تراجعاً واضحاً، بعد رفض فصائل عدّة التزام المهلة المقررة لذلك، في موازاة تصاعد الضغوط الأميركية لدفع بغداد إلى التزام تعهداتها في هذا الشأن.

ويقول أستاذ العلوم السياسية، الدكتور طالب محمد كريم، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحكومة العراقية تبدو عازمة بوضوح على إنجاز مبدأ احتكار الدولة القوة، ليس بوصفه ملفاً أمنياً فقط، وإنما بِعدّه جزءاً من إعادة بناء الدولة وترتيب علاقاتها السياسية والدولية وشراكاتها الاقتصادية». ويضيف أن «قواعد اللعبة نفسها بدأت تتغير؛ من منطق التوازن بين قوى مسلحة متعددة، إلى منطق دمج القوة ضمن مؤسسات الدولة، وبالتوازي مع ذلك؛ إعادة تعريف علاقات العراق بالولايات المتحدة و(الاتحاد الأوروبي) ودول الإقليم».

ولايتي

وفي السياق العام نفسه، كان لافتاً لمراقبين كثر في بغداد أن الهجوم العنيف الذي شنّه علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني مجتبى خامنئي، على «الإطار التنسيقي» ووصفه له بـ«الفارغ»، لم يحظ بأي رد من ذلك «الإطار» الذي يضم أبرز القادة الشيعة؛ بمن فيهم 4 رؤساء وزراء؛ 3 منهم سابقون، هم: نوري المالكي، وحيدر العبادي، ومحمد شياع السوداني، ورابع حالي هو علي الزيدي.

مقربون من التحقيق تحدثوا عن فرضيات تورط جهات دولية تخريبية أو متشددين إسلاميين

شرطة بريطانيا تعتقل 5 أشخاص بشبهة التخطيط لاستهداف قاعدة جوية

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة البريطانية القبض على 5 رجال قرب قاعدة جوية في جنوب غربي إنجلترا، يستخدمها سلاح الجو الأميركي، الأحد، للاشتباه بتورطهم في جرائم تتعلق بالمتفجرات والإرهاب، وذلك عقب تلقي بلاغ يفيد بتوجه 3 شاحنات صغيرة نحو المطار العسكري الذي استُخدم في شن ضربات على إيران. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن المشتبه بهم كانوا يعتزمون إلحاق «أضرار جسيمة»، مضيفاً أن السلطات البريطانية والأميركية تحقق منذ فترة في أمرهم بالفعل.

وأفاد محققون في مكافحة الإرهاب يتولون التحقيق بأن الشرطة تلقت خلال الساعات الأولى من الأحد بلاغاً بشأن ثلاث مركبات مشبوهة بدت وكأنها تتجه نحو قاعدة فيرفورد التابعة لسلاح الجو الملكي في غرب إنجلترا. وألقى عناصر شرطة مسلحون القبض على الرجال الخمسة، ثم وضعتهم لاحقاً رهن الاحتجاز للاشتباه في الإعداد لعمل إرهابي. وقالت الشرطة إنها تعتقد أن الأمر أصبح الآن تحت السيطرة.

الشرطة البريطانية أقامت حاجز تفتيش خارج قاعدة فيرفورد أمس عقب الاشتباه بمحاولة لاستهداف المنشأة بالمتفجرات (أ.ف.ب)

ترمب قال إن المشتبهين كانوا يُعدّون لإلحاق أضرار جسيمة بالمنشأة العسكرية التي تستضيف أميركيين

ملابسات الواقعة

وقالت فيكي إيفانز المنسقة الوطنية الأولى لشرطة مكافحة الإرهاب في بيان: «ما زلنا في مراحل مبكرة من التحقيق، ولا يزال الخمسة رهن الاحتجاز». وأضافت: «كما هو متوقع، نعمل عن كثب مع شركائنا لفهم ملابسات الواقعة». وذكرت الشرطة أنها فرضت طوقاً أمنياً لمسافة 400 متر حول القاعدة، في وقت فحصت فيه وحدة متخصصة في إبطال مفعول المتفجرات الشاحنات. وجرى إجلاء سكان المنطقة، وانتشرت دوريات الشرطة المسلحة في الموقع. وقالت الحكومة البريطانية إن رئيس الوزراء أندي بيرنهام يتلقى تحديثات بشأن الواقعة.

ومنحت الحكومة البريطانية الولايات المتحدة تصريحاً باستخدام قاعدة فيرفورد التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني لتنفيذ ضربات على مواقع صواريخ إيرانية تهاجم سفناً في مضيق هرمز. وعبّر بيرنهام عن شكره للشرطة والقوات المسلحة، وكتب على «إكس»: «أدرك أن واقعة اليوم قرب قاعدة سلاح الجو الملكي في فيرفورد ستثير قلقاً بالغاً لدى سكان المنطقة وكثيرين ممن يتابعون التطورات في أنحاء البلاد».

وذكرت بريطانيا في يوليو (تموز) أن قواتها المسلحة على استعداد لحماية البلاد من أي هجوم بعد أن حذر «الحرس الثوري» الإيراني بريطانيا من مغبة السماح لقاذفات أميركية بالإقلاع من قاعدة فيرفورد. وحذر «الحرس الثوري» الإيراني من أن أي قاعدة تُستخدم في هذه الضربات ستكون هدفاً مشروعاً. ولم تفصح الشرطة عن الجهة التي تعتقد أنها تقف وراء واقعة الأحد. وأفاد مصدر مطلع على التحقيق بأن فرضية وجود دافع مرتبط بإيران تظل الأكثر ترجيحاً، مشيراً إلى أن الاحتمالات التي تدخل في الاعتبار أيضاً تشمل ضلوع روسيا في عمل تخريبي، أو مؤامرة من متشددين إسلاميين. وقال ترمب لصحافيين: «الاعتقالات في بريطانيا رائعة... عمل مذهل». وأضاف: «كنا نحقق في أمرهم. كانوا يعتزمون إلحاق أضرار جسيمة... التعاون مع البريطانيين أثمر نتائج ممتازة... رصدناهم منذ فترة طويلة وتمكنا منهم».

وأغلقت الشرطة المسلحة الطرق المؤدية إلى القاعدة، وحالت معدات ثقيلة دون الوصول إليها. وأفاد شهود «رويترز» بتشديد الإجراءات الأمنية في قواعد أخرى تستخدمها الولايات المتحدة؛ إذ شوهدت مركبات مدرعة وجنود عند بوابات قاعدتَي لايكنهيث وميلدنهول التابعتين لسلاح الجو الملكي في شرق إنجلترا.

يُذكر أن «فيرفورد» هي قاعدة بريطانية تضم «الجناح 501» للدعم القتالي، وهو جناح إداري تابع للقوات الجوية الأميركية. وأعلن سلاح الجو الأميركي في بيان أنّ الحادثة لم تشمل أياً من أفراده، قائلاً: «نواصل تنسيقنا الوثيق مع شركائنا البريطانيين لضمان أمن جنودنا والسكان».

وفي مارس (آذار) الماضي منح رئيس الوزراء السابق كير ستارمر الإذن للولايات المتحدة بتنفيذ عمليات «دفاعية» ضد مواقع صواريخ إيرانية انطلاقاً من قاعدتين بريطانيتين، من بينهما فيرفورد. وبحسب وسائل إعلام بريطانية، فقد تمّ نشر أجهزة متخصصة في المنطقة، بما في ذلك فريق متخصص في التدخّلات في المناطق الخطرة.

«واقعة جسيمة»

وقال ريتشارد أوكون مساعد قائد شرطة منطقة غلوسترشير لصحافيين: «تملك أجهزة الطوارئ خططاً مدروسة بعناية للتعامل مع الوقائع الجسيمة... وفُرض طوق أمني كإجراء احترازي، ويمكن للجمهور أن يرى استمرار وجود مكثف لأجهزة الطوارئ في المنطقة لبعض الوقت». ونشر موقع صحيفة «ديلي ميل» صورة لخمسة رجال قال إنهم من اعتقلتهم السلطات. ورفض متحدث باسم القوات الجوية الأميركية مناقشة إجراءات معينة لحماية القوات. وقال: «يبقى (الجناح 501) للدعم القتالي والأجنحة الأخرى التابعة لنا والمتمركزة في المملكة المتحدة في حالة يقظة، وسيتخذون الإجراءات المناسبة لضمان سلامة وأمن أفراد الخدمة الأميركيين والمدنيين والمتعاقدين وعائلاتهم». وتابع: «نقيّم باستمرار مجموعة متنوعة من العوامل التي تحدد التدابير التي نطبقها أو نعدلها لحماية منشآتنا وأفرادنا وعائلاتهم».

وأطلع وزراء بريطانيون الجهات المشغلة للبنية التحتية الحيوية على التهديد الذي تمثله روسيا، في وقت يزداد فيه قلق الحكومة من احتمال وقوع عمليات تخريب وهجمات إلكترونية. وتنفي روسيا شن هجمات هجينة أو متعددة الوسائل على دول غربية. واقتحمت حركة «فلسطين أكشن» الاحتجاجية قاعدة جوية عسكرية بريطانية في وسط إنجلترا في يونيو (حزيران) 2025 قبل أن تصنف لاحقاً «منظمة إرهابية».

السويسريون يصوّتون برفض مبادرة لتشديد حياد بلادهم

جنيف: «الشرق الأوسط»

رفض السويسريون، الأحد -كما كان متوقعاً- مبادرة شعبية ترمي إلى تشديد حياد بلادهم، وتحظى بدعم اليمين القومي، بينما وصفها معارضوها بأنها موالية لروسيا.

وسعى مقدِّمو هذا المشروع وفق آلية تُعرف بالمبادرة الشعبية إلى تضمين الدستور مواد تُعزز حياد سويسرا، من خلال حظر أي تحالف بينها وبين منظمة عسكرية، وأي اعتماد لعقوبات اقتصادية ضد بلد ثالث، باستثناء تلك التي تقررها الأمم المتحدة.

ورُفض النص بأغلبية واسعة بلغت 71 في المائة، وفق تقديرات أولية نشرها معهد «جي إس إف برن» لاستطلاعات الرأي، بعيد إغلاق آخر مراكز الاقتراع.

وقالت النائبة الاشتراكية لورانلمان رييل، في تصريح تلفزيوني، إن ذلك يُظهر أن «السويسريين لا يزالون متمسكين بسياسة الحياد التي تتيح لسويسرا فرض عقوبات واتخاذ موقف على الساحة الدولية». وينصُّ الدستور الاتحادي منذ عام 1848 على حياد سويسرا المتجذر أصلاً منذ قرون في تاريخها. وعلى هذا الأساس، تمتنع عن الانحياز لأي طرف في الحروب بين الدول الأخرى.

إلا أن سير سويسرا في العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على موسكو بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وكذلك تولّيها للمرة الأولى عضوية غير دائمة في مجلس الأمن الدولي بين عامَي 2023 و2024، أثارا جدلاً في شأن مسألة حيادها.

وتبرز رؤيتان مختلفتان للحياد السويسري. فدُعاة الحياد المرن يرون ضرورة أن يكون في إمكان سويسرا تكييف سياستها مع الظروف، وهو منطق دفعها إلى التعاون مثلاً مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) من دون أن تكون عضواً فيه. وقال وزير الخارجية السويسري إينياسيو كاسيس أخيراً للإذاعة العامة السويسرية، إن الحياد «كان دائماً يُستخدم بهامش من حرية الحركة». ورأى كذلك خلال الحملة أن «الحياد لا يعني أن تشيح سويسرا بنظرها عندما يحدث انتهاك للقواعد الدولية».

وفي المقابل، تعتمد صاحبة المبادرة الشعبية، منظمة «برو سويس» ذات التوجه المعارض للاندماج الأوروبي، رؤية أكثر تشدداً لمفهوم الحياد، وحظي مشروعها الذي عُرض للاستفتاء بدعم من «الاتحاد الديمقراطي للوسط»، وهو حزب يميني قومي يشكّل أكبر قوة سياسية في سويسرا. واعتبرت نائبة رئيس الحزب عضو البرلمان سيلين أمودروز، في تصريح للتلفزيون العام، أن «سويسرا لديها دور أساسي تؤديه على هذا الكوكب». وأضافت: «إنها تلك البقعة البيضاء التي نريد أن نكونها، إنها الحياد. ما نريده نحن هو تحقيق السلام والدبلوماسية والحوار».

وقوبلت المبادرة بترحيب من موسكو التي تتهم برن بالتخلي عن حيادها، من خلال سيرها في عقوبات بروكسل.

وتيرة الغارات تكثّفت بأضعاف عدة خلال الأشهر الماضية

متاجر التسوّق بكييف في مرمى الضربات الروسية

كييف: «الشرق الأوسط»

يُبقي ماكسيم تاراسنكو عيناً على جواله فيما يتبضّع في أحد متاجر كييف، ذلك أن سكان العاصمة الأوكرانية باتوا يترصّدون في أي لحظة أخبار مسيّرات موسكو تحسباً لأي هجوم، فيما يتسوّقون ويواصلون حياتهم اليومية.

يشكو الشاب البالغ من العمر 26 سنة وهو يتبضّع في أحد متاجر سلسلة «سيلبو» الأوكرانية، من أن مشروبه المفضل اختفى عن الرفوف، ويقول: «لم يعد هناك كوكا كولا إطلاقاً، ولا حتى أي منتج بديل»، والسبب هو بالطبع القصف الروسي. ويوضح مكسيم أنه في الشهر الماضي «لم تعد هناك بطاطس ولا حبوب، كما انقطعت بعض أصناف الخضراوات».

«ثلاثة أضعاف»

وركّزت موسكو مؤخراً قصفها على المستودعات المدنية في منطقة كييف، فزاد عدد هجماتها الجوية عليها على مدى الأشهر التسعة الماضية بثلاث مرات عن مجمل غاراتها خلال السنوات الأربع الأولى من الغزو، وسُجّل ثلث الغارات منذ مطلع أغسطس (آب)، حسب تحليلات صحافية تستند إلى بيانات منظمة «أكليد» المتخصصة في تحليل النزاعات المسلحة حتى 18 سبتمبر (أيلول) حسبما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها الأحد.

وأقر وزير الأغذية الأوكراني تاراس فيسوتسكي بأن هذه الحملة «أربكت بشدة، لا بل عطلت تماماً» النموذج التشغيلي لكبرى سلاسل المتاجر القائم على منصات لوجستية مركزية. ودعا الوزير سلاسل التجزئة إلى تبني اللامركزية في عملياتها اللوجستية، والاعتماد على سلاسل إمداد قصيرة ومستودعات أصغر حجماً أو تقع في دول الجوار.

رجال إطفاء يعملون بمدينة فيشنيف في كييف أمس بعد غارة روسية (رويترز)

وبعد تعرضها لضربات شديدة، أعلنت مجموعة «فوزّي» التي تمتلك سلسلة متاجر «سيلبو»، في مطلع أغسطس إعادة تنظيم عملياتها اللوجستية.

ورغم غياب بعض العلامات التجارية، استعادت هذه المتاجر اليوم حيويّتها، فباتت رفوفها تعرض أكواماً من الفاكهة المصفوفة بعناية، وممراتها تكتظ بإعلانات العروض. ولم تنجح الموسيقى الهادئة المنبعثة في أرجاء المتجر في طمأنة الزبائن الذين يواصلون النظر بقلق إلى جوالاتهم، فيما تتصاعد سحابة كثيفة من الدخان في سماء كييف بعد غارة شنتها مسيّرات للتو على سوق قريبة من محطة القطارات المركزية.

ويقول ماكسيم إن موسكو تريد «إثارة هلع معمّم بين المدنيين». ويروي مستذكراً أنه عند بدء انقطاع البضائع، تهافت سكان كييف على بعض المنتجات لتخزين مؤن قبل فصل الشتاء. لكنه يؤكد أنه يحافظ على رباطة جأشه، موضحاً «ثمة سوق صغيرة تُقام قرب منزلي، أشتري منها أحياناً منتجات أساسية، الأسعار أرخص بقليل». وإذا ما تدهور الوضع أكثر، ثمة متجر خارج المدينة يمكنه التزود منه بالبطاطا.

تضخم

وعلى مسافة بضعة كيلومترات، ينهمك عناصر الإطفاء في ضواحي كييف حول هيكل معدني ضخم متفحّم. وتظهر بين الصفائح الذائبة عبوات وزجاجات زيت وأكياس ملح. فالمبنى المستهدف كان مستودعاً لسلسلة متاجر «إيكو ماركت». وأفاد الخبير الاقتصادي أوليغ بندزين بأن الهجمات الروسية تسببت في عجزٍ يقارب 1,3 مليار دولار للدولة الأوكرانية.

وحذّر فيسوتسكي من جانبه من أن إعادة تنظيم السلاسل اللوجستية قد تتسبب في زيادة بأسعار المنتجات الغذائية على المستهلكين بنسبة تصل إلى 2,5 في المائة، فيما بلغ التضخم 8,1 في المائة في أغسطس بمعدل سنوي، حسب أرقام البنك المركزي الأوكراني.

وتقول آنيا دميتركو البالغة من العمر 35 عاماً إن الوضع «يؤثر بشدة على المحفظة». وتوضح أنه «بألف هريفنيا (19,5 يورو تقريباً)، كان بوسعي شراء مؤن ولحوم وحلوى للأطفال. أما اليوم، فلم يعد بالإمكان شراء أي شيء تقريباً».

وفيما تدوي صفارات الإنذار مجدداً في السوق المركزية في بوريسبيل، تبتعد دافعة عربتها المليئة بالنقانق من غير أن تلتفت. وتنتشر رائحة حريق باستمرار منذ أغسطس في المدينة الصغيرة المحاطة بالمستودعات، بعدما أصبحت هدفاً أساسياً للضربات الروسية. وعند اقتراب الضربات في المساء، تسارع آنيا إلى «الإمساك بأطفالها الثلاثة وتهرع معهم إلى القبو».

ورغم المخاطر، يقصد زبائن جدد متجرها الذي يتميّز على السوبرماركت بأنه أقل تأثراً بنقص المواد وبارتفاع الأسعار. ويوضح أوليغ بندزين بهذا الصدد أن محلات السوبرماركت تلقى إقبالاً خصوصاً من «جيل الشباب من سكان المدن ذوي الدخل المريح».

ويقول إن معظم العائلات الأوكرانية تشتري شهرياً «45 في المائة من منتجاتها من الأسواق... و30 في المائة منها في متاجر الأحياء». وتتزود هذه المتاجر مباشرة من المنتجين المحليين، ما يسمح لها بتفادي «مخاطر النقص في المواد الغذائية»، وفق الخبير الاقتصادي.

وتتردد في السوق أصداء دوي المضادات الأرضية، لكنها لا تطغى على الأحاديث التي تملأ الأرجاء منذ أيام حول التضخم وقدوم الشتاء. وبدأت آنيا بإعداد المخللات ومونة الطماطم. وتقول: «المهم أن يكون لدينا طعام وماء. الاستغناء عن الكوكا كولا ليس بالأمر الكارثيّ».

قالَ لهم المسيحُ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ

القس الدكتور جون نمّور

قالَ المسيح:«أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي.كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضاً فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.لِهَذَا يُحِبُّنِي الآبُ لأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لآخُذَهَا أَيْضاً. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضاً [أي يُقيمُ نفسهُ من الموت].هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي.فَحَدَثَ أَيْضاً انْشِقَاقٌ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلاَمِ. فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْذِي. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ لَهُ؟ آخَرُونَ قَالُوا لَيْسَ هَذَا كَلاَمَ مَنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَاناً يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعُمْيَانِ؟ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءٌ. وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ.فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْراً. أَجَابَهُمْ يَسُوعُ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي.أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ [المسيح كشف سرّ المُساواة بينه وبين الآب لأنَّ اللّه واحد مُثلّث أقانيم في جوهره]. فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضاً حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. فَقَالَ يَسُوعُ أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟ أَجَابَهُ الْيَهُودُ لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهاً. أَجَابَهُمْ يَسُوعُ أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ [أي أنَّ اللّه جعلهُم حُكّاماً ليحكموا بعدلٍ بين الناس]. إِنْ قَالَ آلِهَةً لأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللّهِ وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ. فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَتَقُولُونَ لَهُ إِنَّكَ تُجَدِّفُ لأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللّهِ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ»(يوحنا١٠). صارَ اليهود يحتفلون بعيدُ التَّجديد بعدما استعاد يهوذا المَكابيّ هيكل اللّه من السّلوقيّين ١٦٥ق.م، لأنَّ الملك أنطيوخُس أبيفانس ذبحَ خنزيرة وبنى مَذْبَحاً للإله زيُّوس في الهيكل سنة ١٦٧ق م. خِرافُ الحظيرة الأولى هم اليهود الذين آمنوا بالمسيح وخِرَاف هم الذين آمنوا بهِ مِنَ الوَثنيّين.

المسيحُ أظهَرَ لاهُوتهُ بمعرفته الكاملة للّه الآب إذ ليس أحد يعرف اللّه مئة بالمئة إلا اللّه نفسهُ، فقال: «وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلاَّ الآبُ وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. احْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ»(متى١١:٢٨). أحضَروا إليه زَانية ليُجرّبُوهُ فقالَ لهم المسيح:«مَنْ كانَ منكم بلا خطيّة فليرْمِها أوّلاً بحَجَر... وأما هُم فلما سمعوا وكانت ضمائرُهُم تُبكّتُهُم خرجوا واحداً فواحداً مُبتدئينَ من الشيوخ إلى الآخرين»(يُوحنا ٨:٧). الشّريعةُ المُوسَويّة تأمُر برَجْم الزّناة والمُجدِّفين فبَدَلاً من أن يرْجُمهم المسيح لشرورهم تطاولوا هُم عليه. لم يتجرّأ أحد على قَذْف الحَجَر الأوّل نحوَ الزّانية لكنهم طلبوا عدة مرات أن يرجموا المسيح، مَنْ جَاءَ ليموت عنهم، ليفتديهم من لعنة الناموس والخطية والموت.

بكماله وتعليمه ومُعجزاته أكّدَ لهم ببراهين كثيرة أنهُ الرب الإله لكن للأسف كثيرون يتهجّمون على المسيح وكنيسته المُقدّسة:«وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ وَلاَ يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلاَّ تُوبَّخَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبِلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللّهِ مَعْمُولَةٌ»(يوحنّا ٣:١٩). رفضوا النور وأحبُّوا الظُّلمَة بحجّة أنَّ المسيحَ بَشَر ولا يُعقل أن يُعادل الآب في الجوهر. علماً أن اللّه كان قد جَهَّزهم بالأنبياء ليقبلوا المسيح فادياً ومُخلّصاً وربّاً متى ظهرَ. تقول النُّبوءَة: «قَدِّسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ.وَيَكُونُ مَقْدِساً وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتَيْ إِسْرَائِيلَ وَفَخّاً وَشَرَكاً لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.فَيَعْثُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ» (إشعياء٨:١٣). نُبُوءَة أخرى تقول:«لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَئَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ امْتِحَانٍ حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيماً أَسَاساً مُؤَسَّساً.مَنْ آمَنَ لاَ يَهْرُبُ»(إشعياء٢٨:١٦). المسيحُ هو اللّه المتجسّد والحَجَرُ الحيّ الذي تأسَّسَ في صهيون، أورشليم، لهذا قالَ المسيح للرؤساء:«أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا»(متى٢١؛ مزمور١١٨). مكتوبٌ:«إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ حَجَراً حَيّاً مَرْفُوضاً مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ اللّهِ كَرِيمٌ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتاً رُوحِيّاً كَهَنُوتاً مُقَدَّساً لِتُقَدِّمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً عِنْدَ اللّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضاً فِي الْكِتَابِ هَئَنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَاراً كَرِيماً وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى» (١بطرس٢). مكتوبٌ:«وبالإجماع عظيمٌ هو سرُّ التَّقْوى اللّه ظهرَ في الجَسَد تَبَرَّرَ في الرُّوح تَراءَى لِمَلائِكَةٍ كُرِزَ بِهِ بينَ الأُمَمِ أُومِنَ بِهِ في العَالَمِ رُفِعَ في المجدِ» (١تيموثاوس٣)*** نصلي:«أيها الربّ يسوع المسيح ارحمني واقبَلْ توبَتي وأغفر خَطَايَايَ بِدَمِ ذَبِيحَتِكَ المُقَدَّسَةِ وامْلأني بِروحِكَ الطَّاهِرِ وامنحني هِبَةَ ونِعمَةَ الحياةِ الأَبَدِيَّةِ المجيدَةِ، آمين». أخيراً أهدي للآب والابن والرُّوح القدس الإلهُ الواحدُ المُثَلَّث الأقانيم المجدَ والسُّجُود والتَّعَبُّد الآنَ والى أبَدِ الآبِدِينَ آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161, Ph 96320300, www.arabicbaptist.net

صور من حفل مؤسسة "ميراث في البال" مساء الجمعة الماضي

في ذكرى تأسيسها الخامسة عشرة، والتي حضرها الوزير جهاد ديب وسفيرة لبنان ميرنا الخولي وقنصل مصر العام ريم زهران وقنصل لبنان ساره ديراني وراهبات العائلة المقدسة ونائب عمدة بانكستاون راشيل حريقة وحشد من الفنانين والاعلاميين.

تسلية

أفقيا:

1 – مغنية وممثلة لبنانية صاحبة الصورة، آلة موسيقية
2 – من الأنبياء، مدينة أميركية، أداة جزم
3 – من الحشرات (بالجمع)، يدخله في الوهم والخيال
4 – مدينة أميركية، أوفد، أحصل على
5 – من الحبوب، نضع خلسة، تمسان، أحد آلهة روما الأقدمين
6 – مدينة فرنسية، دفنا البنت وهي حية، للتفسير، يتناولون الطعام
7 – سديتم الحفرة بالتراب، يعزم على، بلدة لبنانية
8 – إمارة أوروبية، أنكر الأمر، وطني
9 – أفنى وأمات، ننكش الصوف، صوت حزين، عاصمة أوروبية
10 – هيا، بلدة لبنانية، من شعوب أميركا الوسطى
11 – غزال، مدينة أردنية، حبر، مدينة فيتنامية
12 – يجاري بالحديث، بركان ناشط في إيطاليا، حال دون نجاح المساعي، غير مطبوخ
13 – مثيل، هزمت، جزيرة إيطالية، مدينة

عموديا:

1 – مدينة تركية، نهر في أوروبا الغربية
2 – حرف عطف، يجالسه على الشراب، يقفل
3 – عاصمة أوروبية، ندعمها بالمال
4 – يرفضون الأمر، تشوّه الخلق، تتردد في لعبة الطاولة
5 – اقترب من، بلدة لبنانية، إله الحرب عند الرومان
6 – قبّلا، من الطيور
7 – صوت جريان الماء، قروض، قضى الليل
8 – مقاطعة جبلية في جنوب إيران، أخبرت القصة
9 – من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة، متشابهان، حاكم، ضمير متصل
10 – شدة وجهد، نهر في ألمانيا، أمنيات
11 – يشارك الأسى، نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريباً
12 – ظرف مكان، وقت وزمان، أحرف متشابهة
13 – دولة أوروبية، يثني على
14 – يعطي المهلة، أدركنا ولم نخطئ الهدف، حرف أبجدي مخفف
15 – يقيّد، بلدة لبنانية
16 – دولة آسيوية
17 – غرائب الكلام، ضمير منفصل
18 – عمر، ينتسبن (هن)

الابراج

الحمل (21 آذار – 20 نيسان)
تعامل بعفوية وبساطة مع الآخرين ولا تكن متحفظا. المرحلة مؤاتية لاعادة ترتيب بعض الأمور الخاصة والعامة وتسوية الأوضاع الى الأحسن.

الثور (21 نيسان – 21 أيار)
أنباء جديدة حول مسألة تشغل بالك هذه الآونة. تفاءل بغدك لأنه عامل مساعد لك على العطاء. جو ملائم للصداقة والعلاقات العاطفية.

الجوزاء (22 أيار – 21 حزيران)
مفاجآت سارة تنتظرك في الأيام المقبلة على الصعيدين الشخصي والمادي. تتفاهم مع صديق قديم كنت على خلاف معه في ما سبق.

السرطان (22 حزيران – 23 تموز)
كثرة شكوكك لا تفيدك بشيء لذا يجب الاهتمام بعملك أكثر، ولا تصب اهتمامك للعاطفة فقط. عالج أمورك بروية وستجد الحلول المناسبة.

الاسد (24 تموز – 23 آب)
تسلّح بالصبر اذا لم تسر الأمور كما تشتهي وترغب، ولا تبالغ في تقدير الصعوبات فهي كسحابة صيف عابرة وستزول بعد فترة قصيرة من الوقت.

العذراء (24 آب – 23 أيلول)
انها حقبة مزدهرة ومنتجة. مشاريعك في طريقها الى التحقيق وتتخطى الحواجز الصعبة بسهولة. تظاهر بالفرح حتى ولو كنت تشعر بغير ذلك.

الميزان (24 أيلول – 22 ت1)
تطور هام في عملك كنت تريده منذ فترة طويلة وهو الآن بين يديك. حاول المثابرة عليه بكل فطنة لتربح. النجاح الى جانبك اذا أحسنت التصرف.

العقرب (23 ت1–21ت2)
أنت من النوع البريء والطيب القلب الذي يأخذ الأمور بظواهرها. لكن اكتشاف النوايا السيئة لدى من وثقت بهم من خبثاء ربما حولك الى الانقباض.

القوس (22ت2 – 21 ك1)
افتح صفحات ذهنك على مصراعيها فتسهل الطريق أمامك ويتحلق المحبون حولك. كل النشاطات التي تتطلب منك مبادرات سريعة هي اليوم مؤاتية لك.

الجدي (22ك1 – 20 ك2)
لا تخض هذه الآونة تجربة جديدة صعبة لأن ذلك سيكلفك كثيرا. تناول القضايا المصيرية الهامة بشيء من الروية والهدوء لتفادي العرقلة والأخطاء.

الدلو (21 ك2 – 19 شباط)
تدافع عن نفسك أمام حملة من أحد الخبثاء. راجع أمورك ولا تدع الأعمال تؤثر على سير حياتك العاطفية، بل نسّق بينهما والا وجدت نفسك في مأزق.

الحوت (20 شباط – 20 آذار)
تقترح المشاريع وتقوم بتنفيذها مع بعض المحيطين بك. تمضي يوما رائعا في ظل الأجواء العائلية والمنزلية حيث يسود التفاهم والوفاق بين الجميع.

الكلمات المتشابكة

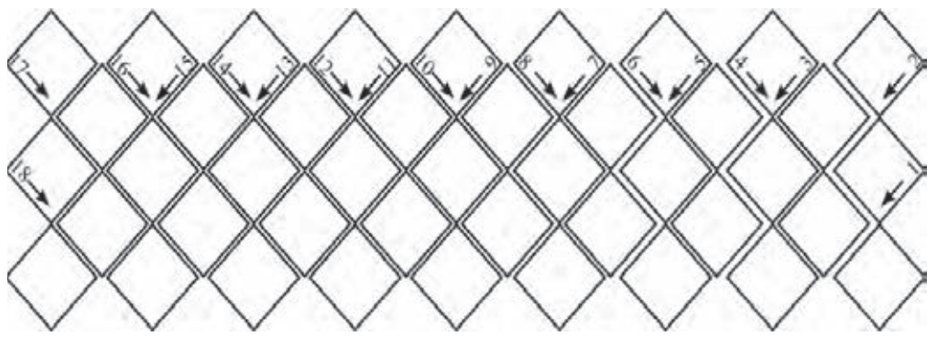

1 – نشي
2 – سجنتن
3 – بلدة لبنانية
4 – أشحذ السكين
5 – بلدة عراقية
6 – يدربا
7 – الوقت والزمان
8 – لجأتم إلى
9 – حيوان ضخم
10 – الفضاء الواسع
11 – لا يباح بها
12 – أنغام
13 – تعود على الأمر
14 – وتد
15 – تجمع
16 – تعلمين بالأمر
17 – الفلوس
18 – قديس

YVONNE MAROUN
OPTOMETRIST
B.OPTOM
CONTACT LENSES
عيادة لفحص العيون وتجهيز النظارات بإدارة الاخصائية
ايفون مارون Tel: 9550 0404
Shop 2 546-548 Marrickville Rd, Dulwich Hill

ETERNITY FUNERALS
Funerals conducted with dignity
• دكان – اول لبناني عمل في هذا المجال
• دكان – خدماته تغطي جميع الولايات الاسترالية وتؤمن ارسال الجثمان الى الخارج
Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول
تؤمن الخدمة ٢٤ ساعة و٧ ايام في الاسبوع الاستشارة مجانية لجميع الطوائف

لصاحبها السيد
جان دكان
0415 41 42 43
25 Breust Place, Punchbowl PH: 9750 5588
168 Terminus Street, Liverpool PH: 9600 8080
50 King Street, St Marys PH: 9833 0255

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Tuesday 29 September 2026, Issue No.8102
الثلاثاء ٢٩ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠٢

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

الأكل الجماعي يقلل من خطر الإصابة بالإكتئاب والخرف

يمكن للأكل الجماعي، أي مشاركة الوجبات مع الآخرين، أن يقلل من خطر الإصابة بالاكتئاب والخرف. قد يبدو الأمر جيداً إلى درجة يصعب تصديقها، لكن تغييراً بسيطاً واحداً في عاداتك الغذائية يمكن أن يحقق فوائد مذهلة لجسدك ودماغك. فهو قد يقلل من خطر إصابتك بالاكتئاب ويحميك من الخرف. كما يمكن أن يزيد من المتعة التي تستمدها من طعامك، وربما يساعدك حتى على العيش لفترة أطول. وكشف يان إيمانويل دي نيف، أستاذ الاقتصاد والعلوم السلوكية في جامعة أكسفورد: "إن مشاركة الوجبات تُعد آلية أساسية لتعزيز الروابط وبناء الثقة والتواصل مع الآخرين". ولهذا الأمر تأثيرات كبيرة على صحتنا النفسية ورفاهنا العام. وللأسف، فإن تزايد العزلة في العالم الحديث يجعل هذا الأمر أقل شيوعاً. لكن قد يكون التواصل مع الآخرين والاستفادة من العلاقة العريقة بين الطعام والصداقة أسهل مما تظن. وفي إحدى الدراسات التي أجرتها شينيي وانغ وزملاؤها في مركز تشجيانغ الإقليمي لمكافحة الأمراض والوقاية منها في الصين، استُطلعت آراء ٩،٣٦١ امرأة تبلغ أعمارهن ٦٠ عاماً فأكثر.ووجدت الدراسة أن عدد الأشخاص الجالسين حول المائدة وقت تناول الطعام كان مؤشراً واضحاً على خطر الإصابة بالاكتئاب.وظلت هذه النتيجة قائمة حتى بعدما أخذ الباحثون في الحسبان مجموعة كبيرة من العوامل الأخرى المعروفة بتأثيرها على رفاه الأفراد، مثل الحالة الصحية العامة والثروة، وما إذا كان الشخص يعيش بمفرده. وخلص فريق الباحثين إلى أن ذلك يشير إلى وجود شيء فريد في الأكل الجماعي يؤثر في صحتنا النفسية. فعلى سبيل المثال، وجد باحثون في طوكيو أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٥ و٧٤ عاماً ويعيشون مع أسرهم، لكنهم يتناولون الطعام بمفردهم، كانوا أكثر عرضة بخمس مرات لظهور أعراض الاكتئاب مقارنةً بأولئك الذين يحرصون بانتظام على تناول الطعام بصحبة الآخرين.

ولعل أقوى الأدلة تأتي من تقرير السعادة العالمي، وهو تحليل سنوي للرفاه يستند إلى استطلاع عالمي تجريه شركة غالوب المتخصصة في استطلاعات الرأي.ففي عام ٢٠٢٤، رعت شركة أجينوموتو اليابانية المصنّعة للأغذية إضافة قسم عن

العادات الغذائية للأشخاص، تضمن الأسئلة التالية:

بالتفكير في الأيام السبعة الماضية...(١) كم يوماً تناولت فيه وجبة الغداء مع شخص تعرفه؟ (٢) كم يوماً تناولت فيه وجبة العشاء مع شخص تعرفه؟

ويقول دي نيف، الذي شارك في تأليف فصل حول أهمية الأكل الجماعي في أحدث إصدار من تقرير السعادة العالمي: "أضاءت عيناي عندما رأيت ذلك". ويضيف: "نحن نتحدث عن نحو ١٥٠ ألف شخص حول العالم أجابوا عن هذا السؤال". ووجد فريق دي نيف أنه كلما زاد عدد الوجبات التي يتشاركها الأشخاص مع الآخرين، ارتفعت نتائجهم في المقاييس المعيارية للرفاه العاطفي، وذلك بدرجة من الاتساق تكاد تكون مدهشة. ويقول: "كان هذا عاملاً تنبؤياً لرضا الشخص عن حياته بقدر ما هي حالته الوظيفية ومستوى دخله النسبي"، وهما عاملان معروفان بأهميتهما البالغة للرفاه وجودة الحياة. ويشدد دي نيف على أن الأسئلة المتعلقة بمشاركة الوجبات قد تكون مجرد "مؤشر بديل" للحياة الاجتماعية العامة للشخص، لكنه يعتقد أن هناك شيئاً مميزاً في تناول الطعام مع الآخرين. ويشير إلى أن الكلمة الإنجليزية Companion (رفيق) تعود أصولها إلى الكلمتين اللاتينيتين cum و pānis، اللتين تعنيان "مع الخبز"، في حين أن المصطلح الصيني (huǒ bàn) الذي يحمل المفهوم نفسه مشتق من رموز تصف وحدة عسكرية تتشارك الموقد نفسه لإعداد الطعام. ويقول: "إن لهذا الأمر جذوراً ثقافية عميقة".

وفي كتابه "الأصدقاء"، يشير روبن دنبار، عالم الأنثروبولوجيا البيولوجية في جامعة أكسفورد، إلى أن تناول الطعام يحفز بطبيعته نظام الإندورفينات، وهي المواد الكيميائية التي تمنحنا شعوراً بالسعادة وتقف وراء حالات النشوة الطبيعية. وقد يعزز ذلك الروابط التي تتشكل أثناء الوجبة، مما يجعلنا نشعر بدرجة أكبر من التواصل والانتماء مع الآخرين.ومن اللافت أن وجود أشخاص آخرين قد يعزز المتعة التي نستمدها من الطعام نفسه. فقد أظهرت سلسلة من الدراسات أجرتها إيريكا بوثبي في جامعة بنسلفانيا أن الأشخاص الذين تناولوا الشوكولاتة بصحبة شخص آخر وجدوا مذاقها ألذ بكثير.وقد يساهم تناول الطعام مع الآخرين حتى في إبطاء شيخوخة الدماغ.

في عام ٢٠٢٥، وجد باحثون يابانيون أن الأشخاص الذين يتناولون الطعام بمفردهم بانتظام لديهم حجم أقل من أنسجة الدماغ في مناطق رئيسية مرتبطة بالوظائف الإدراكية، بما في ذلك الفص الصدغي الإنسي والحُصين. وعلى الرغم من أن بعض هذه الاختلافات بدت مرتبطة بالنظام الغذائي نفسه، إذ إن الأشخاص الذين يأكلون بمفردهم يميلون عموماً إلى تناول أطعمة أقل قيمة غذائية، فإن ذلك لم يكن كافياً لتفسير جميع النتائج، مما يشير إلى أن انخفاض مستوى التواصل الاجتماعي كان يؤدي أيضاً دوراً في صحة الدماغ على المدى الطويل.وافترض مؤلفو الدراسة أن المتعة والدعم الاجتماعي المعزز اللذين توفرهما الوجبات المشتركة قد يساعدان في تخفيف التوتر، الذي يُعد عاملاً معروفاً من عوامل خطر التدهور العصبي. كما أن الأحاديث التي تدور أثناء الوجبات قد توفر تحفيزاً ذهنياً إضافياً يحافظ على نشاط أدمغتنا حتى مراحل متقدمة من العمر. واعتُبر المشاركون في الدراسة أصحاب وظائف إدراكية طبيعية خلال فترة البحث، لكن الباحثين حذروا من أن هذا التراجع العصبي قد يزيد في نهاية المطاف من احتمالات إصابتهم بالخرف.

وأشار تقرير السعادة العالمي إلى أن عادات تناول الطعام تختلف بشكل كبير بين البلدان، وأن بإمكاننا أن نتعلم الكثير من جهود بعض الدول للحفاظ على ثقافة الألفة والتواصل الاجتماعي المرتبطة بالوجبات المشتركة.وفي المتوسط، يتشارك اليابانيون مع الآخرين أقل من أربع وجبات أسبوعياً. أما في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، فيبلغ هذا الرقم نحو سبع إلى ثماني وجبات، بينما يقترب في إيطاليا من تسع وجبات.ومن المعروف بالطبع أن إيطاليا تشتهر بثقافة غذائية اجتماعية وحيوية. وعندما منحت اليونسكو المطبخ الإيطالي صفة التراث الثقافي غير المادي، شددت المنظمة على الدور المحوري الذي تؤديه الوجبات في "تعزيز التواصل مع الأسرة والمجتمع، سواء في المنازل أو المدارس أو من خلال المهرجانات والاحتفالات والتجمعات الاجتماعية".ولذلك، ربما لا يثير الدهشة أن تكون إيطاليا أيضاً في طليعة الدول التي تبحث عن سبل لحماية ثقافة تناول الطعام الجماعي من ضغوط الحياة الحديثة. فقد انطلقت حركة الغذاء البطيء، التي نشأت في إيطاليا، قبل خمسين عاماً كرد فعل مباشر على الشعبية المتزايدة للوجبات السريعة. وربما تُعرف الحركة أكثر بجهودها الرامية إلى حماية التقاليد المحلية وتشجيع الاستهلاك المستدام، لكنها لطالما أكدت أهمية جعل الوجبات المشتركة محوراً أساسياً في حياتنا اليومية.

وتوضح باربارا نابّيني، رئيسة منظمة "الغذاء البطيء – إيطاليا"، قائلة: "في إيطاليا، تمثل مشاركة الطعام فلسفة قائمة بحد ذاتها: أن نطهو معاً ونتشارك في إعداد ما نضعه على المائدة". وتضيف: "وهذا يتطلب العناية والصبر".وقد تكون محاطاً بالفعل بأشخاص سيرحبون بفرصة مشاركة وجبة معك. فهناك مجموعة كبيرة من الدراسات تُظهر أن الناس أكثر تقبلاً لمثل هذه الدعوات مما نتوقع.وبشكل عام، نقلل من تقدير مدى استمتاع الآخرين بصحبتنا ورغبتهم في قضاء الوقت معنا. لذلك، إذا كنت تعرف شخصاً قد يشعر هو الآخر بالوحدة وقد يقدّر فرصة لتبادل الحديث على مائدة طعام طيبة، فإن أفضل حل هو أن تبادر ببساطة إلى دعوته. وإذا كنت تجد صعوبة حقيقية في التفكير في شخص ما، فهناك حلول تكنولوجية أيضاً. ففي عام ٢٠١٩، أسس رائد الأعمال الإيطالي في مجال التكنولوجيا باولو بافارو تطبيق "تابلو" لربط الأشخاص الذين يتناولون الطعام بمفردهم ويشعرون بالوحدة. وقد استُخدم التطبيق حتى الآن أكثر من ٣٠٠ ألف مرة. وربما ليس من المستغرب أن يكون متوسط عمر المستخدمين نحو ٣٠ عاماً. ويقول بافارو: "في هذا العمر، يصبح تكوين الصداقات أكثر صعوبة. فأنت تعمل كثيراً، وكثير من أصدقائك لديهم عائلات. ترغب في التواصل الاجتماعي، لكنك لا تعرف مع من تخرج".ويؤكد بافارو أن تطبيقه لا يستهدف "نوعاً" معيناً من الأشخاص، ولا ينبغي اعتباره تطبيقاً للمواعدة. فالهدف منه هو توسيع الدائرة الاجتماعية للأفراد في مرحلة من حياتهم يكونون فيها بأمسّ الحاجة إلى ذلك.وعندما ذكرنا التطبيق لدي نيف، أشار إلى تجربة أجراها عالم النفس جميل زكي من جامعة ستانفورد، حيث ساعد في تنظيم "مواعيد صداقة" لطلاب خجولين للالتقاء في مقهى الحرم الجامعي، وهي مبادرة ساعدت على تعزيز ثقتهم الاجتماعية. ويرى أن مثل هذه المبادرات يمكن أن "تحقق فوائد طويلة الأمد إلى حد كبير".فمن خلال مشاركة الخبز والطعام مع الآخرين، قد تبني صداقة تدوم طويلاً، وتحسن صحتك وسعادتك في الوقت نفسه.

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today

Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:

- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!

Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing

Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

تركيا توسّع ملاحقتها لمجتمع الميم
توقيفات ومداهمات وحجب إلكتروني

نفذت السلطات التركية خلال الأيام الماضية حملة أمنية وقضائية واسعة استهدفت أفراداً ومنظمات مرتبطة بمجتمع الميم في عدد من الولايات، في إطار عملية أطلقت عليها اسم «عائلتي آمنة»، وتقول الحكومة إنها تهدف إلى حماية الأطفال والأسرة والقيم الاجتماعية.

وأعلن وزير العدل التركي أكين غورلك أن التحقيقات شملت ١٦٢ مشتبهاً بهم، وتسع جمعيات و١٣ شركة في ١٥ ولاية، فيما أوقفت السلطات عشرات الأشخاص خلال مداهمات في إسطنبول

وأنقرة وإزمير وغيرها. كما أمرت محكمة في إزمير باحتجاز ١٦ شخصاً على ذمة المحاكمة. وترافقت الحملة مع إجراءات إلكترونية، بينها حجب مواقع وحسابات مرتبطة بمنظمات وناشطين في مجال حقوق مجتمع الميم، بينما قالت منظمات حقوقية إن الإجراءات تمثل تصعيداً في التضييق على الحريات والعمل المدني.

وفي أحدث تطور، اعتقلت السلطات التركية ما لا يقل عن ١٥٠ شخصاً خلال تجمع احتجاجي أمام محكمة جاغلايان في إسطنبول، بعدما حاول متظاهرون الاعتراض على الاعتقالات والإجراءات الأخيرة. وتأتي هذه التطورات بالتزامن مع سياسة حكومية تركز على ما تسميه أنقرة «حماية الأسرة» ومعالجة تراجع معدلات المواليد وشيخوخة السكان.

هل التين مناسب لمرضى السكري؟
فيتامينات "سي" و"بي ١" و"بي ٢" و"كي"

أفادت دراسات بأن التين قد يكون خياراً مناسباً لمرضى السكري عند تناوله باعتدال، نظراً إلى غناه بالألياف والعناصر الغذائية، فيما أشارت أبحاث إلى تأثير محتمل لبعض مركباته في مستويات السكر في الدم. إلا أن الدراسات السريرية المتوافرة لا تزال محدودة، ولا تكفي لاعتبار التين علاجاً لمرض السكري. اكتشاف المزيد الاقتصاد حروب وصراعات السياسة (التيار اليميني) تاريخ اخبار ورغم مذاقه الحلو واحتوائه على السكريات الطبيعية، فإن التين يمكن أن يُدرج ضمن نظام غذائي متوازن لمرضى السكري، مع ضرورة الانتباه إلى كمية التين المتناولة وحجم الحصة الغذائية. ويحتوي التين على الألياف الغذائية التي تساعد على إبطاء امتصاص السكر في الدم، كما تساهم في دعم عملية الهضم. وترتبط الألياف أيضاً بفوائد لصحة القلب، وقد تساعد في خفض ضغط الدم وتقليل مخاطر

الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب وسرطان القولون. كما يمدّ التين الجسم بمجموعة من الفيتامينات، بينها فيتامينات "سي" و"بي ١" و"بي ٢" و"كي"، إضافة إلى معادن مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والحديد والبوتاسيوم. ويحتوي كذلك على مضادات أكسدة ومركبات مضادة للالتهابات قد تساهم في الحد من الالتهابات في الجسم. التين الطازج أم المجفف؟ ويختلف تأثير التين في مستويات السكر بحسب طريقة تناوله. ويبلغ المؤشر الجلايسيمي للتين الطازج نحو ٥١، ما يصنفه ضمن الأطعمة منخفضة المؤشر الجلايسيمي، بينما يصل المؤشر الجلايسيمي للتين المجفف إلى نحو ٦١، أي ضمن الفئة المتوسطة.

وبالتالي، قد يكون التين الطازج خياراً أفضل لمريض السكري مقارنة بالتين المجفف، خصوصاً أن عملية التجفيف تقلل محتوى الماء وتزيد تركيز السكريات في الكمية نفسها. أما من حيث الكمية، فتُقدّر الحصة المعتادة من التين الطازج بثمرتين متوسطتي الحجم أو ثمرة ونصف الثمرة الكبيرة، في حين تبلغ حصة التين المجفف نحو ثلاث ثمرات صغيرة. ومع ذلك، لا يعني انخفاض المؤشر الجلايسيمي أن تناول التين يكون مفتوحاً من دون حساب الكمية، إذ يبقى التحكم بحجم الحصة عاملاً أساسياً في الحفاظ على استقرار مستويات السكر في الدم. كذلك، يحتوي التين على نسبة جيدة من البوتاسيوم، لذلك ينبغي على الأشخاص الذين يعانون ارتفاعاً في مستويات البوتاسيوم أو الذين طلب منهم الطبيب مراقبته، الانتباه إلى كمية التين التي يتناولونها. ومن جهة أخرى، يتمتع التين بتأثير ملين طبيعي، ولذلك فإن الإفراط في تناوله قد يسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي، مثل آلام المعدة أو الإسهال.